مذكرات الدكتور محمد موسى توانا

حقائق عن نهضة أفغانستان الاسلامية





الحلقة العاشرة

تكلمت فى العدد الماضى عن المحاولات المخلصة لايجاد وحدة بين المنظمتين (جمعية أفغانستان الاسلامية بزعامة الاستاذ برهان الدين ربانى والحزب الاسلامى بزعامة القاضى محمد أمين فى ذلك الوقت ، والذى أسسه المهندس حكمتيار فى بيشاور بباكستان وكان يتمتع بنفوذ أكبر من القاضى محمد أمين) .

وذلك من قبل بعض علماء الدين الذين ذكرت أسماءهم فى العدد السابق، وقدمت أنهم وفقوا فى تشكيل المجلس القيادى المشترك من المنظمتين ومنهم أنفسهم فى تعيين رئيس لهذا المجلس وللتنظيم الجديد المكون من الجمعية والحزب ، وقد أجلنا الاعلان عما تم بشأنه بناء على طلب زعامة الحزب - كما سبق - ووافق بقية الأعضاء وفيهم أخوكم العبد الضعيف كاتب هذه السطور على الطلب .

هذا ، وقد بايع أعضاء المجلس الرئيس الشيخ فائز على السمع والطاعة فى جميع الحالات إلا عند مخالفة أحكام الشرع ، ووقعوا فى ورقة كتبت فيها نص المبايعة ، ويرجى أن يكون الأخ فائز قد احتفظ بهذه الوثيقة حتى الآن . وقد اتفقنا جميعا على أن يكون المجلس القيادى هو المرجع القانونى الأعلى لأخذ القرارات وفض الخلافات ودراسة ووضع الخطط بشأن الأمور المتعلقة بالوحدة والجهاد ، ومن هذه الأمور تعيين إسم للمنظمة الجديدة ورمزلها .

وبعد إنتهاء الموعد عقد الأخ الشيخ فائز الجلسة وبعد أن شرح للمجلس أن بقية أعضاء المنظمتين من الشباب علموا بما حدث من اختيار رئيس جديد للمنظمة الجديدة ولم يبد أى منهم أى اعتراض يدل على عدم رضاهم، وطلب إعلان اختيار الرئيس وطلب الاجراءات المناسبة لتفويض الأمور إليه عمليا والغاء صلاحيات زعيمى المنظمتين المندمجتين بعضهما فى البعض من ذلك التاريخ .

وبوصول الميعاد الجديد و انعقاد المجلس ، أجابوا بأن الحزب لايقبل الوحدة إلا بشرطين :

الشرط الأول - هو أن يسمى التنظيم الجديد باسم "الحزب الاسلامى" .

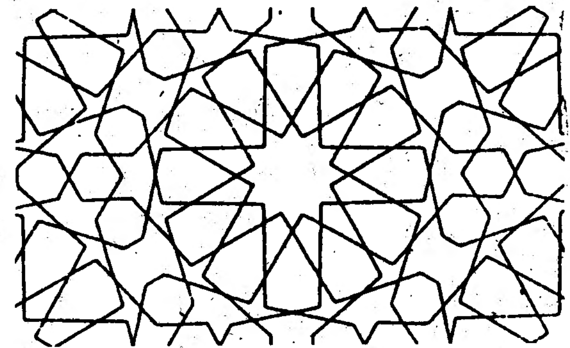
الشرط الثانى - هو أن يختار رمز الحزب الاسلامى رمزا لهذه المنظمة الجديدة .

ولم يقع الشرطان موقع قبول الباقين من الأعضاء ، لأن هذا القول يخالف ما اتفقنا عليه فى بعض الجلسات الماضية من أن أمثال هذه الموضوعات تطرح فى المجلس ويتخذ بشأنها القرار من المجلس .

ورغم وقوع الاختلاف الشديد فى الموضوع لم تلغ الوحدة واتفقنا على اتخاذ القرار فيه فى الجلسة القادمة وقبل وصول زمن الجلسة التى كان يخشى عليها أن تكون هى الأخيرة طلبنا للاجتماع فى الجمعية وقال لنا الأستاذ ربانى إن الحزب أبلغنا بأنهم موافقون على الاتحاد معنا بشرط واحد فقط، وهو قبول زعامة الشيخ محمد نبيه المحمدى الذى يتولى الآن زعامة "حركة انقلاب الاسلامى" من المنظمات الجهادية الأفغانية بدل الشيخ فائز فسررنا بهذا النبأ فقبلنا الاتحاد مع الحزب تحت هذا الشرط أيضا . وبعد مقابلة الشيخ محمد نبيه المحمدى اتفقنا على عقد

مجلس كبير فى بعض مساجد بيشاور من المجاهدين والمهاجرين الأفغان ووقع الاختيار عليّ لتولى ادارة هذا الاجتماع الكبير.

ووقع الاجتماع فى "مدينة مسجد" بتأريخ ٥٧/٧/٤ هـ ،ش الموافق ٧٨/٩/٢٦ م وتكلم فيه عدد من القادة الكبار منهم الأستاذ ربانى، والمهندس حكمتيار، والقاضى محمد أمين والشيخ المحمدى فأعلن كلهم الوحدة بين المنظمتين (الجمعية والحزب) بدمج كل منهما فى الأخرى، وأضاف القاضى محمد أمين فى كلامه بأنه لايتولى أية وظيفة كبيرة بل يريد أن يكون جنديا مخلصا لهذا التنظيم الاسلامى وطلب من الحاضرين أن لايعاملوا القادة السابقين للحزب والجمعية معاملة الزعيم والقائد بعد ذلك وقال للحاضرين : إنكم أنتم السبب فى ايجاد القيادات، فلولم تلتفوا حول هؤلاء لما استطاعوا أن يصنعوا من أنفسهم قادة ولايمكنهم أن يظهروا بصفة قادة مستقلين إلا أن يكون لهم أتباع منكم. وقد قوبل هذا الاجتماع من المجاهدين والمهاجرين بحماس شديد، وارتفعت الأصوات والهتافات والشعارات الاسلامية الجهادية أثناءه واعتبره المشتركون فيه فاتحة خير ومقدمة فوز على الأعداء، وأول وسيلة لاقامة النظام الاسلامى المبارك فى أفغانستان الجريحة.



فى مؤتمر اسلام اباد :

قادة الجهاد يؤكدون رفضهم لاتفاقية جنيف

بدعوة من جمعية علماء اسلام باكستان عقد زعماء المنظمات الجهادية السبع مؤتمرا كبيرا يوم الثلاثاء الموافق الثانى عشر من شهر ابريل، استمر نحو ثلاث ساعات استعرض خلالها قادة المنظمات التطورات الأخيرة للقضية الأفغانية وموقفهم منها.

وقد أعلن كل القادة رفضهم لاتفاقية جنيف التى ستوقع ـ كما هو مقرر لها ـ يوم الرابع عشر من شهر ابريل وأكدوا ان مثل هذه القرارات المصيرية ليست ملك أى فرد أو دوله أو شعب إنما هى ملك المجاهدين وحدهم واعربوا عن أسفهم لحادث الانفجار الأليم الذى وقع بالقرب من راولبندى وراح ضحيته أكثر من مائة شخص بالاضافة إلى مئات الجرحى.

وفى بداية المؤتمر تحدث الشيخ سميع الحق سكرتير جمعية علماء باكستان وقال يجب ألا تتجاهل باكستان أن المجاهدين هم طرف أساسى فى المفاوضات مع روسيا وأضاف أن الشعب الباكستانى الذى ضحى خلال ٩ سنوات لايمكن أن يفسد كل ماقدمه للمجاهدين هذا وقد طالب محمد نبى أمير حركة الانقلاب الاسلامى الروس بانسحابهم من أفغانستان بدون قيد أو شرط.

ثم تحدث بعد ذلك عبد رب الرسول سياف أمير الاتحاد الاسلامى عن أثر الجهاد الأفغانى على الشعب الباكستانى وقال إن من أول آثار هذا الجهاد هو إحياء مفهوم الهجرة والنصرة بعد أن كان هذا المفهوم منسيا فى عصرنا الحاضر وأيضا أعاد مفهوم الاخوة بين الشعبين المسلمين الباكستانى والأفغانى.

وقال إن هذا الجهاد سيكون معلما ومرشداً لكل من يريد أن يعيش حراً.

وفى ختام كلمته قال إن الشعب الأفغانى شعب حر عزيز أبى لديه الاستقرار بأن يصنع قراراته المصيرية بنفسه.

ثم تحدث بعد ذلك الاستاذ برهان الدين ربانى أمير جمعية أفغانستان الاسلامية مقدما شكره للحكومة الباكستانية قيادة وحكومة وشعباً على ماقدمته للمجاهدين من مساعدات طوال السنوات الماضية وقال إننى أشكر باكستان أن أحيت مفهوم الهجرة فى الاسلام وبالضورة التى حدثت مع الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته عندما هاجر من مكة الي مدينة وأكد فى كلمته على أن المجاهدين سيستمرون فى جهادهم ضد الروس وقال إذا كان البعض يرى أن توقيع الاتفاق فى جنيف معناه إغلاق الحدود وسد الطريق أمام المجاهدين فاننا نثق فى أن حدود الله لاتغلق !

وفى الأخير تحدث المهندس حكمت يار أمير الحزب الاسلامى والمتحدث الرسمى باسم اتحاد المجاهدين وقال إن الجهاد سيستمر مالم تنسحب روسيا وتسقط الحكومة العميلة وأضاف إننا نرفض اتفاق جنيف ونعتبر الحكومة العميلة هى جزء من الاحتلال الروس.

رمضان ..

صورة من الماضى والحاضر

يتطلع المسلمون الي استقبال شهر رمضان بشغف ولهفة .. ذلك لما لهذا الشهر بالذات من منزلة .. ولماله من الخير والبركة .. إنه شهر التنقية والتحلية .. تنقية النفوس من الدرن ، وتحليتها بالفضائل ومع بيان هذا نذكرك - أخي القارى - بصور مع جهاد الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته والسلف الصالح فى هذا الشهر الكريم وكيف كان هذا الشهر شهر جهاد وكفاح على عكس ما أصبح عليه رمضان بين مسلمى اليوم .

رمضان فى الكتاب والسنة

قال تعالى : "يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون" هذه الآية الكريمة تحدد فرضية صيام رمضان ووجوبه ، كما تحدد ايضا هدفه وغايته .. والله تعالى قد اختار لأداء هذه الفريضة شهرا مباركا كريما ، يحتل فى النفوس منزلة جليلة ، فهو الشهر المتميز عن غيره بنزول القرآن الكريم فيه ، قال تعالى: "شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان" وقال تعالى: "إنا أنزلناه فى ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر.." وقال تعالى : " إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منزلين ، فيها يفرق كل أمر حكيم.." .. ووراء هذا الاهتمام تكمن الغاية العظيمة آلا وهى تحقيق التقوى فى نفوس المؤمنين ، حيث يرتفعون بنفوسهم الى مكارم الاخلاق وعزائم الأمور ، تعويدا على الصبر ، وتحملا للمصاعب ، وإخلاصا فى أداء أعمالهم وكفا للسمع والبصر واللسان وسائر الجوارح ، وتذكيراً بالمساكين والفقراء ... وهذه المعانى كلها قد أكدتها السنة النبوية المطهرة : فالرسول صلى الله عليه وسلم يسمى رمضان شهر الصبر فيقول: " صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن أمر الصدر" رواه أحمد وغيره ورجاله رجال الصحيح ، ويبين الرسول صلى الله عليه وسلم فضل صيامه فيقول : من صام رمضان إيمانا واحتسابا غُفر له ما تقدم من ذنبه" و رواه الشيخان وغيرهما .. ويروى عن ربه تبارك وتعالى أنه قال:" كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فانه لى وأنا أجزى به" - رواه الستة .

بل أن الاحتفاء بهذا الشهر الكريم يكاد يكون كونيا "فالجنة تفتح أبوابها ، والنار تغلق أبوابها والشياطين تقيد بالاصفاد - هذا معنى حديث رواه الشيخان وغيرهما - وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يهيئ المسلمين لاستقباله بما يلزم فكان يقول إذا دخل: مرحباً بالمطهر ، أتاكم رمضان شهر بركة ، يغشاكم الله فيه ، فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء ، فأروا الله من أنفسكم خيراً ، الشقى فيه من حرم من رحمة الله ... كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: " جاءكم شهر رمضان المبارك فقدموا فيه النية ووسعوا عليه النفقة " - رواه الديلمى بسند قال المزى فيه صحيح - بل أنه نقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم السند صحيح أنه خطب فى آخر يوم من شعبان ، فقال: يا أيها الناس ، قد أظلكم شهر عظيم مبارك ، فيه ليلة خير من ألف شهر ، شهر جعل الله صيامه فريضة ، وقيام ليله

تطوعا ،وهوشهرالصبر،وشهرالمواساة ، من أفطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه ،وعتق رقبته من النار ، رواه ابن خزيمة فى صحيحه .

رمضان فى حياةالرعيل الأول

وعن أسلافنا رضوان الله عليهم وأرضاهم- هذه المعانى الفاضلة ، فهوا أنه شهرنزول القرآن فاموا الليل به ،فهموا أن الصيام لايقتصر على حبس النفس عن شهوتى الفرج والبطن فقط ،فأسكوا ألسنتهم إلاعن طاعة ،فهموا أنه موسم للخيروالهدى والتربية ،فعملوا على تقوية إرادتهم وعزيمتهم وإيقاظ أرواحهم وأجسادهم،فهموا أنه شهر الرحمة والعطف والإحسان،فعاشوا هذه المعانى عملا لاقولا ،وكانوا بحق أهلا لرحمةالله ومغفرته وبركاته ،وجدوافى رمضان مدرسة تعلم وتجدد،وتحي كل الفضائل والمكارم جهاداً وكفاحاً وصياماً وقياماً واعتكافاً وإنفاقاوعطفا وإحسانا إنه الصوم المطهرللنفس المنقى الخبث عنها ،المرتفع بهالي معالى الأمور !!
ورحم الله القائل :

إن الصيام مواساة واحسان
قضىبذلك قرآن وبرهان
نعم الصيام مع المعروف تبذله
وليس فيه مع الحرمان حرمان

صورمن كفاح وجهاد أسلافنا فى رمضان المبارك :

كان رمضان فى حياة أسلافنا شهرجهاد وكفاح وليس شهراستسلام وخمول - وهذه حقيقة بينة أوضح من الشمس فى رابعة النهار،ولنرجع الى التاريخ ،ولنقلب صفحاته ،لنرى آيات المجد والفخار- التى نهديها نحن الى مجاهدينا البواسل -،ففى رمضان سنة ٢هـ كانت غزوة بدرالكبرى وفى رمضان سنة ٨ كان فتح مكة- وفى سنة ٥٣ هـ فتح المسلمين جزيرة رودس ، وفى سنة ٩٢هـ قاد طارق ابن زياد الجيوش لفتح الأندلس وفى سنة ٥٨٤ هـ قاتل صلاح الدين الأيوبى الصليبيين وحاصر قلعة (صفد) حتى سلمت ، وفى رمضان سنة ٦٥٨ هـ هزمت جيوش المسلمين التتار فى فلسطين،كماهزموهم مرة أخرى بقيادة الظاهر بيبرس فى رمضان ٦٦٦ هـ ،ومرة ثالثة فى رمضان سنة ٧٠٢ هـ ،وأسر من التتار فى هذه المرة حوالى عشرة الاف أسير وأخيراً نسجل بكل إعزاز وافتخار فتوحات المجاهدين الأفغان المظفرة التى تعيدالى أذهاننا- بلاشك - جهود أسلافنا العظام .

بين الأمس واليوم

هكذا كان رمضان عند أسلافنا ... نهاره نشاط وانتاج وإتقان،وليله تزاوروتهجد وقرآن ، وكله فرصة للتعليم والتعبد والاحسان ،الألسن صائمة فلاتلغو برفث أوجهل ، وآذانهم صائمة فلاتسمع لباطل أولغو وأعينهم صائمة فلاتنظر الى حرام أوفحش ،وقلوبهم صائمة فلاتعزم على خطيئة أواثم ، أيديهم صائمة فلاتمتد بسوء أو أذى ..
أما صورته اليوم فهى نقيض ماذكر.. فأصبح شهراً للبطن والمعدة وقلة الحلم والسباب والشجار لأتفه الأسباب بدعوى الصيام وهكذا ... فالذى يميز هذا الشهر الكريم عن غيره من خلال الواقع المؤلم الذى تحياه الأمة الاسلامية مظاهرلاتسمن ولاتغن من جوع أنوارتعلق ، وسرادقات تقام،وتمثيليات و أغان وأفلام وبرامج تعرض أشهى الأطعمة ، ومن غيرمبالغة يمكن أن يطلق عليه شهر الطعام والشراب واللهووالمنام . وضاعت فى وسط هذا الازدحام كل الحِكم والأهداف التى شرع الصيام لتحقيقها ،فلا ترويض للنفس على الصبر،ولاقوة إرادة ، ولاطاعة لله ،ولامواساة لمسكين ..

وبعد

إن من يعاشرالاخوان الأفغان يحس بفرحتهم الشديدة باستقبال رمضان ، حيث يفضل الكثيرون منهم الذهاب الى الجبهة فى هذا الشهر بالذات "حيث المعارك المتواصلة والفتوحات الدائمة ..وهم لايحيونه بجعله شهراً لعرض أصناف الأطعمة والأشربة .. فهيهات هيهات " .
وفى الختام أهمس فى أذن إخواننا الذين يفطرون على الماء المحلى بالسكر المزود بالمكسرات والتين والفواكه قائلا: تذكروا إخوانكم الذين يعيشون عيشة الشظف والجوع والحرمان .. تذكروا أولئك الذين يقومون بواجب حماية الدين والأرض والعرض نيابة عنكم ... تذكروا أولئك الذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا فى سبيل الله !!

أبو عمار المصرى

فى وسط الأحداث التى تكاد تعصف بالجهاد الاسلامي في أفغانستان تتلاطم أمواج الظلمات ويشتد سوادها الحالك ومع ذلك يظل بريق الأمل يرنو فى الأفق لكل من أراد أن يسير على الدرب السليم والمنهج القويم .

وفى هذه الأيام وبعد ثمان سنوات من الاشلاء والدماء والفقر والحرمان وهجر الأوطان وبعد أن بدأ المجاهدون يدقون أبداب النصر مبشرين المؤمنين بنصر الله واضعين أسس بداية حكم اسلامي يكون منارة عظيمة تعيد لنا ذكرى المنارات السابقة ، إذا بكل قوى الشرق والغرب تتكالب على الجهاد الاسلامي والمجاهدين من كل حدب وصوب حتى يوقفوا ذلكم الزحف الاسلامي الذى بدأ يعيد روح الحياة فى ذلك المارد الأشم الذى طال غيابة فى قوقعه الذى حاكته له كل قوى الكفر والالحاد .

إن كل القوى المعادية للاسلام تسعى جاهده ألا يكون هناك حكم اسلامي على نهج الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى نهج الخلافه الراشدة ومن ثم فانها تحبط أى محاولة اسلامية جاده لاعادة هذا الحكم الاسلامي والخلافة الراشدة .

والأمثلة على ذلك كثيرة منذ أن سقطت الخلافه الاسلامية على يد الطاغية كمال أتاتورك وحتى يومنا هذا ولو كانت القوى المعادية للاسلام تدرك ولو بنسبة ١ ٪ أن تحرف حركة المجاهدين الأفغان بعد أن تصل الى الحكم لفعلت ذلك كما حدث لحركة أخرى من قبل عندما سمحت لها بالوصول الي قمه الحكم !!

لكنها تدرك جيداً أن هذه الحركة " الأصوليه " لايمكن باذن الله أن تنحرف عن مسارها أو أن تخطئ أهدافها النبيلة لذلك تسعى هذه القوى ألا تكون لهذه الحركه قائمة منذ البداية ولعل هذا يتضح أكثر وأكثر من تلك المحاولات الأخيره التى تبذلها كل القوى المعاوية للاسلام من أجل الحيلوله دون وصول المجاهدين الى الحكم .

فبالرغم من أن الجهاد الاسلامي قام لاليحارب السوفيت وحدهم وإنما ليحارب النظام الشيوعى العميل نجد أن اتفاقية جنيف وهى أحدث هذه المحاولات قد أغفلت شكل الحكم فى دوله أفغانستان وناقشت فقط قضية الانسحاب ووضع تصور لهذا الانسحاب فيما لو تم كما يدعون !!

وبالرغم من تحفظاتنا على الانسحاب الروسى وكيفيته ومدته وما الى ذلك فان ما يعنينا هنا هو مصير الحكم فى أفغانستان والذى لم تتضمنه الاتفاقية بأى حال من الأحوال اللهم إلا كما ذكرت أن يقوم كوردوفيز بصورة "شخصية" من أجل تشكيل حكومه ائتلافية تضم (مختلف فئات الشعب الأفغانى) .

وسواء ذكر هذا الأمر أمر لم يذكر فى الاتفاقية فان المجاهدين الذين يرفضون إتفاقية جنيف بداية لن ينتظروا من القوى الدولية حتى تتكرم عليهم و أن تجعل لهم (نصيباً) فى الحكومة القادمة .

إن المجاهدين يرفضون أنصاف الحلول فضلا عن أنصاف الحكومات ولايمكن أبدا بأى حال من الأحوال أن يحقق المجاهدون أهدافهم السامية عن طريق الموائد المستويره والمفاوضات العقيمه ولهذا يؤكد المجاهدون فى كل المناسبات بأن الطريق الي إقامه الحكم الاسلامي هو طريق الجهاد والشهاده والدماء وهو طريق لايعرف الفشل أو الهوادة مع أعداء الله ولايعرف المساومة والتنازلات هو طريق بدايته العزة وآخره الفوز باحدى الحسنيين أن شاء الله .

وايمانا بصدق هذا الطريق سيعلن المجاهدون قريبا عن تشكيل حكومتهم الاسلامية القادمة باذن الله من داخل أراضى أفغانستان فى أحدى المناطق المحرره وما أكثر هذه المناطق إذ يسيطر المجاهدون على ٨٠ / من أراضى أفغانستان وبذلك يكون المجاهدون قد وضعوا لبنه أخرى فى بناء الدول الاسلامية بعد أن أعلنوا الجهاد الاسلامي منذ أكثر من عشرة أعوام .

وسيستمر المجاهدون باذن الله فى هذا الطريق حتى يتم سحب القوات السوفيتية التى بدأت تلملم أشلاءها وحتى يتم إسقاط الحكومة العميلة وقيام الحكم الاسلامي فى أفغانستان. لقد قدم المجاهدون والمهاجرون الأفغان تضحيات كثيرة لم يشهدلها التاريخ مثيلا من أجل الحفاظ على دينهم ودفاعا عن وطنهم الاسلامي ولم يبق إلا القليل باذن الله ، فقط مواصله السير فى هذا الطريق دون الالتفات الي المنعطفات والمغريات فضلا عن المثبطات حتى يحقق الله النصر المؤزر ويجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمه الله هى العليا وعندئذ سيفرح المؤمنون بنصر الله .

وأخيرا نؤكد مرة أخرى على أن طريق الخلاص هو طريق الجهاد ولا طريق غيره .

حفل لخريجات مدرسة أمهات المؤمنين

أقام تنظيم الأخوات المسلمات بجمعية أفغانستان الاسلامية يوم الثانى عشرمن مارس الماضى حفلا بمناسبة تخرج الدفعة الأولى من طالبات مدرسة أمهات المؤمنين فى بيشاور وحضرالحفل عدد من الشخصيات الاسلامية النسائية وجمع غفير من الأخوات الأفغانيات من سائرالمنظمات الاسلامية التى تعتنى بأمور الأخوات.

وقدبدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكرالحكيم ثم ألقت الأخت مديرةالمدرسة كلمة أشادت فيها بدور الأخوات فى الجهاد الاسلامى المبارك ثم قامت بعد ذلك بتوزيع الشهادات على الخريجات وبذلك تكون الجمعية قدوضعت اللبنه الاولى فى هذا المجال التعليمى الذى يخطى بأهمية كبرى خاصة تعليم الاخوات أمورهن الشرعية والاجتماعية ومسئولياتهن نحوبناء أفغانستان المسلمة هذا وقدإختتم الحفل بتوزيع بعض النسخ من المصحف الشريف هدية للخريجات.

مسئول أفغانى فاريكشف حقيقة الوضع فى أفغانستان

تمكن غلام عامر أحدالمسئولين بوزارة الخارجية الأفغانية من الهرب عبرجبال أفغانستان حتى وصل الي مدينة بيشاور الباكستانيه وسلم نفسه للمجاهدين.

وكان عامر يعمل مترجماخاصا لوزيرالخارجية الأفغانى الحالى والمترجم السابق لكارمل وقدعمل عامر لمدة ١٤ عامابوزارةالخارجية الأفغانية تنقل خلالها بين العديد من السفارات الأفغانية ثم عاد مره أخرى الي أفغانستان للعمل بوزاره الخارجية لمده سنتين ثم مترجما خاصا لكارمل وبعد ذلك مترجما لعبدالوكيل الوزيرالحالى للخارجية الأفغانية.

وتحدث عامر فى مؤتمر صحفى عقده فى بيشاور عن الوضع المتوهور داخل أفغانستان والرعب الذى أصاب الحكومه العميلة عقب إعلان روسيا عن إنسحاب قواتها من أفغانستان.

وأكد أنه تم إعداد بطاقات خروج للأعضاء البارزين من الحزب الشيوعى لكى يتمكنوا من دخول روسيا عقب إنهيار النظام.

وقال عامر إن نجيب يتلقى تعليماته أولا بأول من موسكو ويتولى تنفيذها دون مراعاةلأية مصالح تخص البلاد فضلا عن أن هناك تنسيق بين وزيرالخارجية الأفغانى والسفاره الروسية فى جنيف حيث تجرى مفاوضات حل القضية الأفغانية هناك.

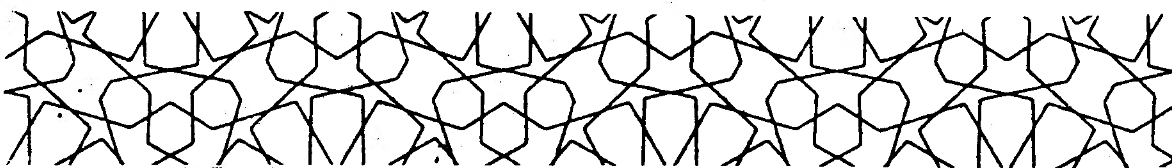
وأكد عامر فى حديثة أن الأسلحة الروسية تتدفق طوال (٢٤) ساعه على كابل بالرغم من إعلان جورباتشوف عن الانسحاب وقال إنه عقب إعلان روسيا عن إنسحاب قواتها أخذ العديد من الأفغان يسلمون أنفسهم للمجاهدين بالداخل.

تصريحات المهندس أحمدشاه رئيس الحكومة المجاهدين المؤقتة

صرح المهندس أحمدشاه رئيس الحكومة الانتقالية للمجاهدين أن مايسمى بمعاهدة ١٩٢١- والتي أبرمها ملك أفغانستان الأسبق أمان الله- مع روسيا وأعيد تجديدها في عهدنظام نورتراقى الشيوعى في ١٩٨٧م خلال رحلته الأخيرة لموسكو، تعد مرفوضةوغير ملزمة لأنها أبرمت تحت تهديد السلاح.

وأضاف رئيس الحكومة الانتقالية للمجاهدين أننانرفض أية معاهدات أو بروتوكولات تم توقيعها بين الغزاة الروس ونظام كابل الشيوعي، إننانطالب - قبل أي شئ آخر- بتعويضات لهذه الحرب، وأن تعلن روسيا عن التزامها بعدم التدخل في بلادنا. وقال م/أحمدشاه أن مثل هذه القضايا محل دراسته الآن بواسطة المجلس الأعلى لاتحاد المجاهدين، وأن المجلس بصدد دراسه السياسية المستقبلية للحكومة الانتقالية تجاه روسيا.

والجديربالذكر أن الروس يتذرعون بالمعاهدة سالفة الذكر في إصرارهم على استمرار معوناتهم العسكرية لنظام كابل حتى في حالة توقيع اتفاقية " جنيف ".



فى الفترة من ٢١ الي ٢٥/مارس الماضي عقد المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية فى العاصمة الأردنية عمان ناقش خلالها ٨٧ موضوعا .

وقد شارك وفد المجاهدين فى أعمال المؤتمر "الضيف" كماسبق وأن شارك بمثل هذه الصفة فى المؤتمرات السابقة ولم يمنح المؤتمر مقعد أفغانستان لوفد المجاهدين وبذلك بظل هذا المقعد شاغرا منذ تعليق عضوية أفغانستان اثر التدخل الروسى وحتى الآن .

الا أن المؤتمر فى الأخير رحب ببطولة المجاهدين وأيد كل القرارات السابقة ونوه بالاتحاد الاسلامى لمجاهدى أفغانستان .

وقد سارعت "المجاهدون" للقاء رئيس وفد المجاهدين الأخ ميرحمزه بعد عودته من عمان وكان هذا نص اللقاء .



الأخ ميرحمزه رئيس وفد المجاهدين في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

نأمل أن يستلم المجاهدون مقعد أفغانستان العام القادم

هل هذه أول مرة يحضر فيها وفد للمجاهدين فى مؤتمر وزراء الدول الاسلامية ؟

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء على آله واصحاب أتباعه الي يوم الدين أما بعد :

كما تعلمون أن بعد التدخل العسكرى فى أفغانستان من قبل الروس قد أُخرج مندوب الحكومة العميلة من المؤتمر الاسلامى وبقي معقد أفغانستان شاغراً حتى الآن ،لكن بدلاً من هذا فى كل مؤتمر اسلامي حينما ينعقد يدعو إليه وفدمن المجاهدين ، وهذا الوفد ليس أول وفد بل أن هذا الوفد قدسبقته ، وفود أخرى شاركوا فى المؤتمرات الاسلامية سواء كانت مؤتمرات وزراء الخارجية أو مؤتمرات زعماء الدول كما فى مؤتمر القمة فى الطائف وشارك فيه وفد المجاهدين وكذلك فى القمة الماضية كانت فى الكويت شارك فيه مندوب من الاتحاد الاسلامى لمجاهدي أفغانستان وكذلك مؤتمرات وزراء الخارجية ، المؤتمر السادس عشر المنعقد فى فاس وأنا كنت كذلك عضو فى الوفد وشاركنا فيه وفى هذا المؤتمر الأخير نحن كنا نتوقع أن نستلم مقعد أفغانستان ولكن مع الأسف الشديد نحن أرسلنا قبل افتتاح المؤتمر برقية الى السكرتير العام للمؤتمر وأخذ هده النقطه فى أجندة البحث ناقشنا معه الموضوع فاعتذر وقال نحن جئنا من دولنا بتوصيات فى القضايا المختلفه الدولية والاسلامية وهذه القضية قضية مهمة ونحن لانستطيع أن نأخذ قراراً فى عمان ونحن بعيدين عن حكوماتنا ودولنا ،فاذا تحبون أن تملكوا مقعد أفغانستان فى المؤتمر عليكم أن ترسلوا الوفود بوقت كاف قبل

[illegible] مقعد أفغانستان للمجاهدين خيانة فى حق شعبنا وجهادنا ، وهذا المقعد للشعب الأفغانى الذى يمثله المجاهدون وليس لروسيا وعملائها الذين يترجمون القرارات الروسية فى كابل .

أن ينعقد المؤتمر ، لكن نحن مع الأسف مافعلنا هذا وهم اعتذروا من تسليم مقعد المجاهدين ومن ثم شاركنا فى هذا المؤتمركالضيوف كما كنا نشارك فى المؤتمرات السابقة .

هل عدم اعطاء مقعد أفغانستان للمجاهدين فى المؤتمر يعتبر تخاذل فى حق مساندة الجهاد الأفغانى ؟

ليس هذه فقط عدم مساندة بل خيانة فى حق شعبنا وجهادنا لأن كل الناس يعرفون أن الذين يمثلون الشعب الأفغانى هم المجاهدون، فهذا المقعد للشعب الأفغانى وليس لروسيا والذى يعيشون فى كابل هم ممثلون عن الأفكار الروسية ويترجمون القرارات الروسية فى كابل والمجاهدون هم الذين يمثلون الشعب الأفغانى وعلى جميع المسلمين أن يساعدوهم فى جميع المجالات ومن بينها تفويض المقعد الأفغانى فى هذا المؤتمر وبالتالى مساعدتهم فى اشغال مقعد من قبل المجاهدين فى الأمم المتحدة ولكن نحن مع الأسف مانجحنا فى هذا وماساعدتنا الدول الاسلامية كما ينبغى ونحن نأمل فى مؤتمرات قادمة إن شاء الله أن يحقق أهدافنا آملين فى تحركنا القادم أن يجنى ثمار تفويض المجاهدين لمقعد أفغانستان .

هل تعتقدون أنه فيما لو لا قدر الله وظلت الأمور على ماهى عليه ألآن الى العام القادم عند انعقاد المؤتمر، هل تتوقعون أنهم سيوافقون على منح المجاهدين حق عضوية المؤتمر ومنح المجاهدين مقعد أفغانستان ؟

نحن واثقون بأننا لو تحركنا قبل انعقاد هذا المؤتمر فانه سوف يأتى بنتائج طيبه ولكن كما قلت لكم أن الوزراء ماجاءوا بتوصيات من بلدانهم وهم لايستطيعون أن يأخذوا قراراتهم بعيدين عن حكوماتهم وزعماء دولهم فنحن لو تحركنا قبل أن ينعقد المؤتمر بفترة قليلة وأرسلنا وفود الى بلدان مختلفه أظن هم يوافقون على هذا وهناك نحن رأينا أمارات كثيرة بتفويض المقعد للمجاهدين.

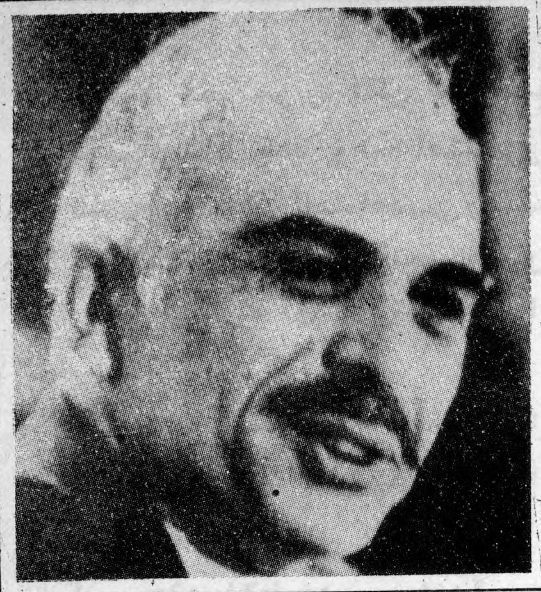
يأتى انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية فى فترة يصل فيها الحل السياسى لقضية أفغانستان الى ذروته بانعقاد مباحثات جنيف ولاشك أن قضية أفغانستان كانت من أحدى بنود الموضوعات التى ستتم مناقشتها لكن سبق هذا المؤتمر عدة تحركات سياسية على مستوى دبلوماسى من جانب الأردن ومن جانب الاتحاد السوفيتي مثل إستقبال الملك حسين للسفير السوفيتي المتجول فى عمان وأيضا زيارة زيد الدفاعى رئيس الوزراء الأردنى الي موسكو ولقائه بنظيرة رئيس الوزراء الاتحاد السوفيتي ، هل لمثل هذه التحركات الدبلوماسية أثر على قرارات المؤتمر فيمايخص القضية الأفغانية ؟

نعم نحن نشعر أن روسيا قد انهزمت عسكريا فى أفغانستان ولذلك فقد فتحركت روسيا منذ سنوات تحركا واسعا ضدنا فى مجال وفى ميادين السياسية ، وقبل هذا المؤتمر هم أرسلوا تقريبا الي حوالي ٦٤ دولة وفودمن قبل كابل وروسيا قبل أن تنعقد الجمعية العام الأمم المتحدة في نيويورك ،وهم من هذا المنطلق أرادوا أن يخفوا مظالمهم فى أفغانستان ويظهروا للعالم بأن القضية على وشك الحل .

فعليهم أن لايقفوا ضد روسيا وضد قراراتها بانسحابها من أفغانستان بل يساعدوهم بعدم وقوفهم مع المجاهدين، ولكن مع أننا لم نتحرك إلا أننا رأينا أن القرار الذى اتخذته الأمم المتحدة الأخيرة كان لصالح المجاهدين وهكذا فان روسيا ما اقتنعت بدول الكفر بل تحركت على مستوى الدول الاسلامية كثيراً خاصة الدول التى لم تشعر بالوثوق من نفسها ولاليس لهم القوة الايمانية القوية كى تكون مطمئنة على اسلامها ومتوكلة على ربها، هؤلاء يشعرون بالهزيمة النفسية فيلجأون الى أمريكا أحيانا ويتجه الى روسيا مرة أخرى وبعض الدول حينما يأسوا من حماية أمريكا أمام الأخطار فى المنطقة خاصة منطقة الشرق الأوسط والخليج فهؤلاء بادروا بالعلاقات الودية مع روسيا

وروسيا التى استغلت هذه الفرصة وأرسلت الوفود الى جميع الدول بعضها المباشر والآخر غير المباشر فمن الذين أرسلت روسيا وفودها اليهم مباشرة الأردن وكذلك كما تفضلت فأن رئيس الوزراء الأردنى زارموسكو وفى وقت الذى لم نصل فيه الى الأردن بعدكان هناك جلسة مشتركة بين بعض كبار المسؤليين الروسيين والأردنيين ونحن قرانا فى الجرائد بأن هؤلاء وصلوا الى قرارات فى القضايا المختلفة ولكن ما أعلنوا عن قضية أفغانستان شيئا، وكذلك أنتم تعلمون بأن هؤلاء قد استقبلوا العميل عبدالوكيل باسم وزير الخارجية كابل فى الأردن كما استقبله الكويت والجزائر وبعض الدول الأخرى ، ونحن فى الطائرة كنا نلمس بعض الآثار السيئة جدا من هذه الجولات السياسية لروسيا وكنا نخاف بأن يكون لهذه الجولات تأثير كبير على المؤتمر وقد فوجئنا عند بدأ المؤتمر بأنه فى الجلسه الأولى جاء الملك حسين ليلقى كلمة الافتتاحية فأشار الي قضية أفغانستان وذكر شيئين أساسيين ضدنا تماما الشئ الأول دعانا الي المصالحة الوطنية وقال إننى أدعو الاخوة المجاهدين بقبول المصالحة الوطنية وبالتالى أنا أرجو من إخواننا المجاهدين أن يستغلوا هذه الفرصة التى أعلن الاتحاد السوفيتى انسحابه من أفغانستان ونحن رأينا فى كلمة الملك حسين تأثير روسيا ويبدو أنه لدية قناعة بأن روسيا ستساعدة فى فلسطين وبالتالى عليه أن يساعد أصدقاءه فى قضايا المنطقة .

فقلت لأحد الوزراء الأردنيين السابقين هذه الكلمة التى قالها الملك سمعناها منذ سنوات من روسيا ونحن نأسف أن نسمع هذه الكلمة من الذين يسمون بأسماء المسلمين وزعيم بلد اسلامى وطالب مندوب اليمن الجنوبي بأنه لابد أن يُقبل بيان الملك كالوثيقة الرسمية للمؤتمر و يكون خطاً أسياسياً لجلسات المؤتمر وقد وافق على ذلك جميع أعضاء المؤتمر مما أثر علينا هذا المنظر أثراً كبيراً، وأتفقت مع بقية الاخوة على أن نعارض هذه المبادرة أو هذا الانهزام الذى صدر من الملك حسين وطالبنا من مندوب وزارة الخارجية أن نقابل الملك وكذلك نريد أن نقابل وزير الخارجية قبل أن يسافر الملك الى باكستان لأن الملك كان أخذ دورا لاقناع باكستان بخصوص قضية أفغانستان فاعتذروا عن اجراء المقابلة بصورة رسمية وقالوا ممكن أن تقابله بصورة شخصية فرفضت ذلك ، وقابلنا وزير الخارجية الأردنى ونائب رئيس الوزراء فقلنا له نحن آسفين لما نسمع من رئيس أو زعيم دولة ويرأس شعبا مسلما يخالف تماماً مشاعر وأحاسيس شعبه ونحن لانعرف للمصالحة الوطنية فى أفغانستان إلا الاستسلام للحكومة العميلة أو حكومة كابل فكيف نسمع هذه الكلمات من رجل مسلم قد انهزم نفسيا فى قضية فلسطين ويريد أن يكسب قضية فلسطين مقابل قضية أفغانستان ثم تحركنا فى المؤتمر وعلى كل المستويات وتمكنا بفضل الله ومساعدة بعض الاخوة المسلمين من إزالة آثار كلمة الملك حسين وفى نفس الوقت أضيف الى القرار شيء جديد حيث ذكرونا فى الجلسة باسم ((الاتحاد



• الملك حسين

الاسلامى لمجاهدى أفغانستان)) وهذا شبه اعتراف وكذلك فى أحد البنود أشاروا الي استمرار المساعدات وتأييد الاتحاد الاسلامى لمجاهدى أفغانستان هذه أول مرة يذكر إسم الاتحاد الاسلامى فى القرارات فهذه الخطوه نعتبرها علامة على التقديم .

إن المؤتمر رحب بقرار جورباتشوف بالانسحاب من أفغانستان قاطعى قائلا: رحب وأتمنى أن تصدق روسيا فى عزمها هذا، فقلت هل تتوقعون أن يصدق الاتحاد السوفيتى هذه المرة ؟

لا، نحن سمعنا ذلك منذ سنوات فى كل سنة وفى بداية كل عام حينما تدخل روسيا المعتدية فى العام التالى تقول نحن مستعدين سحب قواتنا ولكن نريد أن يتوقف التدخل الأجنبى فى أفغانستان ونحن لانعرف تدخلا فى أفغانستان إلا التدخل الروسى، وتريد روسيا بواسطة هذه الاعلانات التخفيف من الضغوط الدولية عليها وأيضا تخفيف الضغط عليها من جانب شعبها ويريدون أيضا أن يسيطر الكسل على المجاهدين حينما ينظرون بأن روسيا ستنسحب وسينتهى الجهاد



وكذلك يريدون أن يخدعوا المهاجرين وغيرذلك من الأهداف الخبيثةولكن نحن لانصدقها فى أى اعلان .

لكن هل لديكم شاهد يؤكدالشك فى صدق هذا الاعلان ؟

نحن لانشك بأن هذا الاعلان كذب ولدينا دلائل عديدعلى عدم صدقهم فى هذا الانسحاب أولها أنهم فى هذه الأيام وبينما يعلنون عن سحب قواتهم من أفغانستان نراهم قد شددوا من الهجمات على قواعد المجاهدين وكذلك يرسلون بالأسلحة المتقدمة الى أفغانستان كماتؤكد التقاريرالوارده إلينامن أفغانستان كذلك هم مشغولون الآن بتقسيم أفغانستان الي مقاطعات ويريدون أن يجعلوا لكل مقاطعة رجلا من نفس المنطقة ليكون نائبا عن روسيا فيها وتكون العلاقة بين هذه المناطق والمحافظات الروسية قوية تستطيع من خلالها أن تتبادل المساعدات وغيرها من الأمورمباشرة وهذه كلها أدله على أن روسيا كاذبه فى إعلانها وتريد أن تخدع العالم وتبقى فى أفغانستان مختفية تحت هذه الاعلانات .

هل طلبتم من المؤتمر الاعتراف بحكومة المجاهدين المؤقته ؟

نعم طالبنا بذلك وأدرجنا هذا فى بياننا .

وماهى النتيجة ؟

حتى الآن بالنسبة للحكومة ماشعرنا بشئ حتى باكستان لم توافق على أن تدرج هذا المطلب فى المشروع الذى تقدمت به الى المؤتمر .

باعتبارأن باكستان هى أقرب الأطراف المعنية بقضية أفغانستان ماهو الدور الحقيقى الذى قامت به فى هذا المؤتمر ؟

والله يا أخى الباكستان تقريبا ومنذالمؤتمر السادس عشر لوزراء الخارجية فى فاس ماكنا نشعر بأن لديهم رغبة فى أن نمثل عن أنفسنا فى المحافل الدولية والمؤتمرات الاسلامى .

وكنا قد طلبنا منهم بأنه يدرجوا فى القرار أمرين أولهما تفويض مقعد أفغانستان للمجاهدين فى المؤتمر وبالتالى الاعتراف بالاتحاد وبالحكومة الانتقالية لكن باكستان ما أدرجت هذا ،ونحن كنا قدطلبنا هذا من باكستان حتى لاتجد فى نفسها شئ إذاماطالبنا بذلك مباشرة خاصة وأن باكستان هى التى تقدم كل سنة المشروع الخاص بالقضية الأفغانية .

ماهو تصور الحل لدى الحكومة الباكستانية ؟

نحن نشعر بأن الباكستان تعيش فى قلق الآن لمايجرى فى جنيف لووقعت الباكستان (الحديث قبل توقيع الاتفاقية) سيكون ذلك فى صالح الحكومة العميلة فى كابل مائة فى المائة ولكن نحن طالبنا من باكستان ألاتوقع على هذا ولكننا نشعر بأن باكستان تحت ضغوط من داخلها بالاضافة الى الضغوط الدولية فانها سوف تتساهل مع روسيا فى قضية أفغانستان وتقوم بالتوقيع على اتفاقية جنيف .

هل تتوقعون التوقيع على اتفاقية جنيف فى القريب العاجل ؟

لوكان الأمر بيد وزراء الخارجية لوقعوا عليها منذ زمن ولكن نحن نأمل من زعماء باكستان ألايرتكبوا هذا الخطأ التاريخي العظيم لأن التوقيع على هذه الاتفاقية يعتبر بمثابة الاعتراف بالحكومةالعميلة فى كابل ولو حدث هذا فهىتستطيع بعد ذلك أن تطلب من الجيش الروس التدخل وبالطريق الرسمى والدستورى لأن هناك معاهدات بين كابل وروسيا وعندئذ تبقى روسيا فى أفغانستان ولاتشعر باللوم لأنها جاءت من حكومة دستورية ولكن الآن بقاءالروس فىأفغانستان هذا بقاء غيردستورى لأن الحكومة العميلة حتى الآن ما أعترف بهامن قبل باكستان ودول أخرى نحن نرجوا من الباكستانيين ألايتركوا الذكاء الاسلامى فى هذا المجال ويثقون على ربهم وعلى أنفسهم



المجاهدون

نأمل أن يتسلم المجاهدون مقعد أفغانستان

مبادرة جورباتشوف مناورة أم مؤامرة؟

حقائق من خلف الأسوار في أفغانستان

لا .. لاتفاقية جنيف

















المجاهدون • السنة الثانية • العدد ١١ - ١٢

ولايوافقوا على هذا التوقيع .
وقد طالبنا من الاخوة الباكستانيين مرارا ألا ير تكبوا هذه الخسارة ونحن نواصل جهادنا باذن الله أما التوقيع فهو أمر مرتبط بالحكومة الباكستانية سواء وقعت أو لم توقع على الاتفاقية .

هل تتوقعون أن يكون لهذا التوقيع تأثير على مسيرة الجهاد؟

لابد بعد التوقيع أن نواجه المشاكل خاصة وأن الباكستان قد قدم لنا الكثير من المساعدات وكنا نستطيع أن نتحرك من منطقة الي منطقة ونستطيع أن نؤسس المكاتب واستفدنا من أرض باكستان استفادة اسلامية وسليمة وبعدهذا التوقيع فان الباكستان لاتسطيع أن تسمح لنابافتتاح المكاتب في أرضها ولاالتجول لأن من أحد شروط مذاكرات جنيف تقوم الباكستان باغلاق الحدود أمام المجاهدين وهذا يؤثر علينا كثيراً ولابد أن نواجه مشاكل كثيرة ولكن لن يؤثر ذلك على عزائم الشعب الأفغاني والمجاهدين.

كان من بين قرارات المؤتمر أنه حيا نضال شعب أفغانستان ضد الاستعمار الروسى وتجنب ذكر كلمة المجاهدون والجهاد فهل لذلك من دلاله ؟

لا..لقد رحبوا ببطولة المجاهدين الأفغان وأيدوا كل القرارات الماضية وأشادوا ببطولة المجاهدين ونوهوا بالاتحاد الاسلامى لمجاهدى أفغانستان وأشاروا إليه فى كثير من الفقرات .

ذكر الاتحاد الاسلامي لمجاهدى افغانستان فيأكثر من فقرة ألا يعد ذلك اعترافاً رسمياً به ؟

هوليس إعتراف ولكن يعتبر كمقدمة للاعتراف

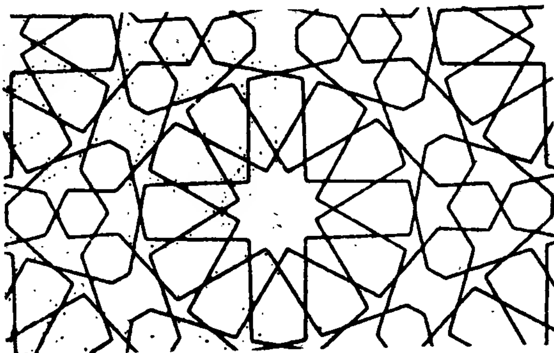
ففى المؤتمر السادس عشر الذى عقد فى فاس أدرج اسم الاتحاد الاسلامي لمجاهدى أفغانستان وفى هذه السنة أدرج أيضا وأنهم رحبوا بالاتحاد الاسلامى لمجاهدى أفغانستان فهذه السنة .
ولكن بحماية وتأييد من دول كثيرة وطبعا الأمور تأتى خطوة خطوة ونحن نعتبر ذلك خطوة أولى للاعتراف بالاتحاد ثم تتوالى بعدذلك الخطوات للاعتراف على الاتحاد أو على الحكم .

ماذا حقق المجاهدون خلال مسيرة هذه المؤتمرات ؟

من خلال مشاركتنا فى هذه المؤتمرات إستطعنا أن نبقى الحركة الجهادية فى تفوق سياسىأمام الحركات والجولات السياسية للاتحاد السوفيتى وإستطعنا أن نضيع بعض الجهود التى تبذلهاروسيا فى ميادين السياسية فمثلا نحن لو لم نكن موجودين فى هذا المؤتمر كان لابد و أن يدرج فى القراز قبول المصالحة الوطنية والدعوة الى ما أعلنه جورباتشوف ولكن استطعنا أن نفرض أنفسنا على الذين لايريدوننا واعلمناهم بأننا نحن الذين نمثل الشعب الأفغانى،وكذلك من خلال مشاركتنا فى المؤتمرات والمحافل الدولية أن نجعل القضية حية على المستوى الدولى والاقليمى من الناحية الاعلامية وبالتالى بقيت القضية حية على مستوى الدولى وعلى مستوى الشعوب

فى مؤتمر وزراء الخارجية ماذا كان موقف وفدالمجاهدين تجاه قضية فلسطين وماذا عن موقف لممثلين الفلسطنيين المشتركين فى المؤتمر تجاه قضية أفغانستان؟

نحن موقفنا فى قضية فلسطين معروف للجميع نحن دافعنا عن إخواننا الفلسطينين فى فلسطين ووقفنا وراء جهادهم وطالبنا هم بأن يحولوا القضية من العربية الى القضية الاسلامية ودعونا الى هذا وندعوهم مرة أخرى وكذلك فى هذا المؤتمر نحن أعلنا تأييدنا وحمايتنا ووقوفنا بكل قوة وصراحة مع النضال الأخير الذى يجرى فى فلسطين ونادينا جميع الدول بالوقوف الشجاع مع قضية فلسطين وكذلك قلنا نحن لانتنازل عن قضية فلسطين سواء أيدنا العرب أم لم يؤيدوننا لأن قضية فلسطين قضية اسلامية لاتختلف عن قضية أفغانستان بأى حال من الأحوال أما ممثلى فلسطين فكانوا يخالفوننا فى تصريحاتهم وبياناتهم فى المؤتمرات لكن فى هذه السنة نحن قابلنا الاخوة الفلسطينين وكذلك قابلنا بعض الذين خالفونا فى السنوات الماضية وقلنالهم نحن نعرف أنكم معذورون فأنتم تشعرون بالهزيمة ولاتشعرون بالحرية فنعتبركم بذلك معذورين وإذاكنتم كذلك فأقل شىء لاتخالفوننا فى المؤتمر بالفعل سكتوا عندماجاء التصويت على القضية .



إتفاقية "جنيف" والحل المفقود

وقعت كل من أفغانستان وباكستان يوم الخميس الماضى الموافق ١٤/ ابريل الماضى وبصورة رسمية على اتفاق جنيف فى حضور شيفرنادزه ونظيره الأمريكى شولتز اللذين سيتوليان ضمان تنفيذ الاتفاق ، وقدوافقت الأطراف الاربعة على عدم التدخل فى شئون أفغانستان وباكستان بدء من ١٥/مايو القادم ، هذا وقدوقعت روسيا وأمريكا على أحد النقاط المنفصله المتعلقه بهذا الشأن وقد أعرب الجانب الأمريكى والروسى لكابل واسلام آباد عن رغبتهم فى مساعدة الطرفين فى التدخل لإيجادتسوية سلمية بين البلدين بهدف تطبيع العلاقات بينهما ، ووفقا لهذا الاتفاق ستبدأ القوات الروسية فى الانسحاب من أفغانستان فى ١٥/مايو المقبل .

نص اتفاق جنيف

إتفاق ثنائى بين جمهورية أفغانستان وباكستان على مبادئ العلاقات المشتركه خاصة فيما يتعلق بعدم التدخل فى شئون أى من الدولة الأخرى وعدم انتهاك حدود أى من الدولتين وتعدالدولتان هما الأطراف الأساسية فى الاتفاق الذى يجئ رغبة منهم فى تطبيع العلاقات وتدعيم فرص التعاون والجواروالسلام والأمن الدولى فى المنطقة .

وانطلاقا من أن عدم التدخل فى الشئون الداخلية والخارجية للدولة الأخرى يعد ذا أهمية كبرىلاستقرار السلام والأمن الدولى وتحقيقالمبادئ التى يقوم عليها ميثاق الأمم المتحدة الذى يؤكد على حق كل دولة فى تحديد نظامها الاجتماعى والسياسى والاقتصادى والثقافى وفقالماتمليه إرادة شعوبهم دون تدخل أوانتهاك للحدود أو مراقبة أو تهديدخارجى وفيمايلى بنود الاتفاق .

المادة الأولى

إجراء علاقات بين الدولتين الأساسيتين فى الاتفاق على أساس من الالتزام التام بعدم التدخل فى شئون الدولتين الداخلية أو إنتهاك حدود أى من الدولتين .

المادة الثانية

ومن أجل تنفيذ مبدأ عدم التدخل فى شئون الدولتين وانتهاك الحدود تلتزم كل من الدولتين بالمقررات التالية :

١- تحترم كل من الدولتين الاستقلال السياسى ، السياده ، الوحدةالوطنية والأمنية وعدم الانحياز للدولة الأخرى بمافى ذلك الميراث الثقافى والهوية الوطنية للدولة الأخرى.

٢- احترام حق وسيادة كل دولة فى تقرير نظمها السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية وأن من حق كل دوله أن تطور من علاقاتها الدولية وممارسة سيادتها على مصادرها الطبيعية وفقالارادةشعوب كل دولة ودون تدخل خارجى أو تهديد أو إنتهاك حدود أوإجبارفى أى شكل من الأشكال .

٣- التخلى عن التهديد أواستخدام القوه فى أى شكل من أشكالهاوعدم إنتهاك حدود الدولتين أو الاخلال بالنظام السياسى والاقتصادى لأى من الطرفين أو تغيير أوقلب النظام السياسى للطرف الآخر أوإحداث توتر بين الطرفين .

٤- التأكيد على عدم استخدام أراضي أي من الدولتين في أي صورة من الصور بما يتعارض مع سيادة الدولة الأخرى واستقلالها السياسي ووحدة أراضيها أو الاخلال بالنظام السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي بين الدولتين .

٥- التخلي عن أي نشاط أو محاولة أيا كانت طريقتها أو أسلوبها في الاخلال باستقرار الدولة الأخرى أو مؤسساتها .

٦- التخلي عن التدخل المسلح أو الاحتلال العسكري أو التخريب أو أي شكل من أشكال التدخل أو انتهاك الحدود سواء كان سراً أو علناً .

٧- التخلي عن تأييد أو مساعدة أو تشجيع أي أنشطة عدوانية ضد الدولة الأخرى تحت أي ستار بهدف زعزعة النظام أو الاخلال بالنظام السياسي .

٨- عدم السماح بتدريب أو تسليح أو تمويل أو تجنيد أي قوات (مرتزقة) على أراضي أي من الطرفين .

٩- التخلي عن اجراء أي اتفاق أو ترتيبات مع أي دولة تخطط للتدخل في الشئون الداخلية أو الخارجية للدول الأخرى .

١٠- التخلي عن القيام بأية حملات دعائية أو عدائية بهدف التدخل في الشئون الداخلية للبلاد .

١١- قطع أية مساعدات للارهابيين أو العملاء ضد الدولة الأخرى .

١٢- منع تواجد أي معسكرات أو قواعد أو أي شكل من الأشكال التي تهدف الي تنظيم أو تدريب أو تمويل أو تسليح أفراد أو أية مجموعات أخرى بهدف زعزعة النظام أو احداث اضطرابات في أراضي الدولة الأخرى .

١٣- عدم السماح بأي نشاط يمكن اعتباره تدخلا أو انتهاكا للحدود .

المادة الثالثة

يبدأ تنفيذ اتفاق جنيف في ١٥/مايو ١٩٨٨م .

المادة الرابعة

يبدأ التزام الأطراف الرئيسية في الاتفاق ببنود المادة الثانية من الاتفاق منذ دخول هذا الاتفاق حيز التنفيذ .

المادة الخامسة

تم إعداد هذا الاتفاق باللغة الانجليزية والباشتو والاردو وفي حالة وجود غموض في ترجمة النص يرجع الي الأصل الانجليزي .

وقد تم إعداد هذا الاتفاق من خمس نسخ يوم الرابع عشر من ابريل الحالي (وقع الاتفاق كل من أفغانستان وباكستان) .

اعلان الضامنين الدوليين

أعربت كل من الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية عن استعدادهم مساعدة كل من أفغانستان وجمهورية باكستان الاسلامية بعد اتفاقهما على اجراء تسوية سياسية تهدف الي تطبيع العلاقات وتعزيز علاقات الجوار بين البلدين وتدعيم السلام والأمن الدوليين في المنطقة .

كذلك وقعت أفغانستان وباكستان على نقطة أخرى متعلقة بعودة المهاجرين - المقدر عددهم بحوالي ٣ مليون مهاجر- الي أفغانستان .

وأوضح الاتفاق أنه عقب البدء في الانسحاب ستبدأ لجان الأمم المتحدة في تنظيم عملية اعادة المهاجرين الي أفغانستان ولمدة ١٨ شهرا وستتولى لجان الأمم المتحدة تحديد نقاط حدودية معينة يتم خلالها عودة المهاجرين الى الداخل .

وفي حالة مخالفة اتفاق جنيف اتفقت الأطراف الأربعة على ايجاد حلول مقنعة يتم التوصل إليها من خلال ممثلين باكستانيين وأفغان بحضور ممثلين من الأمم المتحدة .

هذا ويتم تخصيص مقر قيادة قوات الأمم المتحدة في اسلام آباد وآخر في كابل وستضم كل قيادة (٥) ضباط من الأمم المتحدة بالاضافة الي عدد من المدنيين .

وقد وصف ضياء الحق اتفاق جنيف بأنه معجزة القرن العشرين موضحا أنه لم يكن أحد يتصور أن تنسحب القوات الروسية من أفغانستان وقال ضياء الحق أن باكستان استطاعت أن تحقق ثلاثة أهداف من وراء هذا الاتفاق :

١- انسحاب القوات الروسية من أفغانستان .

٢- تهيئة الظروف لعودة المهاجرين الي وطنهم بشرف .

٣- حق الشعب الأفغاني في تقرير مصيره وتحديد مستقبل بلاده بما يتواءم وطموحاته وأوضح ضياء الحق أن كوردوفيز سوف يبدأ في اتخاذ الاجراءات الخاصة بتشكيل حكومة مؤقتة وقد وافقت روسيا على ذلك، وأضاف أن علاقاتنا بأفغانستان تعثرت أثناء التواجد الروسي في أفغانستان ، وقال انه نتيجة للكفاح البطولي للشعب الأفغاني والتضحيات التي قدمها أقدم الروس على الانسحاب وأضاف ضياء الحق أن مبادرة جورباتشوف قد ساهمت الى حد كبير في عملية الانسحاب وأكد أن علاقة باكستان بروسيا ستتحسن عقب الانسحاب وعودة المهاجرين.

وأشار الرئيس ضياء في موقف

آخرأن هذا الاتفاق يعد خطـوة أولى نحوالهدف ، وهدفنا الرئيسى هو عودة أفغانستان دولة مستقلة ذات سيادة ونسأل الله أن "ينعم" على أفغانستان بحكومة "اسلامية" وأضاف أن التضحيات لايمكن أن تذهب سدى وأن الأمم التى تعرف معنى التضحية هى التى توهب الحياة .

كذلك قال ضياء الحق أنه مالم تتحسن الظروف فى أفغانستان فان عودة المهاجرين ستتأخر كثيرا وأضاف أن الحكومة الحالية فى كابل ليست شرعية وليس لهاالحق فى أن تحكم البلاد وأن "التمرد" القائم حاليا فى أفغانستان لن يتوقف مالم تشكل حكومة تضم مختلف طوائف الشعب الافغانى وأكد أن نضال الذين يطالبون بالحرية (يقصدالمجاهدين) هونضال تاريخى وأن نتائجه سوف تكون تاريخية أيضا .

ومن خلال هذه التصريحات يتضح لنا الموقف المتوازن الذى يحاول ضياء الحق أن يستخدمه ازاء الموقف الدولى ومطالبه من ناحية وموقف المجاهدين ومطالبهم من ناحية أخرى فاذا كان الموقف الدولى يتطلب من ضياء الحق الموافقة على إنسحاب الروس من أفغانستان بشروطهم وإعاده المهاجرين وتنحية مطلب الحكومة الجديدة ووقف المساعدات للمجاهدين فلابأس من ذلك خاصة وأن ضياء الحق يعرف كيف يجعل من هذه البنود حبراً على ورق .

وإذاكان المجاهدون يصرون على موقفهم واستمرارهم فى خط الجهاد الصاعد وتشكيل الحكومه الاسلامية وضمان عودة مهاجريهم بسلام فان ضياء الحق يعرف كيف يجعل لهذه المطالب أملا فى التحقيق من خلال ماصرح به سواء بالنسبة للحكومة الاسلامية أو عوده المهاجرين التى سماها بالعودة الخيارية .

وهو نفس الموقف الذى ينطبق على تصريحات المسئولين الباكستانيين الآخرين سواء رئيس الوزراء أووزير الخارجية الباكستانيين، فقد أشاد جونيجو رئيس الحكومة باتفاقية جنيف من حيث أنها إنتصار كبير للسلام العالمى وباعتبار أنها ستعيد المنطقة الي سابق عهدها قبل التدخل الروسى ، ثم عاد ليقول لقد كان للجهود الباكستانية المبذولة دور كبير فى التأكيد على استمرار المساعدات العسكرية المقدمة من واشنطن الي المجاهدين فى ظل الاستمرار فى مساعدة نظام كابل من موسكو من شأنه أن يجعل المجاهدين قادرين على مواجهة المرحلة المقبلة من موقع القوة ، وهذا التصريح يؤكد على المفهوم



• ضيا الحق

الباكستانى للاتفاقية باعتبارها أنها ليست نهاية المطاف ، ويلاحظ أن هذا الكلام يردده كثيرأ جونيجو فى تصريحاته المتعدده .

وبالمثل أيضا فقد أشاد نورانى وزيرخارجية باكستان باتفاقية جنيف فى أكثر من موضع ثم عاد فأكد أن حكومة باكستان ترفض الاعتراف بمايسمى حكومه نجيب فى كابل ، وقال إن حكومة نجيب فشلت الي حد كبير فى سياسة المصالحة الوطنية التى أعلنت عنها منذ عام ونصف وأنها لم تلق قبولا بين الشعب الأفغانى وأضاف أن نجيب اعترف أنه لايسيطر على أكثر من ٢٠ ٪ من البلاد فى حين أن الحقيقة تقول أنه يسيطر على ١٠ ٪ فقط من أفغانستان وقال إن الحكومة التى تسيطر على هذه المساحة فقط لايحق لها أن تحكم البلاد وقال إن العداوة ستظل قائمة ضد الحكومة الحالية وأن من يتوهم أن عداوة الشعب للحكومة ستتوقف فهو مخطئ ؟.

وهذا التصريح إن كان ينم عن سياسة فعلية من جانب الحكومة الباكستانية فان هذه السياسة تتفق مبدئيا مع أهداف المجاهدين فى إسقاط النظام الشيوعى الحالى وإن كانت وجهة النظر الباكستانية تختلف مع وجهه نظر المجاهدين فى القاعدة التى تقوم على أساسها الحكومة الانتقالية فى أفغانستان ، وهذا التصريح من جانب نورانى يؤكد مرة أخرى على أن هناك مراحل أخرى لم تبدأ بعد وهو ماأكد عليه نورانى من أن اتفاق جنيف ليس سوى خطوة أولى فى طريق تسوية القضية الأفغانية تسوية سلمية .

البنود الخاصة بعودة المهاجرين الي أفغانستان

هذا وقد اتفقت الأطراف المشاركة فى مباحثات جنيف على عدد من البنود بشأن عودة المهاجرين الأفغان نوردها فى النقاط التالية :

١- وفقا للترتيبات والشروط المدرجة فى اتفاق جنيف سيمنح المهاجرين المقيمين بشكل مؤقت على أرض

باكستان ، فرصة العودة الي البلاد دون اجبار .

٢- تقوم جمهورية أفغانستان باتخاذ الاجراءات الفورية التالية لتأمين عودة المهاجرين الاختيارية الي بلادهم .

أ - يسمح للمهاجرين بالعوده للبلاد فى حرية .

ب - يتمتع العائدون بحرية الحركة والتنقل داخل أفغانستان .

ج - يتمتع العائدون بحق الاشتراك على قدم المساواة فى الشئون المدنية ، والتأكد على الاستفادة من مصادر المياة والأرض بشكل عادل .

د - يتمتع العائدون بنفس الحقوق والامتيازات بمافى ذلك حرية العقيدة ونفس الالتزامات والمسئوليات كأى مواطن آخر دون تمييز .

٣- تتولى جمهورية باكستان تسهيل العودة الخيارية والمنظمة للمهاجرين الأفغان الذين يقيمون على أراضيها وأن تتكفل بتقديم كل المساعدات المتاحة لديها لعوده المهاجرين.

٤- ولتحقيق عودة المهاجرين الاختيارية بشكل منظم يجب أن تشكل عدد من اللجان وفقا لماهو معمول به دوليا وستمنح هذه اللجان حق الدخول والخروج فى المناطق الخاصه بذلك فى أراضى الطرفين .

٥- ولتنظيم عودة المهاجرين ستتولى اللجان المشكلة تخصيص نقاط محددة خاصة بالعبور ووضع النظم الخاصة بالعودة بمافى ذلك التسجيل والمواصلات .

٦- وبناء على طلب الحكومات المعنية بعودة المهاجرين ستتعاون لجان الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين فى عملية إعادة المهاجرين الاختيارية وطبقا لنصوص الاتفاق.

٧- يدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ فى ١٥/مايو المقبل حيث يتم تشكيل اللجان المشار اليها فى الفقرة (٤) حيث تبدأ عملية العودة الاختيارية منذ ذلك التاريخ وتظل الترتيبات التى أشير إليها فى فقرة ٤ ، ٥ سارية المفعول لمدة ١٨ شهرا ، بعد ذلك تجرى الأطراف المعنية تقيما لعودة المهاجرين وإعداد ترتيبات أخرى إذا اقتضى ذلك .

٨- تم إعداد الاتفاق الحالى باللغه الانجليزية والأردو والباشتو وفى حالة الاختلاف على تفسير نقطة من النقاط يعاد الى النص الانجليزى .

ملحقات

فيما يتعلق باجراءات التفتيش التى تتم بناء على طلب أى من الطرفين :

أ - يسلم أى من الطرفين شكواه الخاصه بانتهاك أحد بنود الاتفاق الي مقر قيادة الأمم المتحده فى اسلام آباد أوكابل متضمنة تفصيل الشكوى .

ب - عقب استلام الشكوى يتولى ممثل سكرتيرعام الأمم المتحده إبلاغ الطرف الآخر بمضمون الشكوى ويجرى تفتيشا عندموقع المخالفة مستعينا بأفراد الأمم المتحدة .

ج - يتولى نائب ممثل سكرتيرعام الأمم المتحده ابلاغ الطرفين بنتائج التفتيش بالاضافة الي صورة أخرى من الخطاب الي سكرتيرعام الأمم المتحدة ويتم إعداد تقرير حول التفتيش ونتائجه يحضره الأطراف المعنية خلال ٤٨ ساعة من تسلم نتائج التفتيش .

من جهة أخرى يخول لنائب ممثل سكرتير الأمم المتحدة الحق فى اجراء تفتيش إذ رأى أن الضرورة تقتضى ذلك .

وهكذا يمكن تصنيف بنود أتفاق جنيف على النحو الآتى :

١- اتفاق ثنائى بين حكومة أفغانستان وحكومة باكستان على مبدأ عدم التدخل .

٢- اتفاق ثنائى بين حكومة أفغانستان وحكومة باكستان على عودة المهاجرين دون ضغوط .

٣- ضمان الولايات المتحدة وموسكو تنفيذ الاتفاق .

٤- إنسحاب القوات الروسية .

٥- مذكرة تفاهم حول إشراف الأمم المتحدة على الاتفاق .

ولعله من الواضح أن بنود الاتفاق لم تتضمن الحديث عن تشكيل حكومة جديدة فى أفغانستان البند الذى كانت تشترطه الحكومة الباكستانية ثم بدأت تتراجع عنه شيئا فشيئا مبررة ذلك بأن اتفاق جنيف يتناول القضايا الخارجية فقط أما تشكيل الحكومه فهو أمر يتعلق بالشئون الداخلية لافغانستان وهذا من اختصاص الشعب الأفغانى

ضغوط اسلامية على باكستان

شهدت باكستان فى فترة ماقبل التوقيع العديد من الضغوط سواء الدولية أو الاسلامية ولأول مرة بعد التوقيع تصرح باكستان بهذه الضغوط خاصة الضغوط الاسلامية فقد صرح نورانى وزير الخارجية الباكستانى بأن باكستان تلقت العديد من الرسائل من بعض الدول الصديقه بمافى ذلك الدول الاسلامية التى أعربت عن قلقها إزاء تأخير توقيع الاتفاق رغم أنها أيدت الحكومة الباكستانية فى تشكيل حكومة إنتقالية إلاأنها خشيت من أن يكون الاصرار الباكستانى على

تشكيل الحكومة مهدرا للعرض الروسى بالانسحاب من أفغانستان .

ويقول نورانى : من هنا أرجأنا مناقشة تشكيل الحكومة الي مابعد التوقيع وقد أخذنا تعهداً من كوردوفيز بالقيام بدور المساعى الحميدة من أجل تشكيل حكومة إئتلافية .

هذا وقد أطلعت الحكومة الباكستانية مختلف الدول الاسلامية على مقررات جنيف وقد جاء ذلك فى المقابلة التى أجراها مساعد وزير الخارجية الباكستانى عبدالستار مع سفراء الدول الاسلامية فى اسلام آباد وقد حصل على ثقة الدول الاسلامية فى توقيع الاتفاق، وبالرغم من ذلك لم تعلن أى من الدول الاسلامية ترحيبها بمقررات جنيف حتى الآن !

اتفاق جنيف بين الرفض والتأييد

إنقسم الرأى العام فى باكستان حول اتفاق جنيف بين مؤيد ومعارض فبينما أيدت كل الأحزاب ذات التوجهات الوطنية والاشتراكية والليبرالية والاسلامية المائعة رفضت كل الأحزاب الدينية الصادقة فى توجهها السليمة فى فهمها ونخص بالذكر الجماعة الاسلامية التى يرأسها قاضى حسين أحمد، وإن كانت قد أيدت بعض هذه الأحزاب إتفاق جنيف مبدية بعض التحفظات التى من شأنها ضمان حقوق المجاهدين وإنصافهم .

هذا وقد أشاد عدد من أعضاء البرلمان والمجالس المحلية فى باكستان باتفاق جنيف واعتبروه خطوة سياسية نحو تسوية المشكلة الأفغانية وأعرب منير أفريدى سكرتير عام اللجنة الاعلامية بالرابطة الاسلامية ـ وهو الحزب الذى ينتمى اليه جونيجو ـ عن أمله فى أن يؤدى اتفاق جنيف الى عوده مبكره للمهاجرين الأفغان الى بلادهم .

كذلك وصف عدد من الوزراء الفيدراليين اتفاق جنيف بأنه انتصار للدول الصغيرة فى ممارسة حريتها كحق من حقوقها كما أنه يعد نصرا للموقف الباكستانى الثابت وفى كراتشى أشاد الوزير السابق للتخطيط والتنمية بدور باكستان الثابت فى مفاوضات جنيف وهنأ جونيجو على توقيع الاتفاق، وفى بيشاور رحب أرباب محمد رئيس المنطقة الحدودة باتفاق جنيف واعتبره خطوة نحو تسوية سلمية للقضية الأفغانية ،وفى كشمير قال رئيس وزرائها أن اتفاق جنيف نصر لباكستان والعالم الاسلامى والدول المحبة للحرية .

هذا وقد أقامت جمعية علماء اسلام باكستان والجماعة الاسلامية عددا من المؤتمرات الشعبية أعلنوا فيها رفضهم لاتفاق جنيف .

ردود فعل دولية

فى الوقت الذى رحبت فيه بعض دول العالم باتفاق جنيف لاتزال ردود الفعل تتزايد فى مختلف دول العالم ،فقد رحبت منظمة حلف شمال الأطلنطى بالاتفاق،وفى النمسا أكد وزير خارجيتها على أن اتفاق جنيف بعد خطوة نحو توثيق العلاقات بين الشرق والغرب وفى الأمم المتحدة رحب رئيس الجمعية العامة باتفاق جنيف وأكد على أنه يعبر عن شعور الدول المعنية بالمسئولية نحو ايجاد السلام بالمنطقة وفى يوجوسلافيا أكد المسئولون هناك على أن اتفاق جنيف خطوة هامة نحو ايجاد تسوية شاملة فى أفغانستان وأعربت كل من اليابان والمانيا الغربية وبريطانيا عن استعدادهم فى تقديم مساعدات ماليه تسهل عودة المهاجرين الي بلادهم، ويأتى هذا الترحيب الدولى من باب المحافظة على "الوفاق الدولى" الذى يخدم مصالحهم العليا فى النهاية .

هذا وقد أعلنت الصين عن تأييدها للاتفاق إذا كان يهدف الي الانسحاب الروسى من أفغانستان وهو تأييد حذر يعبر عن العداء القائم بين الصين وروسيا رغم الأيدلوجية الشيوعية التى تجمع بينهما .



• قاضى حسين أحمد

موسكو والاتفاق

وفى موسكو أعلن جورباتشوف أن اتفاق جنيف لايقل أهمية عن معاهدة الحد من الأسلحة النووية مما يؤكد على سياسة المساومة التى تستخدمها الدول الكبرى فيمايخص القضايا الاقليمية لتسوية المسائل الدولية فيما بينهما وكأنه بهذا التصريح يشير من طرف خفى الى أنه إذا كانت روسيا قد وافقت على الانسحاب من أفغانستان فبأن هذا لابد وأن يقابله تنازل من

جانب أمريكا فيما يتعلق بمعاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية التى سيتم مناقشتها فى القمة القريبة المقبلة بين ريجان وجورباتشوف خصوصا وأن جورباتشوف يرغب فى توقيع مثل هذه المعاهدة التى تخدم سياسته الاصلاحية داخل الاتحاد السوفيتي.وفى موسكو أيضا وعقب عودته من جنيف قال شيفرنادزه إن السلام سيعود مرة أخرى الى أفغانستان وأن الشعب الأفغاني سيكون قادراً على بناء حياته دون تدخل خارجي على أساس المصالحة الوطنية وهذا التصريح يؤكد على أن روسيا إذا تخلت عسكريا ـ وهو



• جورباتشوف

أمر مستبعد ـ عن نظام كابل فانها لن تتخلى عنه سياسيا بحيل المصالحة الوطنية وغيرها من الحيل حتى تضمن بقاء النظام الشيوعى فى أفغانستان حتى وإن استغنت عن نجيب كشخص .

ويؤكد ماذهب إليه من عدم تخلي روسيا عن نظام كابل عسكريا هوحصول نجيب فى زيارته التى أخذوه فيها الي طشقند لمقابلة جورباتشوف على تعهدات بمواصلة وتدفق الامدادات العسكرية حتى ماقبل ١٥/مايو فيما لوتم الانسحاب الروسى .

هذا وتشيربعض المصادر الصحفية المطلعة الي وصول أعداد جديدة من القوات الروسية الي أفغانستان خلال الأيام القليلة الماضية التى سبقت عملية التوقيع ،حتى أن ريجان نفسه أعلن عن أن روسيا دفعت الاسبوع الماضى باكثرمن ١٥،٠٠٠ جندى روسى الي داخل أفغانستان .

ولوأن روسيا تريد الانسحاب بالفعل فان عليها أن تعلن وقف القتال من جانبها كبادره حسن نيه أو تكتفى على الأقل بالرد على هجوم المجاهدين وهو مالم يحدث طوال هذه الفترة بل الأكثر من هذا تقوم بشن عمليات هجومية على مختلف القطاعات داخل افغانستان.

ونعتقد أن مفهوم روسيا لاتفاق جنيف لايعدو إلاكونه حلقه من حلقات الضغط على باكستان والمجاهدين من أجل تحقيق الانتصار العسكرى والسياسى داخل أفغانستان ويتضح ذلك من خلال البنود التى حاولت روسيا والقوى الدولية أن تغل بهايد باكستان حتى يضيق الخناق على المجاهدين .

فقد صرح المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية الروسية أن باكستان قدوافقت على إزالة قواعد المجاهدين داخل الأراضى الباكستانيه كجزء من الاتفاق الذى سيوقع اليوم (تصريح يوم الخميس ١٤/ابريل) وأضاف أن الاتفاق سيسرى تنفيذه بعد مرور ٣٠ يوما من تنفيذ الاتفاق .

من ناحية أخرى أكد الاتحاد السوفيتي أن هناك فترة سماح ٦٠ يوما يتم خلالها إزالة مختلف القواعد التابعة للمجاهدين والبالغة ٢٠٠ معسكر للتدريب ومختلف القواعد الأخرى .

موقف المجاهدين من الأتفاق

أكد المجاهدون رفضهم لاتفاق جنيف فى أكثر من مناسبة وأعلنوا تعهدهم واستمرارهم فى القتال حتى يحقق الله لهم كل أهدافهم ،وقد عقدالمجاهدون وشاركوا فى أكثر من مؤتمر كان آخرها مؤتمر السبت الماضى ١٦/ابريل والذى أعلن فيه قادة المنظمات السبعة رفضهم لأتفاق جنيف وإن كان محمدنبى لم يبد ذلك الرفض بل انه مدح إتفاق جنيف من حيث أنه أدى الي تعهد الروس بالانسحاب على حد قوله ولمزيد من التفاصيل عن هذا الرفض يمكن الرجوع



• نجيب

الي مؤتمر بيشاور الذى عقده قادة المجاهدين يوم السبت ١٦/ ابريل الماضى وننشره على صفحات هذا العدد .

اتفاق هش

يمكننا أن نقول بان اتفاق جنيف بهذه الصورة المتناقضة المتضاربه لن يضع حداً للقتال الدائر فى أفغانستان ولن يضمن عودة المهاجرين الي بلادهم بشرف وعزه !

وخلاصة القول فان اتفاق جنيف

يقدم سلاما على الورق فقط على حد قول أحد الدبلوماسيين الغربيين.

المحطة النهائية

ولكن ماهى المحطة النهائية لكل هذه التطورات .

يعتقد بعض المحللين العاملين فى المنطقة أنه لم يعدهناك بقاء لحكومة كابل سوى أيام قليلة بمجرد انسحاب القوات الروسية ،وقد تستمر الحكومه بعض الوقت لكن نجيب سيذهب لامحالة وأن انتصار المجاهدين الذين يعتقدون أن الله معهم ويقف الي جانبهم بات أمرا حتميا .

وعدد المحللون أسباب ذلك بقولهم أن تنامى قوه المجاهدين وترابطهم وتضاؤل شعبية نجيب الآخذه فى الانحسار اليجانب قواته الآخذه فى الضعف تدريجيا تعد مؤشرا على انتصار المجاهدين .

ودليل آخر على ذلك هو أن كابل التى تبلغ ١٤٠ ألفا أصبحت أكل حماسة فى قتالها ضدالمجاهدين الي جانب الطائرات المقاتله التى يستخدمها الروس فى قتالهم ضد المجاهدين .

من ناحية أخرى فان هناك العديد من أفراد جيش كابل ينضمون للمجاهدين الآن بل ربما كتائب بأكملها .

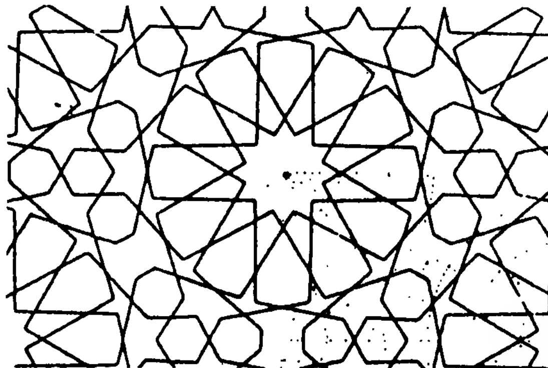
وتقول مصادر المخابرات الأمريكية إن انسحاب القوات الروسية من المناطق الغربية من الحدود الباكستانية يعنى سقوط قوات كابل فى أيدى المجاهدين مثل كرات الثلج وبعدها ستسقط مدن قندهار ،هرات وجلال آباد بل ان كابل نفسها ستخضع لحصار شديد يؤدى الي استسلام نجيب ، ويعلم المجاهدون أن قوات نجيب ربما لاتسلم كالكوادر الشيوعية والبوليس السرى والجنود الأفغان وربما يستمروا فى القتال فقط للدفاع عن أنفسهم وربما يستمروا فى ذلك عده أشهر !!

آخر تصريحات الرئيس ضيا الحق

صرح الرئيس ضيا الحق بأنه يجب على موسكو وكابل الاتعترضا على امداد باكستان للمجاهدين بالسلاح بعد أن رفضت موسكو العرض الأمريكى الخاص بالوقف المتزامن لامدادات السلاح لكل من المجاهدين وحكومة كابل ، وأضاف أن موسكو وكابل يعرفان أن المساعدات الأمريكية للمجاهدين تمر من باكستان ولاترسل بطائرات الهليوكوبتر الي داخل أفغانستان .

وعن إغلاق الحدودقال: لقدقلنا للروس أغلقوا أنتم حدودباكستان أفغانستان فقالوا لم نستطع ،فقلنا إذا فشلت الدوله العظمى الكبرى فى ذلك فكيف تصلح باكستان .

وهذا التصريحات يؤكدان ما تعهدبه ضيا الحق لقادة المجاهدين من وصول الامدادات إليهم ولووقعت باكستان وحتى لوأغلقت الكتائب العسكرية للمجاهدين ومعسكرات التدريب .



الوضع الراهن في شمال أفغانستان

المهندس محمد اسحق

كثر الحديث في هذه الأيام عن ضم روسيا المناطق الشمالية وهناك من الأدلة ما يؤكد صدق هذه النية الخبيثة لها بدءاً بعمليات "التفتيت" التي تقوم بها روسيا في كل أفغانستان وعلى وجه الخصوص في المناطق الشمالية بالاضافة الى اتفاقيات "الاخاء" الثنائية بين بعض المدن الأفغانية ونظيراتها في آسيا الوسطى وغيرها من المحاولات الأخرى الخبيثة التي تقوم بها روسيا في هذا المضمار .

وكل هذه المحاولات تهدف الى إقامة دولة على غرار دولة سعد حداد في لبنان تكون معقلاً للشيوعيين فيما لو فشلت روسيا في كل أفغانستان ونظراً لأهمية المناطق الشمالية لما تتمتع به من موقع استراتيجي فضلا عن أنها تدخر بكثير من الموارد الطبيعية والاراضي الزراعية الخصبة سنعرض في عدد من الحلقات لكل هذه النقاط حتى تتضح أهمية هذه المنطقة الشمالية والتي يسيل لها لعاب روسيا .

إن مقاطعة أفغانستان الشمالية تعد منطقة استراتيجية هامة من وجهة النظر العسكرية لاستمرار الحرب ضد القوات السوفياتية المعتدية ، حيث أن سكانها قاموا بالجهاد المسلح منذ الانقلاب الشيوعي سنة ١٩٧٩م .

وتشترك المقاومة في الشمال مع غيرها من مناطق المقاومة الأخرى في أوجه شبه عديدة إلا أنها تتميز بعدة ملامح :

أولا : بدأت المقاومة تحت ظروف متشابهة كبقية البلاد ولكن التقدم في ساحة التنسيق وتحسن الأوضاع العسكرية والتكتيكات الحربية بشكل عام كان أكثر سرعة بالنسبة لمناطق أخرى ، ومن جانب آخر أن المناطق التي تشمل كل من محافظات پروان كابيسا ، الواقعة على الطرف الجنوبي لجبال الهندوكوش ، وبغلان وكندز ، وتخار ، بدخشان ، الواقعة في مقاطعة الشمال قد نظمت ونسقت على أساس منهج جديد ، وقد يوجد التعاون هناك بدرجة عالية بين قطاعات المجاهدين .

ومحاولات المجاهدين لايجاد الرابطة القوية بين الصفوف الجهادية مستمرة الى حد كبير . حيث بدأ التنسيق العسكري بانشاء ادارة مدنية ذات خطط واسعة النطاق في المنطقة لاسيما في المجالات الخاصة بالتعليم والصحة والأشغال العامة .

ومن ناحية أخرى ارتفعت الروح المعنوية للمجاهدين بسبب احرازهم للانتصارات المتلاحقة في الحروب الدفاعية والهجمات التي يشنوها معا ضد العدو ، وأيضا مستوى الوعي العسكري والسياسي أصبح يزداد بالتدريج حيث بدأ الناس يدركون تماما هدف الخطط والمناورات السياسية التي يحيكها السوفييت وعملاؤهم .

ولكي تتضح كل هذه التغييرات يجب أن نقوم بشرح تلك الانجازات بالتفصيل :

الأهمية الاستراتيجية للمنطقة

ان هذه المنطقة (مقاطعة الشمال) ذات أهمية بالغة لدى المجاهدين والقوات السوفياتية وذلك من نواحي عدة :

١- الأرض : أرض هذه المنطقة مناسبة لشن حرب العصابات ولقد تمتد الأودية التي يبلغ ارتفاعها ١٥,٠٠٠ قدم تؤدي الى عشرات الأميال في الأراضي الوعرة ، وكثير من تلك الأودية بها منعطفات جبلية وأودية ملتصقة واحداً بعد آخر مما يجعل عملية الدفاع سهلة

للمجاهدين، كما أن الأراضي الجبلية المتصلة بالمناطق الوعرة ملاجيء ومخابيء مناسبة لآلاف من المدنيين الأبرياء عندما يواجهون الهجمات الجوية والأرضية للعدو.

٢- الموارد الطبيعية: وتتوافر هناك - بسبب خصوبة الأراضي - أنواع مختلفة من الانتاج الزراعي يكفي المنطقة، وحتى في فترة ماقبل الحرب كانت أغلبية مناطق أفغانستان ومحافظاتها بحاجة الى المؤن والغلات والمواد الغذائية من مقاطعة الشمال.

وبالرغم من الركود الزراعي الذي نجم عن حدوث الحرب تمكن سكان المنطقة من زراعة الأراضي لسد حاجاتهم الغذائية، ومن جانب آخر يوجد هناك عدد كبير من الأنعام (مثل الغنم والخراف والبقر) التي تفي باحتياجات السكان من اللحوم والألبان، بالاضافة الى الحيوانات الأخرى (كالحمير والخيل) التي تمثل أهم وسائل النقل والمواصلات في الظروف الراهنة.

والمناطق الشمالية تفيض بثروات وافرة من المعادن المتنوعة الثمينة منها الأحجار الكريمة كالزمرد في بنجشير، في بدخشان وملح الطعام في تخار- التي يسيطر عليها المجاهدون وتستغل من قبلهم- ولهذه المعادن أثر كبير على اقتصاد المنطقة.

٣- عدد السكان: ويعيش في الشمال عدد كبير من الناس وأكثر هم في المناطق الجبلية وهم الذين لم يهاجروا-سوى ٨٠٪ من سكان بنجشير- وبالرغم من تعدد اللغات السائدة في الشمال كالبشتو، أزبكي دري، لايصعب عليهم أمر الاتصال وتبادل الآراء والتعامل فيما بينهم ولهم عادات وتقاليد متشابهة وفي الحقيقة أكثر سكان المنطقة هم المهاجرون الذين جاءوا من آسيا الوسطى بعد احتلال أراضيهم بواسطة الروس الذين ارتكبوا أبشع الجرائم ضد المسلمين هناك. والجدير بالذكر أن هؤلاء المهاجرين على درجة كبيرة من الوعي ويعرفون طبيعة الشيوعية بواسطة تجاربهم السابقة فلهذا لم تؤثر دعايات الروس والشيوعيين على المنطقة وظل الناس ضد الروس والشيوعية.

٤- استراتيجية الموقع: ومن المميزات التي جعلت المنطقة على هذه الدرجة من الأهمية هو موقعها الجغرافي الفريد حيث تتاخم الأراضي السوفياتية من الشمال والباكستان من الشرق.

وجدير بالذكر أن السوفييت متوجسون جدا تجاه أي تحركات على حدودهم الشمالية بسبب الروابط الاسلامية والتاريخية بين الأفغان والمسلمين في آسيا الوسطى ويخشون من آثار المقاومة الأفغانية في إثارة الصحوة بين مسلمي الجمهوريات السوفياتية الواقعة على طرف آخر من نهر آمو. ولاشك أن ثمانية أعوام طويلة للحرب والنضال الأفغاني كان لها أثر كبير على المسلمين تحت سلطة الروس وأوجد فيهم نوعا من الوعي والثقة الذاتية.

ولاشك أن هذا الاقتراب الجغرافي له أهمية خاصة للروس بحيث تتم الهجمات والغارات الجوية بواسطة الطائرات التي تقلع مباشرة من القواعد الجوية في الأراضي السوفياتية وتقصف المناطق الشمالية لأفغانستان مباشرة من الأراضي الروسية. من ناحية أخرى تتصل مقاطعة شمال شرق بباكستان عبر سلسلة من الأودية العميقة والجبال الشامخة. وكان لهذه الطبيعة آثرها في الحيلولة دون قيام الروس بغلق الحدود أو قيامهم بقطع الاتصال بين المجاهدين والعالم الخارجي.

ومن النشاطات التي تسبب للروس والقوات الحكومية أضرارا كبيرة وتكبدهم خسائر فادحة هي عرقلة طرق المواصلات ومهاجمة القوافل العسكرية وتخريب أنابيب النفط المؤدية الى قاعدة بجرام الجوية والتي تمر عبر ممر سالنج الرئيسي الممتد من مقاطعة الشمال الى الجنوب.

وتوجد هناك عدد من القواعد الجوية الهامة لدى السوفيات في مقاطعات الشمال ومنها قاعدة كاليجي. قاعدة كمندز ويرعلم التي تعد من أكبر القواعد العسكرية التي أنشأها السوفييت في أفغانستان وتعطي أهمية عسكرية كبرى للمنطقة.

٥- اللاقبلية: من حسن الحظ أنه لايوجد في الشمال أى انظمة قبلية أو قومية والتي تقف عقبة في طريق التنظيم والتنسيق إذ أن الانتماءات القومية والقبلية تعرقل هذا التنسيق والتنظيم سواء في الساحة العسكرية أو السياسية للجهاد وكان عدم وجود مثل هذه الانتماءات عاملا مساعدا في تيسير أمور تنظيم الجبهات والنشاطات العسكرية للمجاهدين في المنطقة. وعلى العكس من ذلك في بعض المناطق الجنوبية لأفغانستان تقف هذه الانتماءات حجرة عثرة في طريق التنسيق العسكرى والسياسى وتكون لها آثارا سيئة على الجهاد في الوقت الذى يستفاد منها العدو.

من كوة الآلام و بوابة الجراح • • •
من خنادق الجهاد والاستشهاد • •
من مخيمات الفقر والحرمان • •
من قلوب بريئة شاخت قبل الأوان .
نزف إليكم تهنئة العيد الحارة ،
وندعولكم بهنا.ة العيش ،
ولنا بجميل الصبر ولاتنسونا من دعائكم



ترسل المساعدات
على العنوان ←

PAKISTAN
PESHAWAR
G.P.O. Peshawar
P.O. Box — 1102

NATIONAL BANK
OF PAKISTAN
TAHKAL-PAYAN Branch
PESHAWAR
A/C 534
Mr. BURHANUDIN RABBANI

ترسل الصكوك البنكية
→ على الحساب

موسكو قررت وكابل أعلنت

أصدرت حكومة كابل قراراً بضم بعض أجزاء من ولايتي بلخ وجوزجان تحت اسم جديد هو " ساريبول " وقد أذاع راديو كابل هذا القرار.. الى هنا ينتهي مضمون هذا الخبر والحقيقة أن هذا القرار يكشف الى أي مدى أصبحت الحكومة العميلة في كابل مجرد ألعوبة في يد روسيا وأن كان النظام العيمل يريد أن يحقق لنفسه من وراء هذا القرار مكسبا عالميا بأن يظهر نفسه بأنه مازال على قيد الحياة ولايزال يسيطر على الموقف في كابل مع أن الواقع غير ذلك .

أن مثل هذا القرار وغيره الكثير من القرارات إنما هي قرارات تتخذها روسيا ولايمكن أبداً أن يكون بمقدور النظام العميل أن يتخذها ، والذي يؤكد ذلك أن الأمر لم يحدث فيه شيئا جديداً حتى يضيف النظام العميل ولاية أخرى باسم جديد الي مجموع ولاياته البالغة تسع وعشرين ولاية !

إن اسم ساريبول الجديد الذي أطلق على منطقة تتوسط ولايتي بلخ وجوزجان الشماليتين ليكشف لناعن السر في إتخاذ هذا القرار. إن "ساريبول" تعد من أكبر المناطق التي حباها الله بمصادر الغاز الطبيعي الذي يمثل روح الحياة بالنسبة لروسيا وهذا القرار يكشف عن لطموحات الروسية بعيدة المدى ورغبتها في السيطرة على مصادر الغاز الطبيعي المتمركزه في هذه الولاية الجديدة !

ويأتي هذا القرار أيضا ضمن الخطة الروسية الاستعمارية التي تهدف الي استقطاع المناطق الشمالية من أفغانستان وضمها الي الاتحاد السوفيتي في حاله مالم تتمكن من البقاء في كل أفغانستان، وإذا لم تتمكن روسيا أيضا من تحقيق هذا الهدف فانها الآن تفكر في أن تجعل المناطق الشمالية حزاما أمنيا على غرار دوله سعد حداد في جنوب لبنان !

ويؤكد ذلك ما أشارت اليه بعض المصادر الصحفيه من أن حكومة النظام العميل في أفغانستان قد خصصت وظيفة جديد في مجلس الوزراء تسمى نائب رئيس مجلس الوزراء للمقاطعات الشمالية وبالفعل تم اختيار أحد الأشخاص العملاء لشغل هذا المنصب وهو محل ثقة من جانب الحزب الشيوعي السوفيتي ويشهد له الجميع بجهوده المبذوله من أجل " سفيتته " المناطق الشمالية ولذلك فان إقامة علاقات إقتصادية بين المقاطعات الشمالية ومن بينها المقاطعه الجديدة وجمهوريات وسط آسيا الروسية هي خطوة أولية لضم هذه الولايات لروسيا .

وهذا التفكير من جانب الروس يخلق شكوكا نحو نواياهم في الانسحاب من أفغانستان على حد زعم كبيرهم جورباتشوف أخيرا ، ويؤكد في نفس الوقت أن الروس جادون في تنفيذ استراتيجيتهم بشتى الوسائل والطرق ولايعد هذا القرار هو المرة الأولى التي تسعى فيها روسيا الي أن تستأثر بالثروة الطبيعية التي منحها الله تعالى لأفغانستان وانما يأتي هذا القرار ضمن المحاولات الخبيثة للحصول على هذه الثروة منذ أن وطئت الأقدام الشيوعية أرض أفغانستان المسلمة .

ففي الوقت الذي كانت ومازالت تتمتع فيه روسيا بدفء الغاز الطبيعي الأفغاني وتدور عجلات مصانعها بهذا الغاز كانت الحياة في كثير من القرى بل والمدن الافغانية متجمدة بل ومازالت حتى الآن تلك القرى والمدن محرومة من تلك النعم التي حباها الله بها .

وهذه المحاولات الاقتصادية التي تهدف الي تكبيل أفغانستان واقتطاعها جزءاً جزءاً قد سبقتها محاولات أيدلوجية لنشر الشيوعية في كل أفغانستان وأخيرا حاولت تتويج ذلك بعقد مايسمى بمعاهدة (إخاء) بين بعض الولايات الافغانية ومثيلاتها في روسيا وهي معاهدات ثقافية تهدف الى تغيير وجه هذه

الولايات الأفغانية الاسلامى الى وجه آخر قبيح يسمى بالشيوعية .

وهذه المحاولة الثقافية الأخيرة سوف تبدء بالفشل ولن تحقق روسيا أياً من أهدافها المشبوهة كماسبق وأن فشلت فى نشر أيدلوجيتها الفاسدة والتى عبر أحد المحللين الروس عن هذا الفشل بقوله " انه بجانب السافرات فى كابل تمشى المحجبات وخارج كابل لايختلط الرجال بالنساء. إن أفغانستان تعيش القرن الرابع عشر ! "

وهذا القرار الاقتصادى الذى جاء بعد المحاولات الثقافية الفاشلة يكشف عن حراجه الموقف السياسى والعسكرى الذى يعانى منه النظام العميل اذيتكهن البعض أن هذا القرار يكمن وراءه رغبة روسيا فى امكانية نقل العاصمة كابل الى "ساريبول" خاصة وأن كابل أصبحت مهدده من قبل المجاهدين ومعنى سقوطها انهيار النظام العميل ومن ثم فان روسيا تحاول أن تجعل للجحر بابا آخر حتى اذا ماضيق المجاهدون على النظام العميل فيكون هناك مخرج.

وهكذا تحاول روسيا الابقاء على النظام العميل قدر الامكان وتحاول أن تجدنفسها موطىء قدم فى أفغانستان بشتى الوسائل والطرق وأن تبث روح الحياة فى هذا النظام المترنح فتوحى له باصدار قرارما أو بالعوده فى آخر لتثبت للعالم أن النظام الشيوعى لايزال حيا !

وهو فى الأخير إنذار مبكر لباكستان بالتوقيع على إتفاقيه جنيف قبل أن تقسم أفغانستان !



اسرة تحرير مجلة "المجاهدون" تتقدم الى المسلمين فى كل مكان بأطيب التهانى بمناسبة شهر رمضان وحلول عيد الفطر المبارك. داعية المولى عز وجل أن تزف إليكم تهنئة العام القادم من أفغانستان المحررة.

كل عام وأنتم بخير

المعهد الشرعى العالى للمعلمين

* أنشىء المعهد الشرعى العالى للمعلمين بمدينة بيشاور فى شهر ربيع الأول عام ١٤٠٥هـ الموافق ديسمبر ١٩٨٤م وهو يستوعب ٢٠٠ طالب .

* الغرض من انشاء المعهد :
اعداد كوادر علمية لها القدرة على ملء الفراغ الناشىء عن استشهاد كثير من العلماء والدعاة والمعلمين فى أفغانستان .

* مدة الدراسة بالمعهد :
خمسة فصول دراسية " سنتان ونصف " يكون الفصل الأول منها لتدريس مادة اللغة العربية التى هى لغة التدريس بالمعهد .

* يقوم بالتدريس بالمعهد نخبة من الاساتذة العرب والأفغان الحاصلين على الشهادات العلمية العالية وفى تخصصات مختلفة .

* يؤهل المعهد خريجية للعمل فى مجالات التوعية الدينية والدعوة الى الله تعالى وتعليم أحكام الشريعة الاسلامية فى المخيمات والجبهات والمساجد ، وكذلك القيام بالتدريس فى المدارس الثانوية والمتوسطة .

* جميع الطلاب الدارسين في المعهد من الأفغان وهم يمثلون جميع الاحزاب والمنظمات والجمعيات الجهادية الأفغانية ولايقبل الطالب في المعهد الابعد تزكيته من الحزب أو المنظمة أوالجمعية التى ينتمى اليها .

* يشترط في المتقدم للقبول في المعهد الحصول على شهادة الثانوية العامة أو الشرعية .



لجنة الدعوة الاسلامية
جمعية الاصلاح الاجتماعى
الكويت فرع الفيحاء
- بيت التمويل الكويتي
حساب جاري (للصدقات) ١٧٥٧/٣
حساب جاري (للزكوات) ١٩٠٣/٧

بشاور
• رقم الحسابات :
٣٨٩٣ (صدقات) - ٣٨٩٢ (زكوات)
حساب الدولار :
حبيب بنك

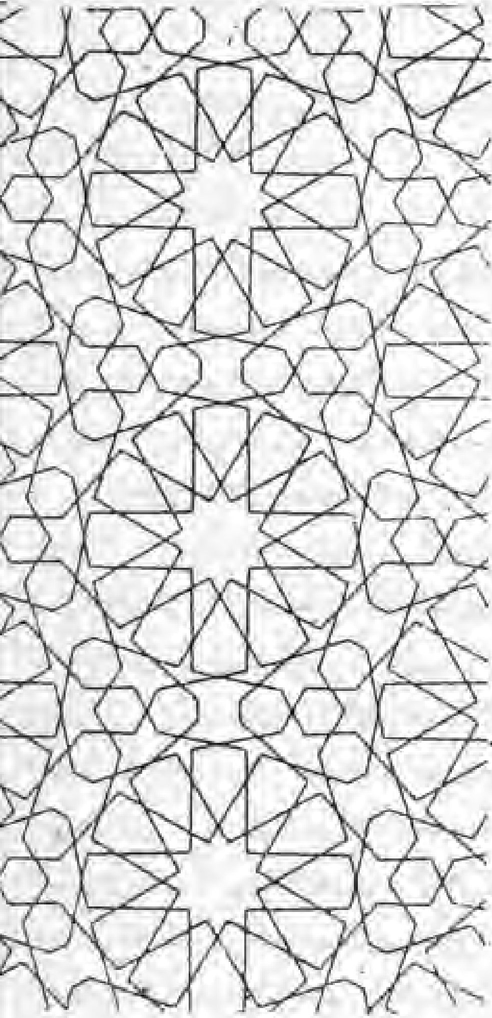






* يدرس الطلاب حوالى ٤٠ مادة اصلية وفرعية موزعة بين :

١ ـ العلوم الشرعية
٢ ـ علوم الدعوة والثقافة الاسلامية والسيرة
٣ ـ اللغة العربية بجميع فروعها
٤ ـ الاجتماعيات
٥ ـ اللغات الاجنبية (الانجليزية)
٦ ـ العلوم التربوية ودراسات اسلامية فى النفس الأنسانية وطرق التدريس
٧ ـ التربية الروحية والبدنية والجهادية النظرية والعملية



* وفي المساء : يمارس الطلبة العديد من الأنشطة الطلابية من خلال الجماعات التى يشرف عليها آساتذة من المعهد .

* ويلحق بالمعهد قسم داخلى لمن يرغب من الطلاب بالسكن ويعيشون فيه حياة اسلامية بمايلقونه من عناية ورعاية وتربية على مبادىء الاسلام وتعاليمه تحت اشراف نخبة طيبة من اساتذتهم ، ويتناولون ثلاث وجبات غذائية جيدة فى اليوم .

* يصرف المعهد لكل طالب به (سواء في القسم الداخلى والخارجى) مكافاة شهرية .

* يوجد بالمعهد مكتبة علمية ضخمة تحتوى على امهات الكتب الاسلامية والمراجع الهامة .

* تتبنى لجنة الدعوة الاسلامية جميع خريجي المعهد وذلك بتفريغهم للعمل في مخيمات المهاجرين وبين صفوف المجاهدين .

* تم تخريج الدفعة الأولى فى ديسمبر ١٩٨٦م وعددهم ٢٤ طالبا .

* تم تخريج الدفعة الثانية فى مايو ١٩٨٧م وعددهم ٢٣ طالبا .

* تم تخريج الدفعة الثالثة فى يناير ١٩٨٨م وعددهم ١٧ طالبا .

* تم توزيع معظم الخريجين داخل أفغانستان لاقامة مدارس والقيام بواجب الدعوة الى الله بين صفوف المجاهدين وذلك بالتعاون مع بعض المؤسسات الاسلامية



* كان لمخيمات المهاجرين نصيب من هؤلاء الخريجين حتى يتحقق من خلالهم الهدف الذى من أجله أنشىء المعهد .

* تتم متابعة خريجى المعهد الشرعى من قبل لجنة الدعوة الاسلامية دوريا للوقوف على آخر تطوراتهم وتوجيههم وارشادهم





هجمة بعثية حاقدة على كردستان المسلمة

ولا تزال طواحين الحرب بين العراق وايران تفرز المصائب والعاهات أفرادا وجماعات ، وتصنع من بين براثن الدمار الهائل مأساة تليها مأساة ، فمن اقتصاد مدّمر الى شعوب تعيش حالات نفسية متردية تكتنفها ما شئت أن تسمّي من الامراض النفسية والانحرافات الفكرية والاحباط المستمر الذى يلقي بظله على كل شيْ في الحياة ، أضف الى ذلك الخراب الذى رجع بالناس الى سنين ٠٠ تركيبات اجتماعيةغريبة جديدة ٠

٠٠ وهكذا دائما تلك الشعوب المتردية في الفهم للحياة السوية ٠٠ تجر الى ما يشتهي أن يفعل بها أكابر مجرمي هذ ه الكرة الارضية التعيسة ، فالجشع وانعدام الاخلاق الانسانية تدفع بأمريكا وروسيا ودول أوروبا الى تحقيق مطامحها السياسية والعسكرية والاقتصادية والانتقامية ! نعم ، ، ، من أحفاد أحفاد أعداء أجداد أجدادهم ٠٠ ولا ضير فهي معركة حق وباطل ، هم ينتقمون لامجاد باطلهم ونحن نريد أن نعيد الميزان الحق لهذه الحياة ، فكانت الحرب بين ايران وجارها خير قناة لتمرير المخططات والجرائم ٠٠ كل المخططات وكل المقترحات المجرمة تمر بين ثنايا أيام الدمار والنار والاشلاء ولست أريد أن أعدد أغراض أكابر المجرمين في هذه السطور ، ولكن أحب أن أقف معك أيها القارئ المسلم والانسان الحر على أبواب مأساة جديدة قديمة ٠٠٠ فقد قام صليبي حاقد بما للكلمة من مدلول اسمه ميشيل عفلق وهو الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي! قام هذا الوغدباغراء حثالات منهذه الامة بزخرف من القول وخدّر عقولهم ثم أسلمهم لتجار الجرم الاكبر لكي ينفذ بهم مخطط ابادة شعوب ومسخ عقول ونفي عقيدة ، فاستخدم المعتوه مجرم بغداد وحاكمها الحالي " هدّام حسين" ! استخدمه ضد أخطر ما يخشاه الصليبيون من أهل الامجاد وذوى البأس والشكيمة من الشعب الكردى ، ذلك الشعب الذى زحف خلف قائده صلاح الدين الايوبي ودمر ملك الصليبيين في فلسطين حينذاك ٠٠ فكانت من مخططات هذا الحزب أن لا يبقى الاكراد في منطقتهم ويجب أن يذوبوا في بيئة غير بيئتهم فيفقدون بذلك خصائصهم المخيفة للصليب

وباشرت الحكومة البعثية العميلة للصليب ببرامج لا مجال لذكرها في مسخ هذا الشعب وتغريبة فتارة يغرون الشباب بالرحيل الى أوروبا وغيرها من بقع الفساد وتارة يرهبون الناس لينضموا الى حزب البعث رغم أنهم أعلنوه عربيا !! وتارة تملأ السجون بهم لاسباب واهية وتارة يهدمون القرى على ساكنيها لأنهم يرفضون برامج البعث المشبوهة في قراهم ومدنهم لأنهم يتشبثون بأصالتهم ، ثم تفتق ذهنهم عن فكرة توزيع أهل الشمال الى ما لم يألفوه من المدن والبيئة بحجة وبأخرى ٠٠٠ شعب كامل أرادوا أن ينقلوه الى وسط العراق والجنوب بحجج لا يستسيغها عقل سوي ، ولكن لم يستطع أن يمرر هذه على الشعب الكردي فقد فقه المخطط منذ نزوح الانگليز عنهذا البلد !! فرفض هذا الشعب أن يركب الشاحنات أكداسا مكدسة الى معتقلات صحراوية وحدودية مع السعودية والاردن، معتقلات فيها أهوال من الجرائم التي لم يفكر إبليس في تصميمها، وظل هذا الشعب المنكوب متشبثا بأرضه وقراه فعمل بهم " هدام حسين " قصفاً وتدميراً لمدنهم وقراهم وبلغ عدد المدن المدمرة والمستباحة أربعة كبيرة وأربعين ناحية أصغر من الاولى وعشرة آلاف قرية وعلى مدى ثلاث سنين تقريبا وهو يستخدم أسلحة كيمياوية قذرة يأنف الكفرة أن تستخدم ، ضد أعدائهم فاتفقوا على تحريمها دوليا، ولكن هذا المعتوه لم يعد لينفع معه منطق وأخذته شهوة الجريمة وصعدت به الى أعلى علّيّين ٠٠٠ صبر الناس ٠٠ صبر أيوب على هذا المجرم ، ومما دفعهم الى مزيد من الصبر ذلك الموقف السياسي الاقليمي المعقد ، فالطاغية يريد له حجة في ابادة هؤلاء الناس فوجدهم قريبون من عدوه فألبسهمشتى التهم ولو كان هذا الشعب استجاب لفتنة أو اغراء لهاجر قبل ذلك بكثير ٠٠٠٠ وأيا كانت حجته فان الحق والباطل ميزانهما غير الميزان المطروح كرها على أذهان الناس في المنطقة ،،،،، أرض ـ وجنس ـ وقومية ـ وماض سحيق !

ومهما كان الامر فهذا الشعب تعرض لمأساة متصلة حلقاتها بعضها بالبعض الاخر منذ عشرات السنين وتجديدا





عندما استعصى على الغازي الانكليزي !! فلما رأى الناس هذا حالهم الى علمائهم وأسلحتهم يدافعون عن وجودهم المهدد بالازالة ، وشمّر لها أحد أحفاد صلاح الدين الايوبي عن ساعد الجد .. عالم جليل من علماء الشافعية ، رجل له سمعة وصيت طيبين في أوساط الناس واضعا حدا لهذه الجريمة ، فشرع تعليما للناس بدينهم وتوعية وتثقيفا لما يحيط بهم ، وعزم عزيمة لا رجعة عنها كما أكدها ورواها الاستاذ برها ن الدين الرباني أحد قادة المجاهدين الافغان .

ولكن الطاغية " هدام حسين " لما أحس بعِظَم الخصم وضع السم في قنابل الفتك والهدم ووجهها الى هذا المارد الاشم ، فكانت آخر المعاقل التي أغاظت البعثيين هو معقل ذلك الرجل بمدينة " حلبجة " في محافظة السليمانية بشمال العراق ، وجرت على هذه المدينة أمور مهولة لم يسكت عن فضحها الكفرة الصليبيين أنفسهم ليتبرؤا منها!! فقد دكّ من هذه المدينة ألف ومائتي وحدة سكنية مختلفة المقاصد قبل عام تقريبا ولم يكتف بذلك فقد أجهز على البقية الباقية من الناس والمنشآت في مسرحية مضحكة كما ادّعاها وذلك في يوم الجمعة ١٨/٣/١٩٨٨م حيث قصفها الخادم الصليبي اللئيم بالغازات السامة (الخردل والاعصاب) وكما ذكر المراسلون الاجانب !! أن الطرقات والبيوت مملوءة بجثث الالاف من طفل وصبي وأمه وامراة محنطين ومنفوخين ولم تبين الصور أنهم يحملون سلاح حتى يُسَمّوْنَ مقاتلون بل كانوا آمنين ، ولقد روى شهود عيان ثقات عن أساليب تدمير البيوت والمساجد والمدارس .....

إن الكلام عن نفسية هذا المجرم الذى نفـّذ هذا المخطط لا تستوعبه هذه السطور .. ولكننا نطالب المسلمين من هذا اليوم أن يعملوا الفكر ولا يتركوا المعتدي على هذه الامة دون حساب ، فمن لم يستطع شيئا فنرجوا منه أن يرفع يده بالدعاء لنا في صلاته فان نسينا فلا ينسى اذا قرأ أخبارنا أن يدعوا لنا

ونرجوا أن لا يقولن لنا قائل مقالات عن ضبط النفس !!! والالتزام بالهدوء !! والخلود الى السكينة !! بل نرجوا من أحبتنا أن يوجهوا هذه النداءات للمجرم وليس للضحية !!!!!!!! فالمصيبة جلل والخطب عظيم ومن أراد أن يأتي إلينا ويرى حالنا فليأت وليرى ، فقد سبقكم بأحبتنا وصوّر ضحايانا وكتب عنا التقارير المراسلون الاجانب !! وتفقدنا الصليب الاحمر !! وأهل الهلال ياليت شعرى ماذا نقول !! إنا لله وإنا اليه راجعون ...

الحركة الاسلامية في كردستان العراق

مرشد الحركة الاسلامية في كردستان العراق .. في سطور ...

* ولد الشيخ / عثمان بن عبد العزيز بن محمد في ١٩٢٢م .
* ولد الشيخ في قرية " پريس العليا" جنوب غرب " حلبچه"
* انضم لحركة الاخوان المسلمين عام ١٩٥٢م .
* تولى مسؤولية الحزب الاسلامي (واجهة العمل السياسي للاخوان) في كردستان العراق عام ١٩٦١م .
* من مؤلفاته تفسير القرآن الكريم باللغة الكردية على غرار في ظلال القرآن وهو ثلاثون مجلدا في ثلاثين جزء ، كتب منها ثلاثة وعشرين وطبع منها ستة مجلدات .
* تقلد الارشاد للحركة الاسلامية في كردستان العراق في أوائل شهر شوال ١٤٠٧هـ .
* يبلغ عدد تلاميذه في تفسير القرآن الكريم في المسجد بين ٦٠٠ ـ ٧٠٠ بدروس منتظمة .
* هاجر بعد محاولة تدمير حلبجة للمرة الاولى في شهر رمضان من عام ١٤٠٧هـ الى ايران .

قادة الجهاد : القرارات المصيرية هى ملك المجاهدين وحدهم

عقدالمجاهدون صباح السبت الموافق السادس عشر من شهرابريل ببشاور مؤتمراً شهده مايزيدعن (١٠٠) ألف من المهاجرين أعلن فيه قادة المنظمات الجهادية رفضهم التام لاتفاق جنيف واصرارهم على اقامة حكومتهم برئاسة المهندس أحمدشاه واستمرارهم في الجهاد حتى خروج آخرجندي روسي من افغانستان واسقاط حكومة كابل العميلة ، وأكدوا أنه لايحق لأحد أن يقرر أويتدخل في مصير أفغانستان ، كما شكروا شعب وحكومة باكستان على ماقدموا للمهاجرين والمجاهدين .

وكان المؤتمر قد بدأ فيالساعة تاسعة صباحا في حين تدفقت موع المهاجرين والمجاهدين منذ فجر الى مكان المؤتمر رغم ارتفاع رجة الحرارة وشدتها رافعة شعارات الجهادية الاسلاميةهاتفة : الموت لأمريكاوروسياوللشيوعيين"

بدأ المؤتمر الذي شهده أكثر ن (١٠٠) من رجال الصحافةالعالمية تلاوة من القرآن الكريم ثم تحدث قادة تباعا، نورد فيمايلي بعض فقرات الهامة من كلام المتحدثين:

كلمة : مولوى محمد نبى

فى البداية تحدث محمدنبي رئيس حركة الانقلاب الاسلامية "قائلا: "لقد أعلنا عن حكومة المجاهدين رئاسة المهندس أحمدشاه ونائبه . ذبيح الله مجددي ونطالب دول العالم أجمع بالاعتراف بهارسميا ،واننا سنمضي قدما في مسيرتنا الجهادية ان روسيا لن تفكر أبدا في الدول صغيرة بعد أن منيت بالهزيمة في افغانستان فقد فشلت روسيا في القضاء على المجاهدين ومن هنا ستطيع أن نقول أنها ليست القوى العظمى في العالم فالقوة العظمى التي لاتقهر هي لله سبحانه ".

وعن جنيف قال محمدنبي "اننا نشكرباكستان والدول الصديقة التي



• المهندس احمد شاه

شاركت في جنيف من حيث أن الاتفاق أدى الى تعهد الروس بالانسحاب ".

كلمة : بروفيسور عبدرب الرسول سياف

ثم تحدث عبدرب الرسول سياف (أمير الاتحاد الاسلامي لأفغانستان) قال : "إننا نرفض اتفاقية جنيف ومايترتب عليها رفضا قاطعاولن نحترم أو نراعي أي بندمنها ، كما أعلنا من قبل ، وإن حكومة كابل قدأتت على متن الدبابات الروسية ولذافهي جزء من هذه القوات وان جهادنا المسلح قد بدأ ضدالكفر والالحاد وهومستمر حتى نقيم الحكومة الاسلامية على ربوع أفغانستان كلها، ولذلك فنحن مازلنا في منتصف الطريق ، وأن

حكومتنا (حكومةالمجاهدين) برئاسة أحمدشاه ستبدأ عملها في داخل أفغانستان قريبا والله الذي جمعنا ورعانا في باكستانسيحمينا في داخل أفغانستان ، وأناشدكم بالوحدة حتى نحقق النصرونقطف الثمرة " .

بعدذلك تحدث صبغةالله مجددي (رئيس جبهة الانقاذالوطني) قائلا: "لقدشككنا منذالبداية في أن مفاوضات جنيف لن تؤدي دورها لأنها لاتدور بين الأطراف الاصلية في الصراع وهم الروس والمجاهدين ، وأن انسحاب الروس من أفغانستان

يعد معجزة القرن العشرين ، ونشكر حكومة باكستان لدورها تجاه المهاجرين وعدم ضغطها عليهم للعودة الى أفغانستان، وانا اليوم بصدد تحقيق وحدة كاملة بين المجاهدين " .

كلمة : مولوى يونس خالص

ثم ألقى يونس خالص (زعيم الحزب الاسلامي الأفغاني) كلمة قال فيها :

"نحن الان بين خيارات ثلاثة :

الأول : الخضوع والاستسلام لحكومة نجيب الشيوعية ـ الثاني: قبول حكومة ـ علمانية يريدون فرضها علينا بعد الانسحاب الروسي ـ والثالث: هو الاستمرار في الجهاد حتى اقامة الحكومة الاسلامية في أفغانستان . ونحن مع الخيار الثالث وقد أعلنا عن حكومتنا ، كما أدان دور أمريكا وقال : انها ليست صديقة للمجاهدين" .

كلمة : الأستاذ برهان الدين رباني

ثم تحدث بعد ذلك الاستاذ برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانستان الاسلامية وتلا قول الحق تبارك وتعالى " وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منكم ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى ولايشركون بى شيئا" صدق الله العظيم .

أيها الاخوة المجاهدون والمهاجرون : إن توقيع اتفاقية جنيف أحدث ضجة فى أوساط مختلفة فالذين لايحسون مأساة الشعب الأفغانى أوالذين يعيشون تحت الضغوط الدولية فانهم يعتبرون هذه الاتفاقية خطوة نحو الحل وإيقاف النزيف فى أفغانستان ولكن نحن باسم المجاهدين والشعب الافغانى المجاهد نرفض هذه الاتفاقية بما فيها رفضا تاما كما رفضناها من قبل ومنذ بدايتها .

ونعلن مرة أخرى أنه لايُقرر مصير الشعب الأفغانى فى جنيف أو فى مكان آخر بل لايُقرر مصير أفغانستان ومستقبلها إلا بواسطة الشعب الافغانى نفسه وفى خنادق الجهاد وبين المجاهدين إن شاء الله ولن يكون توقيع إتفاقية جنيف إنتهاء قيامنا ولاختام هجرتنا ، بل توقيع هذه الاتفاقية هو دليل فشل الروس وفضيحتهم على المستوى العالمى ، إن الروس لن يخرجوا بموجب هذه الاتفاقية بل الذى أجبرهم على ذلك هو مقاومة شعبنا الأبى المجاهد نحن لم نقم بالجهاد ولا بالهجرة إلا بأمر من الله تعالى ولم يستقبلنا المسلمون فى باكستان إلا بحكم الاسلام أيضا ، كما قال الله سبحانه وتعالى " والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا" وهم يؤيدوننا وينصروننا بحكم الله ، وحكم الله باق، وما دام الشعب الباكستانى والحكومة الباكستانية مرتبطون بالاسلام فلن يتخلون عن نصرتنا وتأييدنا وإنهم لايقبلون أن يبعدوا عنهم دور الأنصار باتفاقية يكون الاطراف فيها الروس والأمريكان وعملاء الروس بدلا من الشعب الأفغانى والمجاهدين الذين يمثلون شعبهم المسلم فى أفغانستان .



• الأستاذ ربانى



• الأستاذ سياف



• محمد يونس خالص

ونحن فى الوقت الذى نرفض فيه اتفاقية جنيف نبارك لشعبنا المسلم والمجاهدين المرابطين فى خنادق الجهاد انتصاراتهم الباهرة على الجيش الروس المعتدى .

ونأمل أن ينصرالله المجاهدين بتشكيل الحكومة الاسلامية فى أفغانستان ولن نضع السلاح حتى إقامة دولة اسلامية فى أفغانستان ولن نسمع لأحد أن يتدخل فى تقرير مصير شعبنا المسلم المجاهد ونؤكد بتمسكنا بحكومتنا الاسلامية التى إتفقنا على تشكيلها برئاسة الأخ المجاهد المهندس أحمدشاه ونائبه الدكتور ذبيح الله . لقدفشلت مؤامرات الاعداء لاحباط تشكيل هذه الحكومة ونحمدالله أن وفقنا الى تشكيلها خاصة وأنهم كانوا يوقنون بان المجاهدين لن يقدروا على الاتفاق فى تشكيل حكومة منهم ولكن الآن لن يجدوا دليلاآخر .

ونحن نطالب العالم وفى مقدمته العالم الاسلامى بالاعتراف بحكومة المجاهدين ونعتبر تأخير اعتراف العالم الاسلامى بها تقصيرا .

ونعلن للعالم أن جهادنا سيستمر باذن الله تعالى حتى اسقاط الحكومة العميلة فى أفغانستان وسنواصل جهادنا خاصة ونحن فى مرحلة تختلف عما مضى .

فالآن كل الشعب مجاهد وعندنا جيش اسلامى أقوى من كل الجيوش فان ملايين من أبناء بلادنا قدمناهم شهداء لاقامة الحكم الاسلامى فى أفغانستان ولانرضى بديلا ، فاليوم نمتلك تشكيلات عسكرية أحسن من السابق وأن الخلافات الموجودة بيننا نحن المجاهدون تخف يوما بعد يوم .

وفى الأخير أعلن لجميع



• المهندس حكمتيار



• محمد نبى محمدى



• صبغة الله مجددى

المجاهدين والمهاجرين أن العدو فى مرحلة الفشل والانهزام فاثبتوا فى مواقعكم إينما كنتم ولاتنخدعوا بمؤامرات الاعداء ، ونطلب من حكومة باكستان وشعبها - كما أكدوا مرارا - أن يقفوا بجانب المجاهدين فى تشكيل حكومتهم بانفسهم ونحن مطمئنون أن باكستان لن تتخلى عن مساعدة شعب أفغانستان المسلم فى الوصول الي مراميه وهى اقامة الحكومة الاسلامية فى أفغانستان .

كلمة : الأستاذ جيلانى القاهاد . فاروق أعظم

وتحدث د . فاروق أعظم (نائب رئيس منظمة محاذملي) فى كلمة قصيرة قال فيها :

نحن نرفض اتفاقية جنيف ، هذه الاتفاقية مخالفة لميثاق الأمم المتحدة الذي ينص على حق تقرير المصير للشعوب .

وسنستمر في طريقنا حتى قيام الحكومة الاسلامية ، وليس من حق نجيب أن يوقع كممثل عن الشعب الأفغاني .

كلمة : المهندس أحمدشاه رئيس حكومة المجاهدين

ثم تحدث المهندس أحمدشاه (رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة) قال :

أشكر القادة السبعة والمجلس الأعلى لاتحادالمجاهدين لثقتهم بي وبزملائي في الحكومة ، وأعدكم بالا أتصرف الابمشورتكم وأناشدكم نبذ الخلافات .

ونطالب العالم أجمع وعلى رأسهم



باكستان بالاستمرار في تأييد هذا الجهاد .

وقال على الأمة الاسلامية أن تعتز وتفخر بجيش مكون من نصف مليون مجاهد مدرب ومسلح بالعقيدة والعتاد، وان هذا الجيش سينطلق بعد تحرير أفغانستان ليكون في خدمة البلاد الاسلامية الواقعة تحت الاستعمار .

وأضاف اننا نرفض اتفاق جنيف وسنواصل الجهاد حتى اخراج الروس واسقاط الحكومة العميلة واقامة الحكومة الاسلامية .

وقد استقبل المهندس أحمدشاه بحماس شديد من الحاضرين وهدير من الهتافات تعبيرا عن تأييدهم له ولحكومته .

كلمة : المهندس حكمتيار

وفى الأخر تحدث حكمة يار (رئيس الحزب الاسلامي والناطق الرسمي لاتحاد المجاهدين) قائلا: ماقيمة هذا الاتفاق الذي لاينهي الحرب ولايعيده ملايين مهاجر الى بلادهم ويسمح للروس بالانسحاب وفق شروطهم .

وأضاف ان هذا الاتفاق في نظر المجاهدين مجحف وظالم ولسنا مجبرين على قبوله ولم نوكل أحد للحديث نيابة عنا ولن نقبل وصاية أحد .

وقال ان الروس سينسحبون بفضل الله أولاثم بقوة المجاهدين ثانيا ولذلك فقد أعلنوا أنهم سينسحبون في حالة توقيع الاتفاق أوعدم توقيعه .

وأضاف ان الأيام القليلة القادمة ستثبت للعالم من صاحب القرار في أفغانستان، وعقب الانسحاب الروسي لن يصمد أحد أمام المجاهدين هناك وفي ختام كلمته قال أن الشعب الأفغاني كله يقف مع المجاهدين.

وأننا نعاهد الله تعالى على الاستمرار في الجهاد الى أن يتم اخراج آخر جندى روسي من أفغانستان واسقاط الحكومة العميلة واقامة الحكومة الاسلامية وقد أعلنا حكومتنا برئاسة المهندس أحمدشاه وفى الختام ردد الحاضرون عهدا باستمرار الجهاد حتى اقامة دولة أفغانستان الاسلامية وبهذا انتهى المؤتمر في الساعة الثانية عشر ظهرا بعدثلاث ساعات تحت الشمس الحارقة ووسط هدير من التكبير والشعارات الاسلامية التي لم تنقطع منذ تحرك هذه الجماهير فجرا وحتى رجوعها الى مخيماتها ظهرا شيوخا وشبانا بل وأطفالا فالكل خرج ليعلن استمرار الجهاد حتى اقامة شرع الله في أفغانستان .

وقد نجح المجاهدون في تأمين وتنظيم هذا المؤتمر الضخم الذي شهده عدد من الانصار الباكستانيين والعرب .

أخيرا نذكر أن القادة قد أعلنوا أنهم على استعداد لمغادرة باكستان الى داخل أفغانستان اذا طلبت منهم الحكومة الباكستانية ذلك ، وقد أعدوا العدة لهذا الأمر.

لَايَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ (الآية)



المجاهدون

شهرية - إسلامية



المجاهدون

تصدرها جمعية افغانستان الإسلامية

رئيس التحرير

عنايت الله خليل

Enayat-ullah Khalil

هاتف: ٤١٦٨٧ (٠٥٢١)

وكلاء التوزيع

الامارات العربية المتحدة

الشارقة

تلفون: ٣٧٤١٦٦

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة - ص ب / ٢٧٠٧

تلفون: ٥٥٨٤٧٣٥

الكويت

اليرموك

قطعة (١) - شارع (٣) - جاده (٦)

منزل الاوقاف - شقة رقم (١)

تلفون: ٥٣٣٦٢٨٣

U.S.A
300, Eye St. N E
Suite 209
WASHINGTON/D.C. 20002
Tel. (202) 5435106

FRANCE
49, Rue St. Honore
75001 PARIS
Tel. 45080143

HOLLAND
P.O. Box 13182
3507 LD/UTRECHT
Tel. (30) 615447

من المحرر

عهد على مواصلة الجهاد

تتدفق بشائرالنصر من فوق ربوع أفغانستان حاملة معها الأمل بانتصاب راية الخلافة الاسلامية بعدأن تقام أول دولة لها فى أرض أفغانستان.

وتترى هذه البشائر يوما بعد يوم من خلال مايصل إلينا من أخبار عن إنتصارات إخواننا المجاهدين ؛ فهذا موقع تركة الأعداء وفروا، وهذا آخر أخذه المجاهدون عنوة، وهذه كميات من الأسلحة والذخيرة والعتاد اغتمنها المجاهدون، وهؤلاء أسرى بالآلاف وآخرين إستسلموا بكامل أسلحتهم وغيرها من بشائرالنصر الكثير.

وأمام هذا كله كان لابدمن "اتفاقية جنيف" وفى هذا الوقت بالذات حتى يدركوا الأمر قبل فواته ،فتكاليت قوى الشرق والغرب من أجل تمرير تلك الاتفاقية لتكون طعنة جديدة للمجاهدين سواء فى داخل أفغانستان أو فى خارجها فى أرض النصرة الباكستانية.

ولكن المجاهدون الذين يرفضون هذه الاتفاقية منذ البداية لن يلتزموا بحرف واحد منها ولن تحدث هذه الاتفاقية أى تغيير على مسيرة الجهاد المباركة وأن رب المجاهدين الذى أيدهم قبل الاتفاقية لهو قادر على أن يمدهم بعونه ومدده بعد الاتفاقية.

في هذا العدد

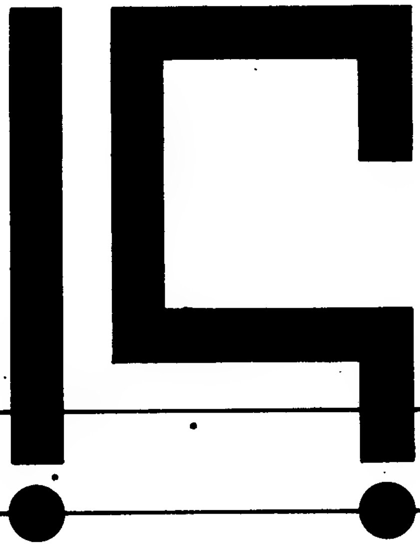
العنوان البريدي

PAKISTAN
PESHAWAR
G.P.O. Peshawar
P.O. Box — 1102

العنوان البنكي

NATIONAI BANK
OF PAKISTAN
TAHKAL-PAYAN Branch
PESHAWAR
A/C 534
Mr. BURHANUDIN RABBANI

مبادرة جورباتشوف
مناورة أم مؤامـــرة



مع أوائل عام ١٩٨٨ خرج جورباتشوف على العالم بمبادرته للانسحاب من أفغانستان بناء على قرار اتخذه المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعى الروسى و شاركت كل وسائل الاعلام العالمية فى " الزفه " لهذا القرار الذى أسموه بالقرار التاريخى

و بدأ نجيب العميل يردد هذا القول كما أوحى له أسياده مدعيا بأن عام ٨٨ سيكون آخر أعوام وجود القوات الروسية فى أفغانستان .

وامتلأ العالم كله دعاية بهذا القول و شاركت حتى وسائل إعلام المسلمين فى ذلك حتى أن البعض منها قال بأن الاتحاد السوفيتى بدأ بالفعل فى سحب قواته فى الوقت الذى لا تعدوفيه هذه التحركات السوفيتية سوى مناورات عسكرية لمعرفة ما سيكون عليه الوضع فيما لوتم الانسحاب !

و إنتهاءاً بنجيب حيث علق أحد المسئولين السوفيت على لعبة البدائل بقوله " لقد انتهينا من فكرة البدلاء " . وإن كنا نحن نشك فى صدق هذه العبارة فلا فرق بين نجيب وغيره من الدمى الأخرى طالما أن هذه يمكن أن تؤدى الدور وليذهب نجيب الى الجحيم !!

وجاءت هذه المبادرة فى فترة كانت تسبق اجراء مفاوضات "السلام" التى بدأت فى الثانى من مارس الماضى بين وفدى الحكومة الباكستانية والحكومة العميلة وتحت رعاية المبعوث الشخصى للأمم المتحدة كوردوفيز .

وهنا نسأل ...

ماذا تعنى مبادرة جورباتشوف بالانسحاب من أفغانستان ؟

وهل السوفيت صادقون فى سحب قواتهم ؟

وماهو موقف المجاهدين من هذه المبادرة ؟

إن مبادرة جورباتشوف الجديدة لاتعنى إلاحلقة من حلقات التآمر على أفغانستان المسلمة وشعبها الأبى وتذكرنا هذه المبادرة بما كان قد أعلنه جورباتشوف نفسه عام ٨٦ عن سحب ستة أفواج من القوات السوفيتية تقدر بثمانية الف جندى ودعت الحكومة العميلة الصحفيين العالميين الى كابل ليقوموا بتغطية عملية الانسحاب إلا أنها نسيت أن تدعوهم ليشهدوا عمليه إحلال قوات أخرى أكثر تسلحيا وأكثر تقدما !

إن مبادرة روسيا بالانسحاب تهدف الى الابقاء على النظام الشيوعى فى أفغانستان حتى تظل أفغانستان فى دائرة نفوذها وتظل مخزنها من الثروات الطبيعيه التى حباها الله بها ولعل هذه المبادرة تأتى كاسلوب جديد فى الابقاء على نفوذهم فى أفغانستان بعد أن فشلت لعبة البدائل التى كانوا يستخدمونها هناك بدءاً من داود وتراقى وحفيظ الله وكارمل

الحفاظ على النظام العميل

وترغب روسيا من وراء ذلك أن تظهر أمام بمظهر الحريص على نشر السلام فى ربوع أفغانستان و أن المجاهدين هم الذين لايرغبون فى ذلك ومن ثم يبعدون الكرة عن مرماهم ويؤكد صدق هذا أن روسيا تشترط لانسحابها أيضا ضمانا بالابقاء على النظام الشيوعى العيمل هناك وهذا مطلب مستحيل ومن ثم فان الروس لن ينسحبوا من أفغانستان إلا إذا تخلوا عن



• جورباتشوف



• نجيب



• ببرك

رغبتهم فى الحفاظ على نظام شيوعى فى أفغانستان وهذا أمر مستبعد ولايمكن أن يعقله إنسان لأنه لايكون هناك معنى لقرار غزو أفغانستان من البداية معنى أيضا لكل التكاليف الباهظة التى تحملوها طوال السنوات الثمانية من الحرب منذ اشتعالها فى ديسمبر (١٩٧٩/م) والتى لايعلم نهائتها إلاالله .

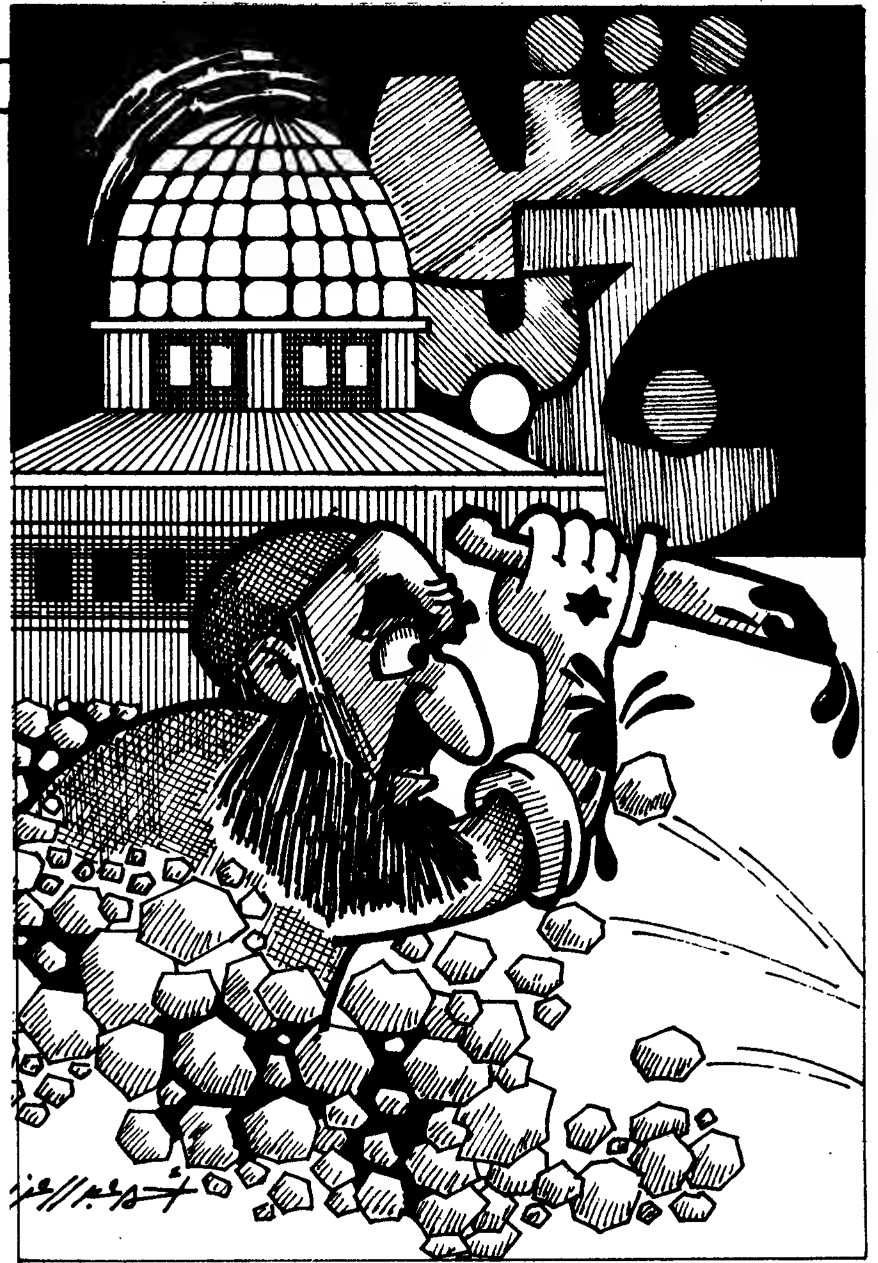
إن القوات السوفيتيه دخلت أفغانستان للابقاء على النظام الشيوعى العميل هناك وطالما أن هذا النظام مهدد فان القوات السوفيتية لن تنسحب ولايمكن أبدا أن تنسحب وتتخلى عن هذا النظام بالطرق السلمية والمفاوضات الدبلوماسية .

إن كل الأخبار تؤكد على حرص روسيا على البقاء فى أفغانستان والاماهوالسبب فى توافد المستشارين العسكريين والمدنيين بالآلاف على أفغانستان فى هذه الفترة الأخيرة وماهوالسبب فى إمداد روسية للنظام العميل بكميات هائلة من الأسلحة ومالفائده من بناء ثلاث وحدات عسكرية ضخمة تتسع لآلاف الجنود وماهو السروراء تسليح ١٣٧ ألف رجل من رجال القبائل وللعلم هذا العدد ثلاثة أضعاف قوه الجيش الأفغانى وماهوالسر أيضا وراء زيادة أعضاء "الخاد" جهاز الاستخبارات الأفغانية بنسبة ٧٠٪ وأيضاماهو الهدف من إرسال مئات الشباب من جهاز" سراندوى" جهاز الشرطة للتدريب فى روسيا وماهى حكاية الـ ٧٠ألف طفل الذين أخذتهم روسيا لتعلمهم فى معاهدها هناك وغيرها من الدلائل والقرائن الأخرى التى تؤكد على أن روسيا دخلت أفغانستان لتبقى ولن تخرج بتلك الدعايات الكاذبة وإنما الذىيجبرها على الخروج هوالحرب والجهاد وإذكانت روسيا جاده فى إعلانها الانسحاب فماهوالذى يدفعها الى قصف القرى والمدن والأبرياء العزل من السلاح حتى لحظة كتابه هذا التحليل، إن روسيا مازلت تسقط جام غضبها وحمم كراهيتها على المدنيين العزل والمجاهدين المسلحين بأقل وسائل الحرب والقتال وفى الوقت الذى تجرى فيه المفاوضات المسماه بمفاوضات جنيف لحل القضية الأفغانية، فاذاكانت روسيا جادة فى الانسحاب ماالذى يدعوها الى إتخاذكل هذه التدابير والاستمرار فى القتال . أن روسيا التى دخلت وتمركزت فى مختلف المناطق الاستراتيجية فى أفغانستان بقواتها التى تقدربالآلاف فى أقل من أربع وعشرين ساعة لقادرة على أن تسحب قواتها فى أقل من ذلك فأمر الانسحاب أهون بكثير من أمر الانتشاروالتمركز وهذا شئ معروف فى التكتيك العسكرى ولوأرادالروس الخروج عن طريق المفاوضات فعليهم بالتفاوض مع المجاهدين وحدهم فهم الطرف الشرعى فى هذه القضية ولاطرف سواه .

ومن ثم فان هذا الاعلان الجديد ليس له أى معنًى من الناحية العسكرية اللهم الا أنه محاولة من جانب السوفيت لكسب المعركة السياسية التى بدأت رحاها تدور الآن .

موقف واع

أما بالنسبة لموقف المجاهدين من من هذا الاعلان كان موقف الواعى لكل محاولات الروس الخداعه المستنير بهدى قرآنه ((ودالذين كفروا لوتغفلون عن أسلحتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة)) وأدركوا أن وراء ذلك هدف خبيث يسعى السوفيت الى تحقيقه من وراء هذا الاعلان وهوأحداث مايسمى بالاسترخاء العسكرى فى لغة الحرب فينفذوا الى تحقيق مآربهم ولايقوى المجاهدون حينئذ على جمع شملهم واستعادة قدراتهم القتالية بعد



قدسنا الحبيبة

٢

بقلم أبو حبيبة

... لا زالت ألسنتنا تلهج بالدعاء لاخواننا فى فلسطين أن يكتب الله لهم النصر وأن يجعل على أيديهم نهاية القتلة والسفاحين، أحفاد القردة والخنازير ..

... لا زالت قلوبنا وعيوننا فى القدس المباركة العتيقة ترقب كل شهيد يمضى، وكل قطرة دم تراق، وكل دمعة تسقط، وكل جرح ينزف، وكل رصاصة غادرة تنطلق الى صدور أحبابنا.

... لا زالت أصوات الحجارة تقرع أسماعنا وهى تسقط على عرش بنى صهيون فتزلزل كيانهم، وتبعث الرعب فى قلوبهم.

... لا زالت تتقهقر أحدث الأسلحة أمام العصى والحجارة ولا زال الكفر والحقد يتراجع أمام الايمان بالله والتمسك باحدى الحسنيين.

... لا زلنا نتابع خيوط المؤامرة وهى تتحرك، ونرى معاول الهدم تنهال من كل جانب، والمشنقة تعد لاعدام المارد الذى انطلق من القمقم.

... لا زلنا نرقب أطنان الكلمات التى تنطلق لتحجب عنا الشمس لعلنا نجد فيها أمرا لجيوشنا التى صدأت أسلحتها أن تتحرك لتشفى صدورنا، وتعيد لنا ذكرى خيبر فما وجدنا.

... لا زال حكامنا يلهثون نحو الغرب، ولا زال الشرق يحترق.

... ولا زلنا نتناول - بأمر أسيادنا - حبوب ضبط النفس ومنع الحمل.

اللهم هذا حالنا لا يخفى عليك، وضعفنا ظاهر بين يديك، فاللهم بدِّل خوفنا أمنا، ومَكِّن لدينك الذى ارتضيت لنا، اللهم لا نملك سوى الدعاء.. ولا نستعجلك فى الاجابة، ونسألك إما النصر وإما الشهادة .. آمين ..





كابل

أفادت آخر الأنباء الواردة من كابل أن المجاهدين نفذوا هجوما صاروخيا على أحد المواقع الروسية الاستراتيجية بالقرب من قاعدة "بجرام" الجوية في (ميريجه كوت) ٣٠كم شمال كابل ، وصرح "محمد اسماعيل" أحد قادة المنطقة أن ضابطا وأحد عشر جنديا روسيا قد قتلوا في هذا الهجوم .

المجاهدون يهددون كابل..

صرح حفيظ الحق أحد قادة المجاهدين بولاية ننجرهار أن مجموعة من المجاهدين في منطقة شنوار دمرت محطة كهرباء كانت تغذى المواقع العسكرية التابعة للنظام العميل، وقد ظلت النيران مشتعلة عدة ساعات .

وأضاف حفيظ الحق أن معركة كبيرة تجرى الان بين المجاهدين وقوات حكومة كابل في منطقة "سروبي" مصدر توليد الكهرباء في الوقت الذى تهاجم فيه القوات الروسية مواقع المجاهدين بصواريخ (بي أم ١٣) .

ومن جهة أخرى صرح محمد اسماعيل أحد قادة المجاهدين حول كابل أن المجاهدين أطلقوا أحد عشر صاروخا قيار (أم ١٢) على مدينة كابل ومطارها ليلة ٢١ مارس الماضي، وقد سقط صاروخان على ممر الانتظار بالمطار أسفرتا عن تدمير مقاتلتين روسيتين رابضتين على المطار بينما أصاب صاروخان آخران مندلقة خوشتي بمدينة كابل ، ولم يعرف حجم الخسائر بسبب ذلك .

ويفيد تقرير آخر: أنه تم اطلاق عدد من الصواريخ على بعض المواقع الروسية حول مدينة "غزني" في ٢٤ مارس الماضي وأسفر عن الهجوم عن مقتل (٢) من الروس واصابة (٣) آخرين بينما استشهد أحد المجاهدين .

هذا وقد دمرت احدى الناقلات التابعة للمجاهدين بغزني واستشهد سائقها غلام صديقي وذلك بأثر مرور الناقلة بمنطقة ملغومة .

خسائر تقدر (٦٥) مليون روبية أفغانية

تمكن المجاهدون من أحراق ألف جهاز تليفزيوني وألف ومأتان ثلاجة روسيتين وعددا كبيرا من الأسرة وكمية كبيرة من الأقمشة وأكثر من ألف حذاء وملابس عسكرية وغيرها من المواد الضرورية للجيش العميل .

وبلغت قيمة الخسائر حسب إحصائيات الدولة العميلة (٦٥) مليون روبية أفغانى هذا وقد ألقت سلطات الحكومة العميلة القبض على بعض المسئولين وأجراء التحقيقات معهم

خسائر فادحة الشيوعيين

وقعت عدة معارك بين المجاهدين وقوات كابل في الشهر الماضي بمنطقة "بنجوائى" بولاية قندهار، وأسفرت المعارك عن (٨٠) قتيلا شيوعيا وتدمير (١٧) دبابة و(٦) عربات مدرعة . في حين استسلم (١٥٠) جنديا للمجاهدين خلال هذه المعارك وكانت خسائر المجاهدين سقوط أربع (٤) شهداء واصابة عدد قليل بجروح ولاتزال المعارك مستمرة .

هرات

تدمير ثلاث طائرات حربية

قامت مجموعة من المجاهدين بعمليات فدائية على مطار شيندند الحربي وهو يعد من أكبر مراكز تجمع





العدو وأحدى قواعده المهمة ، وتمكن الابطال من تدمير ثلاث طائرات كما دمروا (٩) قواعد ، وغنم المجاهدون حوالي (١٠٠) قطعة مختلفة الانواع و(٤) رشاشات ثقيلة و(٢) مدفع هاون وكميات كبيرة من العتاد والذخائر .

قندهار

من جهة أخرى: وقعت عدة معارك بين المجاهدين وقوات كابل في نهاية الشهر قبل الماضى بمنطقة "بنجوائي" بولاية قندهار، وأسفرت المعارك عن (٨٠) قتيلا شيوعيا وتدمير (١٧) دبابة و(٦) عربات مدرعة .

في حين استسلم (١٥٠) جنديا للمجاهدين خلال هذه المعارك وكانت خسائر المجاهدين سقوط أربع (٤) شهداء وإصابة عدد قليل بجروح ولاتزال المعارك مستمرة .

قام المجاهدون بشن هجوم بقيادة الاخ غلام نبي والحاج عبدالباقي على قاعدة "شكاربور" وأسفر الهجوم عن تدمير دبابة مع مقتل طاقمها الذين يصل عددهم الى ٢ افراد ، واستسلم (٣٠) شيوعيا للمجاهدين بكامل أسلحتهم وسلموا لمحكمة المجاهدين لاجراء التحقيقات الاولية ، ومن ناحية أخرى قام المجاهدون بقيادة الاخ محمد عوض بهجوم على مطار قندهار الجوى أسفر عن تدمير ناقلة جنود مدرعة ومقتل (٨) أفراد .

وفي تقرير آخر قام المجاهدون بشن هجمات متفرقة على عدد من قواعد العدو أسفرت عن تدمير (١١) دبابة في قاعدة "تيموربان" ، كذلك دمر عدد آخر من الدبابات والآليات الحربية التي لم يعرف عددها وخسائر أخرى في الارواح . واستشهد في هذه العمليات (٤) من المجاهدين كما جرح عدد آخر بجروح طفيفة .

أفادت مصادر المجاهدين أن قتالا عنيفا يدور بين المجاهدين وقوات كابل العميلة فى منطقة قندهار وذكرت هذه المصادر أن المجاهدين إحتلوا أحد المواقع الاستراتيجية وقتلوا ٢٠ جنديا وأسروا ٣٠ آخرين واستولوا على ٨ دبابات.

المجاهدون يحررون منطقة " بانجواى " بولاية قندهار

طبقا لما أورده شهود عيان من ولاية قندهار فقد استولى المجاهدون على مقر قيادة منطقة "بنجواى" التي تبعد ٢٠ كم جنوب مدينة قندهار يوم ١٧/مارس الماضى بعد معارك ضارية مع أكثر من (٤٠٠) من قوات كابل وقد قتل في هذه المعركة (٣٠) من قوات العدو، كما أسر ٣٠ آخرين بينهم حاكم مديرية " بنجواى " .

وقد اشترك في هذه المعركة ٦٠٠ من المجاهدين .

وقد صرح "سلطان محمد" أحد المجاهدين القادمين من قندهار ، أن ١٠ مجاهدين قد استشهدوا وأصيب ١٥ آخرين .

من جهة أخرى هاجم المجاهدون طابورا من الدبابات قوامه (٢٥) دبابة بالصواريخ ومدافع الهاون أثناء تحركه من مطار قندهار الى " بنجواى " وقد أصيبت (٤) دبابات ورجع الباقي الى المطار.

هذا وقد تم تدمير كافة المواقع الأمنية التابعة للعدو والتي تبلغ ١٢ موقعا بالمنطقة وأصبحت مديرية

بنجواى " خاضعة تماما لسيطرة المجـــاهدين .

والجديربالذكر أن القتال قدنشب حول المديرية منذ بدايةهذا الشهر.

كنر

صرحت أحد مصادرالمجاهدين من وادي "كنر"، أن المجاهدين قدبدأوا في شن هجوم مكثف على قوات نظام كابل العميلة المتمركزة حولالضفة الشرقية والغربية لنهر "كنر" .

وذكر المصدأن حشوداً كبيرة من المجاهدين كانت قداستعدت لذلك باقامة تحصينات عسكرية على طول خط "دوراند" واقامة المستودعات في جبال وادي "كنر" وأضاف المصدرأن وادي كنر الذي يبلغ طوله (٦٠) ميلا ويقع في أقصى شرق أفغانستان يضم العديد من مراكز المجـاهدين .

ويهدف المجاهدون الى منع وصول الامداد،الى الشيوعيين بالواديبقطع طريق جلالآباد- كونر،وتعدهـذه هي المرة الأولي في عمرالجهـاد المسلح بكنر التي يتم التنسيق فيها بين مختلف منظماتالمجاهدين ضدنظامكابل في وادي كنر .

ويعلق خبراء عسكريين علىذلك بقولهم أنه في حالة قطع طريق وادي كنر المتصل بجلالآباد عاصمة ننجرهار ستصبح فرصة القـوات الشيوعية ضئيلة في مهاجمة قوات اتحادالمجاهدين(الأحزاب السبعة) .

هذا وتتعرض مقاطعة كنر ومدينة "اسدآباد" لقصف صاروخي ومدفعي مستمر من قبل المجاهدين الأمر الذي دفع بأكثرمن (٢٥٠) أسرة لمستشارين روس الى النزوح الى "ننجرهار" وأعرب مسئول كبير بالحزب الشيوعي عن قلقه الشديد



تجاه الموقف في "أسدآباد" عقب انسحاب القوات الروسية من هناك .

وفي تطور لاحق للاحداث ،يقول شهود العيان من المجاهدين الذين وصلوا من هناك برفقة عددمن الجرحى والشهداء في هذه المعركة - يقولون أن المجاهدين قدقطعوا منذ ٦/أيام طريق الامدادالموصل بين "اسدآباد" عاصمة ولايةكنر و جلال آباد عاصمة ولاية ننجرهار كما استولى المجاهدون هناك على ٣ مراكز شيوعية ودمروادبابتين وغنموا كمية من الأسلحة .

هذا وقدتمكن المجاهدون من فتح طريق لايصال الامدادات الى المجاهدين وراء نهركنر،ويقول شاهدعيان أن مئات القذائف الأرضية قد نقلت وراء النهر .

والجديربالذكر أن طريق جلال آباد- اسدآباد،هوطريق الامدادالوحيد لمواقع قوات كابل وموسكو في وادي كنر،وسيؤدى قطعه الى وضع القوات في موقف حرج أمام عمليات واسعة خطط لها منذ أكثر من شهر على مستوى كافة تنظيمات المجاهدين .

بكتيا

طبقا لمصادر اتحاد المجاهدين العسكرية فقدشن المجاهدون هجوما عنيفا يوم الاثنين الموافق ٢١/مارس الماضى على مواقع القوات الشيوعية بمنطقة "طورسور" بالقرب من مدينة "خوست" بمحافظة بكتيا، مما أسفرعن مقتل ٥٠ جندياشيوعيا وأسر ٤٠ آخرين ، كماغنمالمجاهدون كميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة، وقد استشهد ثلاثة من المجاهدين وأصيب (٨)

وفي نفس اليوم هاجمالمجاهدون بمنطقة "أرجون" في محافظةبكتيا قافلة امدادعسكرية فدمروا دبابتين وسيارتين مدرعتين وقتل من الجنودالشيوعيين (٣٠) .

خسائر فادحة في قافلة امدادسوفيتية الى مدينة الأرجون

من ناحية أخرى حاولت قافلة سوفيتية الوصول الى مدينة الأرجون جنوب شرق البلاد والتى لم تتلقآية أمدادات منذ أكثر من ثلاث سنوات فتمكنت قوات المجاهدين من عرقلة



حركتها وإحداث خسائر فادحة فيها.

وصرحت مصادر المجاهدين أن القافلة كانت تتكون من ٦٠٠ عربة نقل ودبابة يحرسها حشد ضخم من طائرات الهليكوبتر الحربية واستطاعت قوات المجاهدين عرقلة القافلة في بداية المرحلة وقد أوقع المجاهدون بالقافلة خسائر كبيرة حيث دمر المجاهدون ٤٢ دبابة وعربة نقل وقتل ٨٢ جنديا من القوات الروسية والقوات الأفغانية العميلة.

ولم تتمكن القافلة حتى يوم ١٩ مارس الماضي الوصول الي مدينة الأرجون بالرغم من أنها كانت قد بدأت رحلتها منذ شهر تقريبا ويأتي ذلك نتيجة للهجمات التي كانت تتعرض لها من قبل المجاهدين مما كان يؤدي الي توقفها كثيراً أثناء السير هذا وقد استشهد ١٢ مجاهدا، وأصيب ٢٥ آخرون.

ننكرهار

طبقا لما أورده شهود عيان، أغارت المقاتلات الروسية في ٢٩/مارس على أحدى القرى التابعة لمنطقة "شنوار" التابعة لولاية ننجرهار، وقد أسفرت الغارة عن مقتل (٧) مدنيين منهم امرأتين وطفلين، واصابة (١٠) مدنيين إصابات خطيرة بينهم فتاة، هذا وقدتم نقل الجرحى الي أحد المستشفيات القريبة من الحدود داخل باكستان.

وأضاف المصدر أن معظم منازل القرية قد دمرت تماما وأنه يجري البحث عن أية اصابات أخرى بين الأشلاء، وذكرت مصادر اتحاد المجاهدين أن هذه الغارة تجيء كرد فعل للقصف الصاروخي المركز للمجاهدين على منطقة "كوت" و"تشاني خيل" في ٢١/مارس الماضي.

معارك كبيرة في ننجرهار و بكتيا

صرّح مصدر عسكري في اتحاد المجاهدين الأفغان أن معارك كبيرة تجري الآن بين المجاهدين وقوات نظام كابل في مقاطعتي "شنوار" بولاية "ننجرهار" و"أرجون" بولاية "بكتيا" وقال المصدر نقلا عن القائد "حاجي زرباث" (أحد قادة الأرجون)، أن قوات المجاهدين اشتبكت مع طابور مسلح من قوات كابل يوم ٦/مارس في منطقة "الارجون" وقتلت (٢٥) جنديا وأسرت (٦) آخرين، في حين دمرت ثلاث دبابات بواسطة الألغام التي زرعها المجاهدون، وتم الاستيلاء على عدد (٢) مدفع هاون، (٢٠) قطعة كلاشنكوف، وكميات ضخمة من الذخيرة.

وحسب ما أورده "حاجي زرباث" فان (٥٠) من قوات كابل التي رفضت الاستسلام لاتزال محاصرة هناك من قبل المجاهدين.

وفي محافظة "ننجرهار" قتل المجاهدون (١٢) جنديا وأسروا (١٥) آخرين يوم ٧/مارس على اثر هجوم كبير على مقر قيادة منطقة "ديباله" كما تم سحق (٣) مواقع أمنية.

وأضاف المصدر أن المجاهدين يتحركون صوب "ديباله" التي لايزال بها (٢٥٠) من أعضاء الحزب الشيوعي الأفغاني.

من جهة أخرى: صرح "حفيظ الحق" (أحد قادة ننجرهار)، أن ما يقرب من (٦٠٠) من قوات كابل يتحركون في اتجاه "سوروبي" في شنوار ومن المتوقع نشوب معارك أخرى خلال الأيام القليلة القادمة، ومن المحتمل أن يكون هدف هذه القوة هو اغلاق ممر رئيسي للمجاهدين بمحافظة ننجرهار.

بلخ

سقوط قاعدة للشيوعين

تفيدالتقارير التى وردت إلينا من جبهات القتال الى أن المجاهدين قاموا بعدة عمليات موفقةضدالروس وعملائهم فى محافظة بلخ وضواحيها وكان من ثمار هذه العمليات وبحمدالله إستيلاء المجاهدون على قاعدةللشيوعيين تقع فى منطقة "جغدك" وأسر جميع أفراد القاعدة على أيدى المجاهدين كما غنموا أربع قطع من سلاح الكلاشنكوف .

أسر أحدكبار الضابط الروسيين وتدمير (٢٥) سيارة نقل عسكرية

أعد أحدقوادجبهات الشهيد ذبيح‌الله بمساعدة أفراده كميناً لأحد كبارالضباط من الجيش الروسى وبالفعل تم أسر هذا الضابط وطالبت الحكومة العميلة بمبادلته ببعض أسرى المجاهدين ووافق المجاهدون وتمت مبادلته بخمسة عشر مجاهدا ، وفى كمين آخر تمكن المجاهدون من إحراق (٢٥)سيارةنقل عسكرية روسية كانت فى طريقها الى محافظة فارياب .

من ناحية أخرى قامت مجموعة من مجاهدى جبهات الشهيدذبيح‌الله بهجوم على إحدى قواعدالعدو المتواجدة فى منطقة " بنغاله " وبعد إشتباك قصيرتم السيطرة على القاعدة والاستيلاء على أربع كلاشنكوفات وثلاث رشاشات "بيكه" وكميات آخرى من العتادالعسكرى .

عمليه هجوميه ناجحة

قامت مجموعة من مجاهدىجبهات الشهيدذبيح‌الله بشن هجوم مفاجئ على قاعدةللعدو تقع فى"شهل كزى" و"دهشوار" وإستولوا عليها فى مدة قصيرة ولقى ثمانية من‌الجنود العملاء مصرعهم وأسر(٣٤) آخرين .

كما غنم المجاهدون فى هذا الهجوم مدفعين هاون وقطعتين من رشاش ((دوشكه)) وأربعين رشاشا خفيفا وعدد(١٦) صندوق معبئة بالقنابل اليدوية وكميات أخرى من العتاد وعادالمجاهدون الى قواعدهم سالمين غانمين والله أكبر ولله الحمد .

غزني

المجاهدين يقتلون ثلاثة ضباط من جهار خاد

ذكرشهود عيان بولاية "غزني" أن المجاهدين الأفغان قتلوا ثلاثة ضباط نساء من جهاز خاد يوم ١٢/مارس الماضى،وأوضح مولوي "باندامحمد" أحدقادة المجاهدين هناك،والذي قاد الهجوم أن النساء الثلاثة كن في زي مدني يجرين‌مسحاً لعدد من المنازل التي يشتبه في مساعدتها للمجاهدين ، فقبض‌عليهن المجاهدون ، وقدتم‌التحقق من هويتهن من خلال بطاقاتهن‌الشخصية .

من جهة أخرى : قتل أحدالضباط الروس يوم ٩/مارس على إثر مرور سيارة الجيب بمنطقة ملغومة بالقرب من مدينة "غزني" . وقد قام‌الجنود الروس باطلاق النار بطريقة عشوائية من أحد مواقعهم الأمنية على القرويين الذين تجمعوا حول‌السيارة المدمرة ، فسقط أحدالمدنيين قتيلاً بينما أصيب البعض الآخر .

بغلان

المجاهدون يحررون ٣٠ كم

حررالمجاهدون بقيادة محمدأسيرمساحة قدرها ٣٠كم من منطقة بغلان بعدمعركة شرسة استمرت ثلاثة أيام من ٢١-٢٣مارس الماضى .

وأسفرت المعركة عن مقتل ٢٠من قوات كابول من بينهم أحدقادة كابول وفر باقى القوات العميلة واستولى المجاهدون على ثلاثة مدافع مورتار و ٤ قطع من‌الأسلحة الخفيفة وجهازين لاسلكى وكميات هائلة من الذخيرة، بينما دمرت عربتان مدرعتان .

هذا وقدأصيب ٦ من المجاهدين، من ناحية أخرى هاجم المجاهدون مدينة بول خيمرى يوم ٢٣ مارس الماضى وقتلوا ٣ من قوات كابول وأسروا ١٠ واستولوا على مدفع مورتار و ١٠ قطع كلاشنكوف وكميات كبيرة من الذخيرة .

قتلى وأسرى وخسائر فادحة للعدو

صرحت مصادر المجاهدين أنهم قتلوا ١٨ من قوات كابول ودمروا ٤ دبابات وسيارة يوم١٤مارس الماضى وقتلوا ١٨ من الشيوعيين واعتقلوا ٢٥ آخرين واستولوا على كميه ضخمه من الأسلحة .

هلمند

مقتل (٤) شيوعيين واصابة ٢٩ آخرين

أفاد تقرير من ولاية هلمند أن المجاهدين هاجموا محطة اذاعة ومصنعا للزيوت داخل مدينة لشكركاه عاصمة الولاية ، وأسفر الهجوم عن مقتل أربعة شيوعيين واصابة ٢٩ آخرين باصابات خطيرة ، ولم ترد تفاصيل أخرى عن الحادث .

تفيد التقارير الواردة من قرية "توغي" التي حاصرتها القوات الروسية أن المجاهدين بقيادة الاخ علي محمد قد أذاقوا العدو هزيمة مرة فقد فيها سبعين من الشيوعيين كما تمكن المجاهدون من تدمير تسع دبابات مدرعة كذلك دمروا (٦) قواعد للعدو كانت متمركزة في المنطقة .

وفقد الاخوة القائد علي الذي نال الشهادة في هذه المعركة عن (٢٧) عاما ، كما استشهد معه (١٤) مجاهدا وجرح (١٢) آخرين .

غورات

اعدام خمسة ضباط شيوعيين

قام المجاهدون بقيادة الاخ محمد موسى بشن هجمات ضارية على قاعدة للعدو في "شغشرات" فأحدثوا خسائر فادحة وتمكنوا من أسر خمسة ضباط من القاعدة وضباط روس ، وقد أعدم الضباط الخمسة بعد استكمال محاكمتهم بمحكمة الجهاد بالمنطقة والضباط هم :

١- عبدالعظيم/ مسؤول شبكة خاد
٢- عبدالقادر/ مسؤول الخدمات
٣- عبدالقادر/ مدير المخابرات
٤- عبدالحق/ مدعي العموم
٥- جيلاني/ مأمور جنائي

كابل

هجوم صاروخي للمجاهدين

أفادت آخر الأنباء الواردة من كابل أن المجاهدين نفذوا هجوما صاروخيا على أحد المواقع الروسية الاستراتيجية بالقرب من قاعدة " بجرام " الجوية في (ميربشه كوت) ٣٠ كم شمال كابل ، وصرّح "محمد اسماعيل" أحد قادة المنطقة أن ضابطا وأحد عشر جنديا روسيا قد قتلوا في هذا الهجوم .

هرات

سقوط ثمان قواعد للعدو

أرسل مندوبنا في محافظة هرات بتقرير يشير إلى أن عمليات منظمة ومخطط لها نفذها المجاهدون على حزام العدو الأمني والمشكل من ثمان قواعد لمنع المجاهدين من الوصول الي غرب مدينة هرات الباسله .

وقد تمكن المجاهدون - بفضل الله تعالى - من الاستيلاء عليها وتم تدمير دبابتين وسيارتين لنقل الجنود فضلا عن الخسائر الفادحة في الأرواح .

معارك مستمرة

بعد معركة حامية مع العدو تمكن المجاهدون في محافظة هرات من تدمير سيارة جيب وحاملة جنود كما لقي سته جنود حتفهم وأسر سته آخرون وغنم المجاهدون عددا من الأسلحة المتخلفة .

ويشير التقرير الذي ورد الينا أن المعارك مستمرة حاليا في مناطق (كذره) على قواعد مليشيات العدو وتزداد من حدتها يوما بعد يوم .

غور

حصار تولك لمدة اسبوع

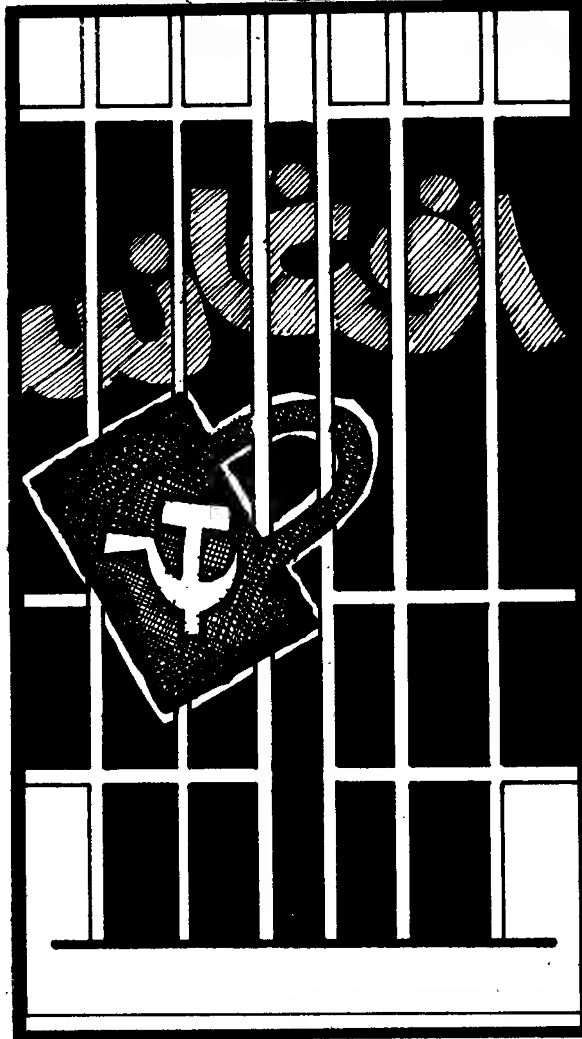
قام مجاهدو مديرية "تولك" بمحاصرة مركز المديرية محاصرة شديدة لمدة اسبوع في شهر فبراير الماضي ،

ولقي خلال هذا الحصار اثنان من الشيوعيين حتفهم وجرح اثنان آخران بجروح بليغة . كما تمكن المجاهدون من تدمير مصفحة مدرعة واغتنام سبع بندقيات كلاشكنوف مع عتادها واستشهد اثنان بينما جرح اثنان آخران بجراح طفيفة .

وقام العدو بعد ذلك انتقاما من هذا الهجوم بقصف مناطق "خواجة " و" خمين" وجبهة ميدان ، مما أدى الى خسائر كبيرة بين الاهالي والمدنيين العزل ، فقد استشهد (١٢) من بينهم اثنتان من النساء والعشرة الاخرين من الاطفال ، وهدمت الكثير من المنازل وأحرقت المزارع

يقوم النظام العميل فى أفغانستان باتخاذ الاجراءات الوحشية ضد الأسرى والمسجونين السياسيين داخل المعتقلات البربرية فضلا عن أنه لايتورع أبداً فى استخدام كل الأساليب الانسانية فى القبض على هؤلاء الأسرى والمسجونين .

ومنذ أن يتم القبض على الأسرى والمسجونين وحتى يتم إصدار الأحكام ضدهم يتعرضون للتحقيق من قبل شبكة (خاد) الجاسوسية التى تستخدم معهم أبشع أنواع التعذيب من استخدام الكهرباء أو قلع الأظافر ونتف الشعر وضرب السوط والتعليق وغيرذلك من الأساليب الأخرى التى توصل إليها فن التعذيب فى العالم .



حقائق من خلف الأسوار فى أفغانستان

ويحكى لنا الأخ المجاهد ((فيروزالدين أفضلى)) صورة واقعية لمايحدث خلف الأسوار فى معتقلات الملاحدة الشيوعيين ، فقد ألقى القبض على الأخ فيروزالدين فى عام ١٩٨٥م إثر هجوم روسى أفغانى مفاجىء على حدود بادغيس ،هرات ونقلوه من هناك الى إدارة (خاد) فى هرات وقضى مدة شهرين فى زنزانة إنفرادية وحرم عليه الطعام فى الاسبوع الأول والنوم فى الاسبوع الثانى وكانوا يضربوه بالاسلاك تارة ويكهربوه بها تاره آخرى كما أقعلوا أظافره وآذوه فى أعضائه التناسلية من جراء استخدام الكهرباء وكسروا أضلاعه من جراء التعذيب وتعرض الأخ أفضلى فى فترة حبسه لعمليات التحقيق من جانب سلطات (خاد) لأخذ الاعتراف منه بتهم وهمية وبقى فى سجن إدارة خاد مدة ستة أشهر تعرض خلالها لأصناف التعذيب والتى كانت تنفذ بصورة يومية ،وقدهدد رئيس شبكة خاد الأخ أفضلى بأبشع أنواع التعذيب مالم يجر مقابلة تلفزيونية يعترف فيها بتهم وهمية ،فرفض الأخ أفضلى ذلك وقال إننى مستعد لاجراء مقابلة تليفزيونية معكم شريطة أن تكون إجاباتى كلها وفق ماتمليه إرادتى الاسلامية لاوفق ما تريدونه أنتم فغضب رئيس خاد ولم يجر المقابلة .

ويقول الأخ أفضلى لقد رأيت بأم عينى جثثا للشباب داخل زنزانات خاد وقد أهرقت دماؤهم بغيرحق .

ويحكى لنا الأخ أفضلى عن وقائع محاكمته فى (خاد)،مذبحة المسلمين فى هرات يقول قرأ المدعى صورة الاتهام الموجه الىّ فى حضور رئيس المحكمة وطلب مدعى العموم من رئيس المحكمة أن يحكم علىّ بالموت وعند ذلك طلبت من رئيس المحكمة أن يعطى لى فرصة الدفاع عن نفسى فأجاب بغضب "لايحق المسلمين أن يدافعوا عن أنفسهم" .

قال لى رئيس المحكمة الذى يسمى عبدالولى "حجت" أنت فيروزالدين أفضلى عرفت بصفة عنصر نجس فى أفغانستان فلذا تحكم عليك محكمة الجمهورية الديمقراطيه الأفغانية بالسجن المؤبد وهنا قام أعضاء محكمتهم الكاذبة وبصقوا على وجهى وجرنى الجنود الى داخل الزنزانة وهددنى مديرالسجن لو أننى اعترضت على أوامر السجن فسأجازى بالموت .

وعن الأحوال اللانسانية التى كان يعيشها السجناء داخل معتقل خاد يقول الأخ أفضلى كان عددنا فى السجن يصل الى خمسة آلاف معتقل

محكوم عليهم بمدد طويلة حرمونا من رؤية الشمس وخصصوا لكل واحد منا مترين لكي ننام عليها ونجلس ونأكل فيها ولم يكن لنا أي مصروف شخصي وكان الواحد منا يحصل على ٤٠٠ جرام من القوت ولاشيء بعدهذا وكانوا يهددوننا بالحرمان من أداء الصلوات كماكنا محرومين من لقاء أسرنا ولم يسمحوا بزياراتهم لنا إلابعد ثمانية أشهر مرت علينا في السجن .

كما أنهم منعونا من استخدام وسائل الاعلام جميعها. ويروى لنا الأخ أفضلي بعض الوقائع التي حدثت أثناء وجوده بالسجن فيقول في عام ١٩٨٥م أثناء قيام المسجونين بالصلاة أطلق الجنود حراس سجن هرات النار عليهم مما أدى الي مقتل العديد من المصلين .

كذلك وفي نفس العام ألقى مدير السجن كلمة بمناسبة العيد قال فيها إن الاسلام لايضمن حاجات شعب أفغانستان فقام الشباب المسلم بالاعتراض وترديد هتافات التكبير وأمام هذا الاباء الاسلامي قامت سلطات السجن بفتح النيران على المسجونين مما أدى أيضا الي مقتل عدد كبير واصابة الآخرين بجروح

ويقول كانت سلطات السجن تحاول دائما أن تثني المسجونين عن طريق الحق فتأتي بأشخاص ليحاولون التأثير على المسجونين فكانوا يقابلون بالرفض في كل مرة .

فقد حدث أن جاء قائد الفرقة ((١٧)) في هرات الي السجن وقال للأسرى والمسجونين السياسين "إذا تبتم ورجعتم عن أعمالكم فقدنجوتم" فرد عليه المسجونون قائلين الجهاد طريقنا والشهادة بداية لحياتنا الجديدة. وفي إحدى جلسات التحقيق مع الأخ أفضلي قال له مستشار روسي لماذا يدافع الشعب الأفغاني عنكم؟ فقال له إن شعب أفغانستان شعب متدين ويعتنق الاسلام الذي علمه معنى الحرية وبناء على ذلك هم يدافعون عن ثورة أفغانستان الاسلامية وهم معنا على قدم المساواة في سبيل إنجاح هذه الثورة المباركة.

وسأله أيضا لماذا يكره الشعب الأفغاني كلمه روس وشيوعيين؟ فقال له إن العالم وعلى وجه الخصوص شعب أفغانستان يكرهون الشيوعية والشيوعيين بسبب العقائد الماركسية واللينينية الفارغه المحتوى .

إن الشيوعية عندنا لاتعني سوى السلب والنهب والقتل والدمار.

ويقول الأخ أفضلي خرجت من السجن في عام ١٩٨٧م حينما أعلن العدو عن المصالحة الوطنية وخرجت ضمن من صدر بحقهم العفو إذ كانت المدة المتبقية لهم في السجن شهراً واحداً وأطلق سراحي ونجاني الله من شر شرذمة ملحدة طاغية.

أخي القارئ: هذا هو نموذج صغير لمايحدث خلف الاسوار داخل أفغانستان المسلمة وما أكثر هذه الاسوار التي يُرتكب خلفها أبشع الجرائم وأشد وأفتك أنواع التعذيب التي يعجز تقرير مندوب الأمين العام للأمم المتحدة أن يحصيها أو أن يجد لها قريناً في سجون الأرض ومانحسب الآن أفغانستان الاسجناً كبيراً ضرب الطغاة عليها بأسواره ليمارسوا فيها أبشع جرائم القرن العشرين .



الاعدام بالجملة فى سجون أفغانستان

تفيد التقارير الموثوف بها أن أعداد السجناء فى سجن (بول شرخى) فى كابل قد إزدادت فى الآونة الأخيرة .

وتقول هذه التقارير فى المقابل أيضا زادت الأعدامات للمسجونين من قبل النظام الشيوعى الملحد العميل ، وغالبا مايتم الاعدام فى مجموعات مكونة من ثلاثين سجين أو أكثر ويكون تحت ستار الليل، وقبل أن يتم إخراج المسجونين من الزنازين يخبرهم جلادو السجن بأنه سيفرج عنهم فى الوقت العاجل وعليهم أن يستعدوا لذلك، وفى دقائق تربط عيونهم ويحملون فى سيارات وهناك على أرض مستوية وخارج المدينة تجرى لهم عملية الاعدام الجماعي .

وآخر هذه الحالات ماروته لنا التقارير الواردة إلينا من وراء الأسوار فى كابل من صدورحكم بالافراج الصوري على ٢٩٠ سجين ثم اعدامهم فى تلك الساحة وبصورة جماعة .

مصاص الدماء

وقبل أن يتم تنفيذ عملية الاعدام الجماعية الوحشية تقوم إسلطات السجن بأخذ دم السجناء باسم اجراء عملية فحص الدم ثم ينقل هذا الدم الى مستشفيات كابل لانقاذ الجنود الروسي الذين يجرحون فى المعارك مع المجاهدين .

وبعد أن تتم عملية نقل الدم يقوم المجرمون باطلاق النار على السجناء وهم معصوبى الأعين ثم توارى أجسادهم فى الخنادق المعدة لذلك سلفا .

وقد أكد هذه التقارير الدكتور فضل الله القائد العام فى محافظة لوجر القريبة للعاصمة كابل، وتقول هذه التقارير أن الجهات الحكومية العميلة أصدرت أوامرها الي جهاز (خاد) باعدام السجناء وبدأت هذه الاعدامات تزداد منذ أن أعلن جورباتشوف عن إمكانية سحب قواته من أفغانستان .

وقد صرح أحد كبار المسئولين فى الجيش العميل وطلب عدم ذكر اسمه خشية العقاب بأنه قد افرج عن بعض السجناء من السجن وأرسلوا لمساعدة الجيش الروسى الأفغانى المشترك الذى حوصر محاصرة شديدة فى معركة خوست الأخيرة والتى وقعت فى شهر ديسمبر من العام الماضى ويناير من العام الحالى وما أن وصلوا هناك حتى استسلموا لاخوانهم المجاهدين وعندما عرف العملاء بذلك أمروا بارجاع الباقين الي السجن مرة أخرى .

الجدير بالذكر أن عدد السجناء حاليا فى سجن بول شرخى يصل الي ٥٠٠٠ سجين على أقل تقدير .

حوار مع رائد من رواد الطب في أرض الجهاد

جاء يسعى الى أرض الجهاد، برغم عمره الذى جاوز الخامسة والستين ليقدم خلاصة تجربته وزكاة علمه، فهو ذو ماض عريق فى مجال الطب، وهو واحد من أبرز أطباء العيون فى العالم العربى، ذلكم هو الدكتور محمد عبدالعزيز محمد، أستاذ طب العيون المتفرغ بجامعة الأزهر ورئيس القسم بها سابقا...



حاوره: أحمد الكاتب

إلتقيت به فى نهاية زيارته لأرض الجهاد، بعد ماشعر بأنه قد أدى بعض ماعليه من دين نحو أخوانه الأفغان وبدأت حوارى السريع معه.

فقلت له أستاذنا الفاضل: بداية هل يمكن أن نتعرف على سبب مجيئكم الى بيشاور؟

فأجاب قائلا: أن سبب مجيئ إلى بيشاور يعود الى رغبة عارمة فى داخل نفسى دعتنى لأن أشارك فى الجهاد ولوبالنية، فلم يطلب منى أحد ذلك، أويدفعنى أحدالى ذلك سوى تلك الرغبة وهذا النداء الداخلى الذى ألح علىّ فى أن أجيء لمساعدة إخوانى المجاهدين الأفغان وإنى أحمدالله أن تحققت أمنيتى وجئت وشاركت فى معالجة المجاهدين.

ولقدكان لحضورى قصة غريبة فلأول مرة فى تاريخ الطيران المصرى يضرب الطيارون لمدة ثلاثة أيام عن الطيران فى الوقت الذى كان فيه موعد الطائرة التى تقلنى الى الباكستان، وأعتقد أن هذه المعاناة التى قابلتنى فى أول السفر كانت إختباراً من الله عزوجل ليرى إستعدادى وصبرى فى الإصرار على هذا السفر، لأن أغلب المسافرين على نفس رحلتى قد ألغوا سفرهم ورجعوا الى منازلهم سواى وبعض الركاب الآخرين، فقد مكثنا فى المطار ثلاثة أيام بلياليهم ننتظر إقلاع أول طائرة الى الباكستان، وفعلا وفقنا الله وركبنا أول طائرة متجهة الى الباكستان بعد الاضراب.

وحينما سألته عن إنطباعه بعد ما رأى أوضاع المجاهدين وجراحهم وعنايتهم فى الساحة؟

أجاب قائلا: لقد تأثرت مما رأيته من الإصابات، والأذرع المقطوعة والأرجل المبتورة والعيون المقلوعة، ومع ذلك لم أجد أحدا يبكى أو يولول أويشتكى، فالكل مرفوع الرأس، نظراتهم قوية الى الأمام، وخطواتهم ثابتة، وأصواتهم خفيضة لكنها عميقة، وجهادهم مستمر، فإيمانهم بالله واقامتهم الصلاة ورغبتهم وحبهم للجهاد، هذه المعانى جعلتنى أشعر أن الدين الاسلامى بخير، وأن الأمة لن تضيع أبدا طالما فيها أمثال هؤلاء الرجال.

قلت له: بماذا تصف الشعب الأفغانى من خلال هذا الانطباع؟

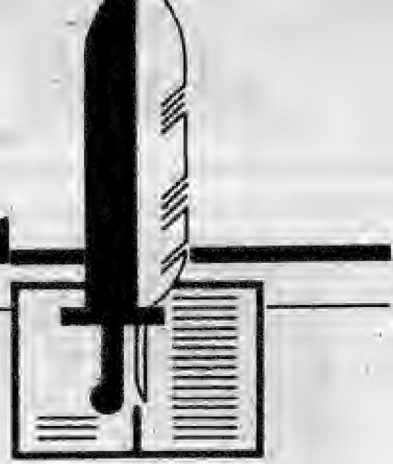
قال: أصفه بالرجولة، والكرامة والإصرار، والتوكل على الله.

قلت له: ماذا تقول للأطباء المسلمين المتواجدين فى شتى أنحاء العالم وأنت هنا فى أرض الجهاد؟

فأجاب قائلا: على كل واحد منهم أن يتبرع بنفسه وعلمه وقوته ولومدة شهر فى حياته كى يأتى الى أفغانستان، ليساعد هؤلاء المجاهدين الأبطال فهذا هو الجهاد المطلوب منهم، وهذا هو زكاة المال والعلم والبدن والدين المفروض على مسلم، فالشعب الأفغانى شعب مجاهد، والشعب الأفغانى شعب مسلم وكل مسلم أخ لأخيه المسلم فيجب أن يشاركهم فى هذا الجهاد إما بالمال أو بالجهد وبالعلم أو بالمعرفة فأساليب الجهاد كثيرة ومسالكة كثيرة فيجب فقط أن نسعى وننفذ.

وحينما سألته سؤالى الأخير: ماهى مشاعرك وأنت على وشك مغادرة أرض الجهاد؟

أجاب قائلا: أحب أن أرجع الى هنا مرة أخرى وأسأل الله عزوجل أن ييسرلى ذلك الأمر، فانا أحمده كثيرا وأشكره من كل قلبى وجوارحى أن يسرلى المجئ وجعلنى قادرا على أن أحقق الرغبة الدفينة فى داخلى فى الإتيان الى هذه البلاد وأن أقدم خدمة ولوبسيطة الى هؤلاء المجاهدين، فان شاء الله عود قريب، ونصر قريب لهؤلاء المجاهدين باذن الله.



من وحي الجهاد

نحن جند الرسول

استحوذت قضية فلسطين على قلوب وعواطف كل المسلمين المخلصين لأنها قضية المسلمين الأولى ومن بين هؤلاء كان الشعراء ، فجادت قرائحهم بالكثير من الشعر نقتطف منه الأبيات التالية :

يا فلسطين ثيب أنت لكن ... زوجك اليوم في غياب يطول
وهبوك الدخيل دون صداق ... أفظنوا أن الزناة بعول
إغتصابا لهم ، غدوت حلالا ... تستغيثين أين زوجي الفضيل
قتلوا زوجك الأصيل وماما ... ت ولكن بقيده مكبول
بالثارات خيبر أعلنوها ... فتنبه لحربهم يا جهول
حرقوا المسجد المبارك والقد ... س سبوها فعرضها مخذول
إن مسرى النبي بات أسيرا ... ويتيما ونحن عنه ذهول
ارفضوا السلم والخنوع وقولوا ... نحن جند الرسول كيف نهول؟
منهج المصطفى أتى بنظام ... لم يكن فيه خائن وعميل
أحمد مات لم يخلف بنات ... فاعقلوا يا يهود ماذا أقول
كتب القتل والقتال علينا ... والفوانى لهن ترضى الذيول
كتب الله أن جندي فازوا ... وعلى الدين نصرنا محمول
ليس سوى منكم فأنتم كموسى ... ذبحت وهي بالدماء تسيل



طب يا قلب

حياتي في الجهاد ألذ عمر
وأشهى من بقائي في القعود
رخاء العيش عكر من صفائي
وصير مهجتي مثل الحديد
وفي اللأواء روحي تقتات
ورف كنسمة بين الورود
به الايمان زاد فصار أقوى
من أحجار ومن جبل وطيد
قدمت في العذاب العذب أمشي
وأشدو في الورق حلو أنشيدي
نظمت على الحصان فجاء نظمي
وخطي كاللآلئ في العقود
نظمت على الحصان فجاء نظمي
وخطي كالدموع على الخدود
فطب يا قلب واستبشر بنصر
سيعلو بنده بدم الشهيد
فلا الايمان في قلبي لهيبا
ونوء الجو في برد شديد
فلم أعباه فلي ثلج يقيني
أذاب بغفتنا ثلج الجليد
رفاقي في الطريق أسود دين
تحدوا في الفقاعل الأسود
من الأفغان أحمد ساق خيلاً
ومؤمن مثله خير الجنود
ومن عرب أبو بكر طبيب
أبو سلطان يرشد للورود
أبو يمن أتى شوقا إليكم
وجئت لأستقي منكم الصدى
فكل مجاهد منكم سيغدو
بشعري طارقا وابن الوليد

(خالد حسن هنداوي)

من فقه الجهاد

نعتذر اليك ـ أخى القارىء عن عدم نشر الحلقة الثانية " من فقه الجهاد " لظروف خارجة عن إرادتنا ونواصل معاً فى هذا العدد الحلقة الثانية ونلفت انتباهك ـ أخى القارىء ـ الى إمكانية الرجوع الى الحلقه الأولى فى العدد التاسع .



تحدثنا فى الحلقة الأولى عن قصة الصراع الأبدى بين الحق والباطل منذ أن وجدت الحياة وكيف لابد وأن ينتصر الحق فيهما على الباطل وأحرز من إنتصارات وفتنة وتطرقنا الى الحديث عن شرعية الجهاد ومعناه لغة وشرعاً بالإضافة الى أنواع الجهاد .

وفى هذه الحلقة نتحدث عن حكم الجهاد وأدلة وجوبه والشروط الواجب توافرها فى المجاهد .

الاستاذ/ خالد ابراهيم الشاطر

الفصل الثانى

حكم الجهاد

كثر الكلام عن حكم الجهاد هل هو فرض عين أم فرض كفاية . إذا قام به بعض أفراد الجماعة سقط الاثم عن الباقين ـ وعلى ذلك قسموا الجهاد الى قسمين :

١ـ الجهاد فى عهد رسول الله .
٢ـ الجهاد بعد إنتقال الرسول الى الرفيق الأعلى .

مع الأخذ فى الاعتبار فى حالة الجهاد بعد وفاة الرسول هل هو جهاد دفاع لرد عدوان الكفار أم جهاد إختيارى ابتداء . ولايخفى عليكم آراء العلماء المتعددة فى كتب الفقة . والحق أن الاكثرية ذهبوا الى أن إذا كان الجهاد دفاع لرد عدوان الكفار فهو فرض عين وإذا كان جهاداً اختيارياً ابتداءاً فهو فرض كفايه .

أدلة وجوب الجهاد

من القرآن الكريم :

(وقاتلوا المشركين كافه)

" كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لاتعلمون "

" انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون"

" وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم" . "وإذا أستنصروكم فى الدين فعليكم النصر"

من السنة النبوية المطهرة :

(لاهجرة بعد الفتح ولكن جهادٌ ونية وإذا أستنفرتم فانفروا)

وروى أن الصحابة بايعوا رسول الله على الاسلام والجهاد

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه به مات على شعبه من نفاق ـ رواه مسلم

وعن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم ـ رواه أحمد والنسائى.

ال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماضٍ منذ بعثته الى أن يقاتل آخر هذه الأمه الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالأقدار - أبو داود .

الاجماع

أجمع الصحابة عليهم أفضل السلام على وجوب الجهاد وكانوا القدوه قاتلوا فى عهد أبى بكر وعمر وعثمان وعلى والجهاد سنه باقيه الى يوم القيامه .

شروط المجاهدين فى الاسلام

إذا كان الجهاد فرض عين مثل الدفاع عن النفس والارض والدين والحرمات يكون الجهاد فرض على الرجل والشاب والصبى والشيخ والمرأه والبنت والصبيه .

وإذا كان فرض كفاية فى حالة بدأ المسلمون القتال لفتح بلاد صليبيه أو يهودية .

اشترط العلماء فى المجاهد شروط يجب توافرها ومن أهمها :

أولا : الاسلام

هنا نتساءل هل يجوز الاستعانه بغير المسلمين فى الجهاد ؟

الرأى الأول : لا يجوز الاستعانه بغير المسلمين فى الجهاد ،

الدليل : عن عائشه رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحره الوبره أدركه قال لرسول الله : جئت لاتبعك وأصيب معك قال له رسول الله : تؤمن بالله ورسوله ؟ قال : لا قال صلى الله عليه وسلم (فارجع فلن أستعين بمشرك) قالت عائشه رضى الله عنها : ثم مضى حتى إذا كنا بالشجرة أدركه الرجل فقال له كما قال أول مرة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم كما قال له أول مره ثم أدركه فى البيداء فقال له كما قال له أول مره (تؤمن بالله ورسوله ؟) قال: نعم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : فانطلق

وأيضا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما إجتمع جمع من اليهود خرجوا يوم أحد مع المسلمين فحين رآهم صلى الله عليه وسلم قال: ماهذه؟ قالوا حلفاء أبن أبى من يهود فقال عليه الصلاه والسلام : لاتستنصروا بأهل الشرك على أهل الشرك

الرأى الثانى : يجوز الاستعانه بغير المسلمين فى الجهاد ،

وذلك فى مجال التدريب على مختلف الاسلحه وفنون الحرب وذلك للاستفادة من خبراتهم القتاليه قياسا على الاستعانه بهم فى تعليم الكتابه والقراءة فى عهد الرسول .

حيث كانت فدية الأسير تعليم عشرة من المسلمين القراءة والكتابه .

والحق يقال : أنه لا يجوز الاستعانه بغير المسلمين فى الجهاد .

الدليل النقلى : من القرآن الكريم : " لن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تؤمن لهم " .

من السنه النبويه : حديث رسول الله الذى أخرجه مسلم (فارجع فلن أستعين بمشرك) .

الدليل العقلى : الحكمة من الجهاد فى الاسلام هى الدفاع عن العقيده والحرص على إقامه حدود الله وإقامه شرعه وشريعته فى الأرض . وهذا الغرض النبيل السامى لا يتحقق الا بسواعد المجاهدين المؤمنين بعقيدة التوحيد مخلصين لله تعالى سرا وعلانية باذلين كل غال ونفيس من أجل اعلاء كلمة لا اله إلا الله محمد رسول الله . ومن البديهى الذى لا جدال فيه انه لا يسند هذا الواجب المقدس وهذا العمل الجليل إلا لمن هو مسلم يغار على دين الله وعلى نجده إخوانه المسلمين وخدمتهم ويخشى الله وحده لا شريك له .

وعندما نتذكر كل الايات القرآنيه الكريمة التى جئت على الجهاد نجد أسلوب الخطاب فيها يرجع الى المؤمنين .

ثانيا : البلوغ

البلوغ دليل على إكتمال القوة الجسمية والمقدره على حمل السلاح والمحافظة عليه والثبات فى ميدان المعركة والردع على عدوان ولذلك فان المصاب بمرض أو بعاهة جسدية لا يعتبر أهلا لمواجهة العدو والله تبارك وتعالى قد أستثناه ورفع عنه واجب الجهاد فقال فى كتابه الكريم : " لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم "

وقال وهو أصدق القائلين" ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج "

وقد رد الرسول صلى الله عليه وسلم البراء بن عازب وغيره يوم بدر

ممن كان لم يبلغ عمره خمس عشره سنه وذلك لأن القتال المقصود فيه مزيدالقوة والصلابة والتبصرة بشئون الحرب وذكر أن رسول‌الله كان‌يتفحص الرجال المقاتلين معه فيرد من يستصغره منهم .

وفى غزوة أحد ردرسول‌الله صلى‌الله عليه‌وسلم رافع بين خريج وهوفى الخامسة عشرمن عمره فقيل:يارسول الله إن رافعا يجيد الرمى‌فأجازه فجاء سمره‌بن جندب .

الغزاوى مظهراً عتابه للرسول الكريم لرده إياه من صفوف المقاتلين ولاجازته لرافع ولو تصارعا لصرع سمرة رافعاًفاجازهما صلى‌الله عليه‌وسلم على ما أبديا من روح نبيلة ومنافسة طيبة فى خدمة الجهاد .

وفى هذه الغزوة أيضاردرسول‌الله أسامه بن زيد وعبدالله بن‌عمربن الخطاب وزيدبن ثابت والبراء بن عازب وعمروبن خرم وأسيدبن ظهير لصغر سنهم جمعيا .

ثالثا : الذكورة

مماسبق ذكره يتضح أن الجهاد من شروطه القوة الجسمية والصلابة وقدره التحمل والقدره على‌إجتياز المخاطروالعقبات فى أحرج الأوقات ومع مرور الزمن إتضحت فضائل الجهاد والمجاهدين فى سبيل‌الله وتطلعت أنظار النساء وأفئدتهم حباللجهاد لماله من فضائل ورنت قلوبهن شوقا واشتياقالكسب ثواب الله العظيم وسارعن يستفسرن ويسألن عن نصيبهن من الجهاد .

روى أن عائشه رضى‌الله عنها سألت رسول‌الله صلى‌الله عليه‌وسلم " يارسول‌الله نرى الجهاد أفلانجاهد؟ فقال لها رسول‌الله صلى‌الله عليه‌وسلم (لكن أفضل الجهاد حج مبرور) وعن عائشه أم‌المؤمنين رضى‌الله عنها قالت : استأذنت النبى صلى‌الله عليه وسلم فى الجهاد فقال : جهادكن الحج . (٢)

وبذلك يتضح لنا أن الجهاد غير واجب على‌النساء ولكن عليهن‌أن يتطوعن لخدمة الجهاد لأن الحكمه من عدم وجوب الجهاد عليهن لمافيه من مغايره المطلوب منهن وهوالستر وللجهاد سبل كثيره يتوافرفيها الستر فمارأيك أختى المسلمه ؟ فالأفضل أن تأخذى نصيبك من هذا الشرف الكبير ألاوهوالجهادوالمساعدة عليه ولك أن تتسائلى ماهى سبل الجهاد التى يتوافرفيهاالستر للمرأة ؟

أقول لك بكل صدق وإخلاص من واقع وجودى بين المهاجرين الأفغان إن المهاجرات أخواتكن الأفغانيات فى حاجه ماسه لوجودكن بجوارهن فمنهن الأرامل والسيدات والفتيات اللواتى لهن عليكن حق ألاوهو مساعدتهن وتعليمهن وتربيتهن وعلاجهن تحت المنظار الاسلامى‌الحنيف .

فمارأيكن أن تعلمهن ممارسه المهن والحرف اليدويه مثل صناعه السجاد والحياكه والكانفاه والكروشيه و... فيما يرجع عليهن بالنفع والمنفعه .

فمارأيكن أيتها المدرسات والمعلمات الفاضلات أن تعلمهن شئون دينهن وتثقفهن بالثقافات الاسلامية المختلفه .

فمارأيكن أيتها الطبيبات المسلمات أن تعالجن أخواتكن فى‌الله وفى الاسلام وفى الانسانية علاجاً إسلامياً .

فمارأيكن أخواتى المسلمات أن تحفزن أزواجكن ولاتقفن ضدهم عندما يعزموا ويتوكلوا على‌الله لنصره المجاهدين فعليكن الطاعه والوقوف بجانبهم والرحيل معهم لخدمة المهاجرين والمهاجرات .

يقول الله تعالى: " إنما المؤمنون أخوه " .

وخلاصه القول : من الضروره الملحه أن تأتين أخواتى المسلمات الى أرض الهجره لمساعده أخواتكن المهاجرات أو رفع روحهن المعنوية وتحميسهن على‌الصبر والمثابرة ولاتتركن الميدان للطبيبات والمعلمات والمثقفات من النساء المنضمات الى المنظمات الصليبيه واليهودية يصولن ويجولن ويفعلن مايفعلن بعقول وأجسادالمهاجرات لأن هذا وضع طبيعى أن يؤثرن المتعلمات المثقفات على غير المتعلمات من المهاجرات اللواتى ليس لهن بديل إلاطلب المساعده من هؤلاء المتبرجات الكافرات وذلك لعدم وجودكن فى هذه المجالات التى تحتاج للكثيرات منكن ومصداقا لقولى عليكن أن تستنتجن وتتخيلن مايدور بين امرأة متبرجه صهيونيه أو نصرانيه لها صلاحية ماديه وعلميه وثقافية وذهنيه على‌إمرأه أو شابه أوأرمله مهاجره تركت المال والبنون وفقدت الزوج‌وهاجرت فرارا بدينها لاحول لها ولاقوه! ولسان حالها: واسلاماه!

وقدتطوعت كثيرمن النساء فى‌الجهاد على عهدرسول‌الله صلى‌الله عليه‌وسلم ففى غزوة أحد خرج عددمن النساء منهن أم عمارة نسيبة بنت كعب المازنيه التى قاتلت للضروره فضربت بالسيف ورمت بالنبل حتى أثخنتهاالجراح وهى تدافع عن رسول‌الله صلى‌الله عليه‌وسلم . قال الرسول‌الكريم (ما ألتفت يمينا

وشمالا يوم أحد إلا وأنا أراها تقاتل دونى)

قالت أم عطيه الأنصاريه (غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أخلفهم فى رحالهم فأصنع لهم الطعام وأداوى الجرحى وأقوم على المرضى)

وروى مسلم فى صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد عند أم سليم خنجرا كان معها يوم حنين فقال لها: ماهذا الخنجر؟ فقالت أتخذته إن دنامنى أحد من المشركين بعرت به بطنه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك . (١)

رابعا : الاستئذان

المقصود به أخذ الرجل الإذن من أبويه حتى يتمكن من الذهاب الى الجهاد وأختلف العلماء فمنهم من وضع الاذن شرط من الشروط التى يجب توافرها فى المجاهد ومنهم من لم يضعها ضمن الشروط .

وذهب الجماهير من العلماء الى أنه يحرم الجهاد على الولد إذا منعه الوالدان أو أحدهما بشرط أن يكونا مسلمين .

عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم يستأذن فى الجهاد فقال : أحى والداك ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهد.. وسمى بذل الجهد واتعاب النفس فى القيام بمصالح الأبويين جهادا من باب المشاكله .

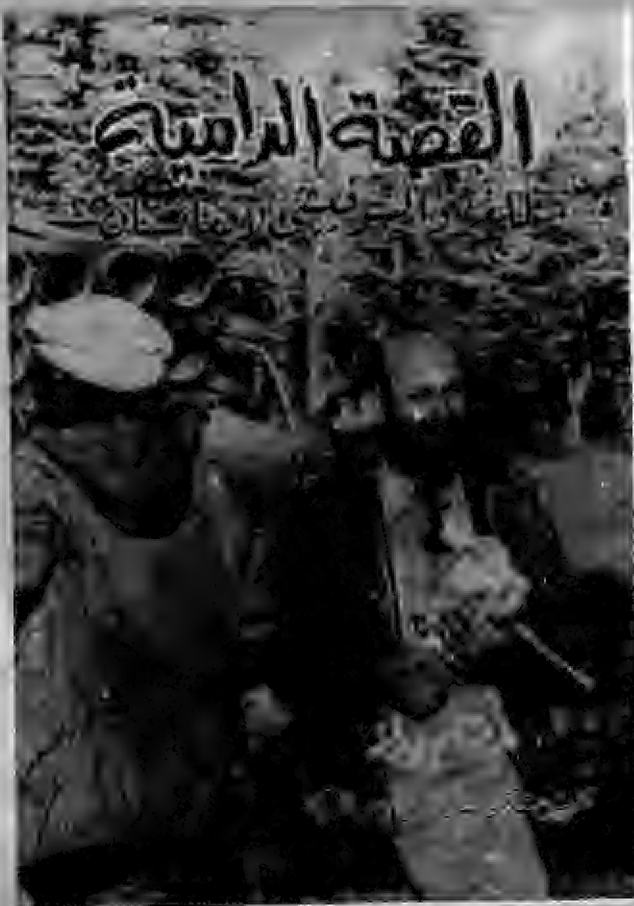
وإذا كان الجهاد فرض كفاية وبر الوالدين فرض عين فبر الوالدين مقدم ،فاذا كان الجهاد فرض عين وبر الوالدين فرض عين فهما مستويان ولكن يتقدم الجهاد لأن مصلحته أعم إذهى لحفظ الدين والدفاع عن المسلمين فمصلحته عامة .

القصة الدامية للغزو السوفيتي لأفغانستان : في القاهرة

صدر فى القاهرة فى نهاية الشهر الماضي كتاب جديد عن الجهاد الأفغانى بعنوان " القصة الدامية للغزو السوفيتي لأفغانستان ..." ومؤلفة هو الاستاذ عصام دراز محفى مصرى جاء الى أفغانستان العام الماضى فى رحلة استغرقت أربعة شهور وتابعها برحلة أخرى .

والكتاب يركز أساسا على قصة الغزو السوفتيي ويشمل أيضا شرحا مفصلا للوضع العسكرى وسير الحرب فى أفغانستان . بين القوات السوفتيتة والشيوعية وبين قوات المجاهدين الأفغان . وقد أحدث الكتاب صدى طيب فور صدوره بالقاهرة ...

هذا وقدحضر عصام دراز الى بيشاور للمرة الثالثة وأجرى أحاديث ومقابلات تلفزيونية مع قادة الجهاد الأفغانى وذلك استكمالا للفيلم التسجيلى الذى يقوم بتصويره



زاد المجاهد

في ظلال آية

" يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لايفقهون " .

يُحَرِّض الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين على القتال ومناجزة الأعداء ومبارزة الأقران ويخبرهم أنه مؤيدهم وإن كثرت أعدادهم وترادفت أمدادهم ولوقل عددالمؤمنين ، ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحرض المؤمنين على القتال عندصفهم فى مواجه العدو وكماقال لأصحابه يوم بدرحين أقبل المشركون فى عددهم وعدتهم قوموا الى جنة عرضها السموات والأرض . فقال عميربن الحمام عرضها السموات والأرض ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال بخبخ فقال ما يحملك على قول بخبخ ؟ قال رجاء أن أكون من أهلها قال فانك من أهلها فتقدم الرجل وكسرجفن سيفه وأخرج تمرات فجعل يأكل منهن ثم ألقى بقيتهن من يده وقال : لئن أنا حييت حتى آكلهن إنها لحياة طويلة ثم تقدم فقاتل حتى قتل رضى الله عنه فانظر أخى المجاهد كيف كان الصحابة يتلقون القرآن ويتلقون أوامر رسول الله التى يتلقاه عن ربه . جعلنى الله وإياك ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

دعــاء

اللهم يارب المستضعفين ، وجار المستجيرين ، وغياث المستغيثين وأمان الخائفين ، يامن يجيب المضطر إذا دعاه ، ويكشف السوء، ندعوك كما أمرتنا ، فاستجب لنا كما وعدتنا .

اللهم عليك بالطغاة الظالمين ، اللهم اشدد وطأتك عليهم ،وأنزل عليهم بأسك الذى لايرد عن المجرمين .

اللهم ممن كادلنا فكده ، ومن بغى علينا فخذة ، فانه لايعظم عليك يارب العالمين .

الصلة المتجددة

يحس المجاهد من فترة لأخرى، أن ذنباما- وما أكثر الذنوب - يؤرقه ويمنع عن عينيه النوم ،وهوعلى قمم الجبال العالية حيث يقوم بأشرف واجب وأقدس عمل ، يتذكر واجبه حيال ما بدرمنه ، وفى صدق كامل يناجي وبه :

إلهى لاتعذبنى فانى
مقربالذى قد كان منى
فمالى حيلة إلارجائى
لعفوك إن عفوت وحسن ظني
وكم من ذلة لى فى الخطايا
وأنت على ذوفضل ومن

شجاعة المجاهد

روى ابن إسحاق فى السيرة النبوية ، أن عوف بن الحارث قال : يارسول الله : مايضحك الرب من عبده ؟

قال : غمسه يده فى العدوحاسراً فنزع درعا كانت عليه فقذفها ثم أخذ سيفه فقاتل حتى قتل .

ثوابت فكرية

إن أى دعوة تدعو الى ترك الجهاد ، أو الاضعاف من شأنه ، إنما هى دعوة الى هدم الاسلام ،لأنه لاقيام للمسلمين بغيرجهاد .

المسلم الكامل

إن الذى يقول ((لااله الاالله)) بعمق فكر ، وصدق صلة ، ولذة معرفة بالله ، يشعر بزلزلة كيانه ، وانفعال وجدانه ، وامتلاء قلبه ، بنور الله ، ويجد أبواب السماء مفتحة له ، وملائكة الرحمة محيطة به ، وحملة العرش يستغفرون الله له ، لذلك يندفع فى حب ، يطلب رضاء الله بطاعته ، ويسهر الليل عابداً، أو يقضى النهار صائماً ، ويحمل سيفه مجاهداً ، ويضحى بنفسه وماله فى سبيل ربه ، لايبالى بمشقة أو تعب ، ولايشك من بلاء أو نصب ، له فى كل خيرقدم ثابته ، وفى كل عبادة وفضيلة منزلة سامية .



• الأستاذ رباني

٢- الاعتراف بهذا الحكم العميل كحكومة شرعية لها حق التصرف في التوقيع على الاتفاقيات الدولية .

٣- الحكم على المجاهدين بأن جهادهم ضد الروس وعملائه كان عملا اجراميا ، حيث ذكر في الاتفاقية أن حكومة كابل لا تعاقب المهاجرين بعد عودتهم على ما ارتكبوا ضد ما يسمى بحكومة أفغانستان الديمقراطية .

٤- تحرم الاتفاقية على المهاجرين والمجاهدين العمل ولا يحق لهم الحديث في السياسة أو القضايا المصيرية للبلاد ، وكل مالهم من حق أن يعملوا ويأكلوا وينا موا لا يزيدون على ذلك ولا ينقصون.

٥- وهناك اعتراف آخر يقدمه الشعب الأفغاني المظلوم بقبوله هذه الاتفاقية وهو قبول " مكاسب " ثورة ١٩٧٨م الشيوعية في البلاد والاستفادة من خيراتها التي كانت دمار أفغانستان وقتل مليون ونصف من أبنائه وتشريد أكثر من خمسة ملايين من أولى مكاسب هذه الثورة ، ولو نضجت واستمرت لأتت بثمار أكثر من ذلك نفعاً للأفغان وعطاء للبشرية ، كما هو الحال في جميع الثورات الشيوعية في العالم التي تبدأ بإذلال الشعوب وقتلهم وتزداد قتلا وتدميراً إذا ما استمرت ونضحت ثمارها المُرَّة .

٦- إن هذه الاتفاقية تُبَرِّئُ الروس من هجمتهم الغادرة على أفغانستان حيث تتفق الدولتان روسيا وأمريكا على إنهاء التدخلات الخارجية ، فكأن هجوم الروس كان تدخلا خارجيا ، وعندما تتفق الدولتان على ضمان عدم التدخل الخارجي في شئون أفغانستان ليسحب الروس جيشهم في حين أن القاصي والداني والذكي والبليد يعلم أن ما حدث في أفغانستان لم يكن تدخلا بل كان عدوانا روسيا صارخا .

٧- اتهام الشعب الأفغاني في وثبته العارمة وجهاده المبارك بأنه وليد المساعدات الخارجية ، فيلزم قطعها في حين الكل يعرف أن المجاهدين قاموا لنصرة دينهم وتحرير أرضهم دون أن يمدهم أحد برصاصة واحدة وحرروا مناطق شاسعة من أرضهم وديارهم دون أن يعلم حتى أقرب المقربين لهم في العالم الاسلامي ، وعرف العالم بعد أن وصلتهم صور الدبابات المدمرة والمدافع الثقيله فأصابهم الذعر والهلع فانهال الصحفيون والمصورون ليتأكدوا من الحقيقة ، فلم يجد العالم بدا إلا أن يقول إن هذا العمل الجبار معجزة في عصر خلا من المعجزات

٨- جعل باكستان طرفا في المشكلة في حين أنه لا دخل لباكستان في



• جورباتشوف

هذه القضية إلا أنها بدافع إنساني استضافت ثلاثة ونصف مليون مهاجر وحَلَّت مشاكلهم ، ومشاكل أفغانستان جميعا تنحصر في العدوان الروسي وإصراره على بقاء الحكومة العميلة التي يرفضها الشعب الأفغاني بالاجماع وحمل السلاح ليحاربها وسيدها المعتدي معا .

فخلاصة القول أن أهداف جنيف تنحصر في ما يلي .

ضمان بقاء الحكم العميل ، وإخضاع الشعب الأفغاني لقبول النظام الشيوعي الملحد وحرمانه من حق تقرير مصيره بنفسه ، وقطع الطريق أمام حكومة إسلامية دفع الشعب الأفغاني المسلم ثمنا لها مليون ونصف مليون من الشهداء وتحمل الفقر في سبيلها والحرمان والمحنة والعذاب ، تبرئة الروس من جرائمه ، وإعطاءه في الصلح مالم يحصل عليه من الحرب .

حقا إن الروس لا يريدون الصلح



فى سجل الخالدين

الشهيد خيال محمد

مرة أخرى فارقنانجم ساطع من نجوم الجهاد الاسلامي المبارك،وخيم الظلام بذهابه على سماء الجهاد ؟؟ إخترق دمه الأحمرالطاهر الذكى سدود مدينة الدماء،وتوقفت الدماء من قلبه المخضب .

ولد المجاهد القدوة سنة ١٩٦٢م بمديرية شهارآسياب التابعة لمحافظة كابل فى قرية مياه خيل. وكان مولده فى إحدى الأسر المتواضعة والمتدينة .

كان الأخ مع حرمانه من نعمة العلم ذاهمة عالية ورجولة ودراية خاصة فى الأمور الشرعية وهذا هو سبب شهرته بين العامة .

بدأ جهاده المسلح فى المنطقة التى كانت تجاهدالكفر فكان نعم المجاهد،كما أنه كان نعم الأخ المنتظم والمعين لاخوانه مجاهدى المنطقة ، إن الشهيد يعد أحد الأبطال المجاهدين الذين أثنى عليهم أهل المنطقة حتى وصفوا جرأته ، التى نبعت من ايمانه وخلوص نيته بكثيرمن الصفات الحميدة .

كان دائما فى طليعة الصفوف أثناء المعارك،وماكان يعرف الانسحاب من الخندق بحال من الأحوال ولم يكن يحب هذا العمل وتلك من سماته التى اشتهربها أيضا .

كان وجوده فى الخندق مفخرة وقوة للمجاهدين ومعينالهم على التوكل بالله عزوجل بكثرة دعائه ولم يتردد أبدا فى أى أمرالأمور الجهادية ،وفى أصعب الظروف لم يكن يفكرفى نفسه ،وكان شديدا وحازما فى مقابلة أعداء الاسلام تحت أى اسم كان العدو .

أما خلقه الكريم فجعله محبوبا بين أقرانه ،لقدضرب الشهيد خلال جهاده المبارك العدو ضربات قاصمة ونال من المعتدين وجبروتهم مالم ينله أحد غيره ،فاشترك الأخ فى معظم المعارك ضدالعدو الروسى الغاصب وغنم كميات من المواد الحربية والعتاد والاسلحة المتنوعة .

وفى عام ١٩٨٥م استقبل فى صدره رصاصة العدو اللئيم فى كمين اتخذه العدو له بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢م فى منطقة وجكى تنجى شكرى عندما كان أميراً لمجموعة من المجاهدين ودامت المعركة بينهم وبين الروس لمدة ثمانى ساعات ، وفى الدقائق الفاصلة الأخيرة سلم الأخ خيال محمد نفسه لباريها



الشهيد الحاج وكيل عبدالغفور



ولد الحاج وكيل عبدالغفور بن الشيخ عظامت سنة ١٩١٢م فى قرية (صوفك) شعشران مركز محافظة غور ، قدعاش فتره طفولتة فى حضن أسرته التى تعد محضنا للعلم والتربية الاسلامية ،واستمر فى تحصيل العلوم الدينية طوال ايام طفولته تحت اشراف والده المرحوم .

وفى شبابه صارمن العلماء المتبحرين فى العلوم الدينية المختلفة لتلاميذه وكان من أكبر آماله وأهداف تربية أبناء الامة تربية اسلامية .

وعندماجاء لانقلاب الشيوعى الى بلده لم يجلس هذا العالم مكتوب الأيدى بل أعلنها حربا شعواءضد الكفر والالحاد ، الى أن ألقى لاعداء القبض عليه وعلى ٦ من أقرانه وحولوهم الى وارالتعذيب وبعد ذلك الى سجن بل شرخى الوحشى واثر زجر وتعذيب وضرب شديد أردوه شهيدا هو ومن معه وذلك فى عام ١٩٨٧م و((انالله وانا اليه راجعون)) .

الشهيد القائد فيض الرحمن (فايض)

سمع الأحباء والاعداء بنبأ إستشهاد إبن بار من أبناء الحركة الاسلامية إستشهاد رجل عظيم قضى أكثر من نصف عمره الشريف الحافل بالفيض والبركة في خدمة دين الله الخالد وإعلاء كلمته والجهاد بالقلم واللسان والسلاح ضد شرذمة الشيوعيين والخونة والطغاة .

نعم! تكلمت إذاعة كابل العميلة بملء شدقيها عن قتل أكبر أعدائها في محافظة بدخشان وقالت إننا محونا شخصا من خندق الاعداء ربى جيلين شريرين ضدنا وكان يقود الأشرار في أكثر من جبهة؛ جبهة القتال وجبهة الفكر الرجعي .. ولكن أبناء الوطن والذين عرفوا الشهيد المجاهد من قريب وشاهدوا كفاحه ونضاله أيام كان طالبا ومدرساً ومجاهداً قالوا: إننا فقدنا مرشدا حنونا في الجهاد ، فقدنا رجلا عظيما لايعوض ، فقدنا رمزاً للفداء والاخلاص والأخلاق والتقوى فمن كان هذا الشهيد العظيم الذي أدمت شهادته قلوب المجاهدين الابطال وفرحت الاعداء ، إنه الاستاذ فيض الرحمن "فايض" ابن الشهيد ملا قربان محمد اليفتلي ولد ١٣٦٧/هـ في عائلة متدينة مجاهدة في فيض آباد عاصمة ولاية "بدخشان" وأثر فيه الجو العائلي فنشأ كريم الخلق متحمساً للاسلام وثائراً لشعبه المظلوم ،وتعلم القرآن وغيره من العلوم على يد والده ثم التحق في عام ١٣٧٤/هـ بمدرسة فيض آباد الاعدادية حيث لم تكن هناك غير



هذه المدرسة وكان طوال دراسته مثالا للطالب الممتاز خلقيا وعلميا وتخرج في هذه المدرسة في عام ١٩٨٢/هـ ولم تتح له ـ نظراً لظروفه العائلية ـ فرصة الذهاب الي كابل حيث المدرسة الثانوية فاكتفى بذلك وعين مدرسا رغم صغر سنه .

وواصل مهنه التعليم والتدريس وآثر المناطق البعيدة عن فيض آباد

واشتغل الشهيد فيض الرحمن بالصحافة فكان يكتب المقالات الاسلامية الهادفة في صحفية بدخشان اليومية بل كان مسئولاً عن صفحة الدين والعلم بالصحفية .

واعتقل الشهيد فيض الرحمن في الاسبوع الأول من حكم الشيوعيين أثر إنقلاب ١٣٩٨/هـ في افغانستان وزج به السجن ولاقى ألوان التعذيب طوال فترة حبسه فمالانت له قناه

ثم جاء الي بشاور في عام ١٤٠٢/هـ ثم مالبث أن تركها بعد فترة قصيرة متجها نحو خنادق الجهاد في أفغانستان الصامدة وساهم بكل ماوسعه في ضرب العدو الكافر ولم يدخر وسعا في توعية المجاهدين والاصلاح فيمابينهم .

ولم يجد العدو طريقا للوصول الي الأستاذ فيض الرحمن إلا باستعمال المؤامرات الدنيئة ،حتى يتمكن من القضاء عليه وبالتالي القضاء على مصدر قلقه وازعاجه .

وبالفعل تمكن العدو من تنفيذ هذه المؤامرة الدنيئة يوم السادس من شعبان ١٤٠٥/هـ حيث هاجم العدو قواعد المجاهدين في الليل ودامت المعركة حتى الساعة الحادية عشر وانتهت بهزيمة العدو وبدأ المجاهدون يجمعون الغنائم ،وكان من بين هذه الغنائم آلة لاسلكية كبيرة ، جربها المجاهدون واسقطوها أكثر من مرة على الأرض وبعدما تيقنوا أنها ليست قنبلة نقلوها الي الغرفة التي يصلى فيها المجاهدون ولما رأى الاستاذ المجاهد الآلة قال :" أخرجوها واطلقوا عليها الرصاص إني أرى فيها مكر العدو" قال المجاهدون نحن جربناها و إن شاء الله بعد الصلاة ننفذ الأمر.

لحظات وانفجرت الآلة الاسلكية واستشهد الاستاذ المجاهد فيض الرحمن "فايض" مع أربعة عشر مجاهداً

فماذا نقدم له في ذكراه التي مضت منذ قليل؟ هل نبكي ونصمت أو نكتب المقالات الرثائية؟

كلا.. إن الصمت والبكاء لايجديان ولاحتى المقالات الرثائية ولكن متابعة الخطى هي الوفاء لدم الشهيد الطاهر وغيره من الشهداء الذين ساروا على هذا الدرب .

أحمد
عبدالعزيز



القائد البطل عبدالحي حقجو



- القائد عبدالحي حقجو.
- من مواليد ولاية بغلان ، مديرية " نهرين " .
- تخرج من الثانوية فى محافظة بغلان عام ١٩٧١/م والتحق ل(دار المعلمين) بكابل والتقى عام ١٩٧٢ باستاذ برهان الدين ربانى أمير الجمعية الاسلامية آنذاك فى أفغانستان .
- فى عام ١٩٧٦/م سافر مع أحمدشاه مسعود والأخ المهندس حكمت يار الي بشاور واشترك فى دورة تدريبية مع مجموعة من الاخوة ثم رجع الي أفغانستان استولى على فرقة "نهرين" العسكرية عام ١٩٨٠/م بمساعدة الشهيد ذبيح الله وغنموا منها أسلحة وعتادعسكرى كثير بالاضافة الي مئات الأسرى من الجنود الحكوميين .
- عين قائدا عاما بمحافظة بغلان من قبل الجمعية عام ١٩٨١/م بالرغم من عدم رغبته فى توليهذه المسئولية

من أشهر عملياته الجهادية

١- عمليات "تنكي نهرين" التي وقعت عام ١٩٨٠/م بين المجاهدين والقوات الروسية وأسفرت عن مقتل (٥٠) روسيا واستشهاد (١٨) من المجاهدين .

٢- فتح قاعدة (جان رسول) احدى القواعد الكبرى للعدو فى بغلان .

٣- فتح مديرية (نهرين) لأول مرة عام ١٩٨٠/م الواقعة بجوار فرقة نهرين العسكرية .

٤- فتح فرقة (نهرين) بمساعدة القائد أحمدشاه مسعود عام ١٩٨٧/م وكان الأخ عبدالحى حقجو هو قائد العمليات .

٥- القاء القبض على عصابة من حزب (شعله) الشيوعى كانوا يريدون التمركز بمديرية (اندراب) لمواصلة نشاطاتهم المدمرة بين المجاهدين فى الشمال

٧- فتح ناحية (بوركه) عام ١٩٨٨/م بقيادة وتعتبر هذه العميلة أشهر عمليات الأخيرة .

بطالنا

بطالنا

القائد البطل عبدالحي حقجو

- القائد عبدالحـــى حقجو.
- من مواليد ولاية بغلان ، مديرية " نهـــرين " .
- تخرج من الثانوية فى محافظـــة بغلان عام ١٩٧١/م والتحـــق لـ(دار المعلمين) بكابل والتقى عام ١٩٧٢ بأستاذ برهان الدين ربانى أمير الجمعية الاسلامية آنذاك فـــى أفغانســتان .
- فى عام ١٩٧٦/م سافر مع أحمدشاه مسعود والأخ المهندس حكمت يـــار الي بشاور واشترك فى دورة تدريبية مع مجموعة من الاخوة ثم رجع الـــي أفغانستان استولى على فرقـــة "نهرين" العسكرية عـــام ١٩٨٠/م بمساعدة الشهيد ذبيح الله وغنمـــوا منها أسلحة وعتاد عسكرى كثيـــر بالاضافة الي مئات الأسرى من الجنود الحكوميين .
- عين قائدا عاما بمحافظة بغلان من قبل الجمعية عام ١٩٨١/م بالرغم من عدم رغبته فى تولى هذه المسئولية

من أشهر عملياته الجهادية

١- عمليات "تنكى نهرين" التـــى وقعت عام ١٩٨٠/م بين المجاهـــدين والقوات الروسية وأسفرت عن مقتـــل (٥٠) روسيا واستشهاد (١٨) مـــن المجاهدين .

٢- فتح قاعدة (جان رسول) أحـــدى القواعد الكبرى للعدو فى بغلان .

٣- فتح مديرية (نهرين) لأول مـــرة عام ١٩٨٠/م الواقعة بجوار فرقـــة نهرين العسكرية .

٤- فتح فرقة (نهرين) بمســـاعدة القائد أحمدشاه مسعود عام ١٩٨٧/م وكان الأخ عبدالحى حقجو هو قائـــد العمليـــات .

٥- القاء القبض على عصابة من حزب (شعله) الشيوعى كانوا يريـــدون التمركز بمديرية (اندراب) لمواصلة نشاطاتهم المدمرة بين المجاهـــدين فى الشمال

٦- فتح ناحية (بوركه) عام ١٩٨٨/م بقيادة وتعتبر هذه العمليـة أشهر عمليات الأخيـــرة .



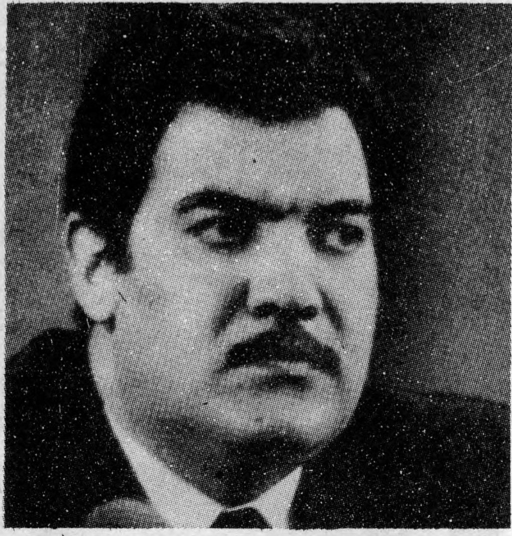
ولا الانسحاب الحقيقي. ولو أرادوا الصلح فلماذا يُصرون على عدم قبول الحكومة الانتقالية التي تطالب بها باكستان حقنا للدماء، وسعيا لايجاد مناخ يطمئن المهاجرون في العودة.

إن إصرار الروس على بقاء الحكومة العميلة التي هي أساس الحرب العدوان معناه أن الروس غير مستعدين للخروج ويريدون استمرار نزيف الدم، في حين أن الروس اعتدوا على أفغانستان حماية لهذه العصابة بعد أن عجزت أمام ضربات المجاهدين، واليوم وبعد أن عجز الروس أنفسهم على مقاومة المجاهدين واستعدوا للخروج كيف تستطيع أن تستمر هذه الحكومة بمفردها دون بقاء الجيش الروسي

إن الروس يحفظون لانفسهم حق إرسال السلاح الى العملاء في أفغانستان بحق مطالبة تدخل الروسي في اتفاقيات جنيف التي تجعلهم أهلا لتوقيع الاتفاقيات الدولية.

وهناك دلالات تشير الى المؤامرة الروسية الخطرة مؤامرة تقسيم أفغانستان إلى الشمال والجنوب، ونقل عاصمة الشيوعيين إلى الشمال الى محافظة بلخ لتكون في تناول إيصال المساعدات الحربية وبكل سرعة، وليكون الروس قادرون على أن ينهبوا ثروات البلاد من النفط والغاز بدون مشكلة وعناء.

وهناك مؤامرة ربط المحافظات والمدن الأفغانية بمحافظات ومدن روسية وإعطاء الحق للجانب الروسي



والمنطقة.

أما المجاهدون فلن يسقطوا أبداً في أحابيل المكر الروسي، وسيواصلون جهادهم مؤمنين بنصر الله لعباده المؤمنين، وواثقين بوعده " وَعَدَ الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منكم ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني ولايشركون بي شيئا "

أنهم لايخافون إذا خاف الناس " الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ".

ولايبالون إذا تخلى العالم عنهم جميعا فان يد الله تحميهم وعينه تحرسهم " إن الله يدافع عن الذين آمنوا " وليعلم إخواننا في العقيدة والمصير أن اخوانهم المجاهدين مستهدفون بمؤآمرات تزول منها الجبال فقفوا معهم وقفة المؤمنين الصادقين، وليعلم أولئك الذين يساعدون المجاهدين أنهم يساعدون أنفسهم ويحمون ظهورهم من خطر يهدد الجميع، وكل من يخون المجاهدين يظلم نفسه ويخون أمته وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

*** ليعلم اولئك الذين يساعدون المجاهدين انهم يساعدون انفسهم ويحمون ظهورهم من خطر يهدد الجميع.**

*** تباً لجورباتشوف في مبادرته التآمرية باسم الصلح.**

وبشكل آخر. ومامعنى عدم قبول الروس من تدفق السلاح إن أرادوا الأمن والأستقرار بعد زوال دليله الواهي في عدوانه أن سببه كان التدخل الخارجي بعد أن زال بسبب الضمان الدولي على عدم التدخل فهذه الأسلحة الفتاكة التي يمد الروسي بها العصابة العميلة في كابل تستخدم ضد من؟؟ ألاتستخدم ضد الشعب الأفغاني المظلوم؟؟ فتباً لجورباتشوف في مبادرته التآمرية باسم الصلح.

بأن يشرف على إدارة تلك المدن والمحافظات وعمارتها بواسطه خبراء وعمال من المدن التي أصبحت أخت المدن أفغانية، فمن يطمئن على عدم كون هؤلاء العمال من الجنود المدربين، ومامعنى لتلك الاتفاقات إلامحاولة ضم أفغانستان إلى الروس تدريجيا.

فليحذر المصفقون لتصريحات موسكو بالانسحاب فانها مؤامرة خطيرة على مستقبل أفغانستان

منذ أن أعلن جورباتشوف عن "مناورة" الانسحاب التى زعم فيها أنه سيقوم بسحب قواته البالغة ١١٥ ألف جندى سوفيتى من أفغانستان بدءاً من منتصف مايو والأنباء التى ترد الينا تؤكد أن كبار المسئولين الشيوعيين فى الحكومة بدؤوا فى بيع بيوتهم وتصفية ممتلكاتهم وقاموا بترحيل عائلاتهم الي بعض دول الكتلة الشيوعية ، واشتد الطلب على العملات الصعبة ولم يعد أحد يلتفت الي الروبل الروسى ، كما أن بعض المسئولين قدفروا من أعمالهم الحكومية واختفوا فجأة والبعض الآخر سلم نفسه للمجاهدين ، ولم يقتصر ذلك على المدنيين فحسب بل إن هناك أيضا مئات الجنود الأفغان ينضمون يوميا للمجاهدين .

يحدث كل هذا فقط لمجرد إعلان جورباتشوف عن سحب قواته من أفغانستان ومن ثم سحب السند الذى يركن الية العملاء الأفغان ، وهكذا دائما لايستطيع العملاء أن يعيشوا إلا تحت مظلة القوى الأجنبية التى يعملون خدماً لها ولايعيشون إلا فى الظلام كما يعيش الخفافيش وإذا شعروا بضوء الحق والقوة والحرية تراهم يتخبطون تخبطاً عشوائياً بحثاً عن مخرج يضمن لهم الحياة وينأى بهم عن المصير المحتوم للطغاة والمستبدين والذى ينتظرهم فى نهاية المطاف .

المصير المحتوم للعملاء الشيوعيين

إن القلق الآن يتملك قلوب كل العملاء الأفغان الذين أجرموا فى حق أبناء الشعب الأفغانى المسلم وأذاقوه ألوان القهر والبؤس والحرمان طوال سنوات حكمهم الذى بدأ يتصدع ويتزلزل بإذن الله وبدؤوا يبحثون عن مخرج لهم فاشتد الطلب على الدولار الأمريكى وأصبح يساوى فى السوق السوداء فى كابل ٢٠٥ "أفغانى" أى مايعادل نحو أربعة أضعاف السعر الرسمى وانخفض سعر العملة الأفغانية "الروبية" وبشكل لم يسبق له مثيل وقامت السلطات السوفيتية باتفاق مع سلطات الحكومة الأفغانية العميلة بتوزيع جوازات سفر على كبار المسئولين الشيوعيين من الأفغان تخول لهم حق السفر الى روسيا فى الحالات الاضطرارية وكذلك قام بعض كبار المسئولين بترحيل عائلاتهم إلى دول شيوعية أخرى توفر لهم الأمن والأمان .

كذلك قام العديد من الأفغان بتسليم أنفسهم للمجاهدين وكان آخر هذه المحاولات ماقام به مسئول أفغانى كبير يدعى "غلام عامر" حيث قام بتسليم نفسه للمجاهدين فى مدينة بيشاور الباكستانية حيث مركز قادة المجاهدين وكان عامر يعمل مترجما خاصا لوزير الخارجية الأفغانى الحالى ومن قبل كان مترجماً لكارمل .

وتحدث عامر فى مؤتمر صحفى عقده فى بيشاور عن الوضع المتدهور داخل أفغانستان والرعب الذى أصاب حكومة كابل العميلة عقب إعلان روسيا إنسحاب قواتها من أفغانستان ومن قبل استطاع "صديق الله" الشقيق الأصغر لنجيب العميل أن يتمكن من الهروب من قبضة جهاز المخابرات الأفغانية "خاد" بعد محاولات عدة وسلم نفسه للقائد "احمد شاه مسعود"



...كد بانجشير وكشف صديق الله ... محاولات أخيه نجيب العميل ... ستميته من أجل البقاء في الحكم ... ال أنه أصبح غير مؤهل للمرحلة ... قادمة التي يريدها الروس ومن ثم ... ن نهايته قريبة وأوضح أن ... هايته قد لا تكون على أيدي الروس ... سوف تكون على أيدي المجاهدين ... ين أصبحوا الآن يهددون كابل ... حاصرونها من كل جانب .

كما أن الاجراءات الأمنية التي ... خذها السلطات العميلة في المناطق ... ي لها سيطرة عليها وتبلغ ٢٠ ٪ ... الأراضي الأفغانية تؤكد على حراجة الموقف السياسي والعسكري في كابل إذ أن حركة الطيران المدينة أصبحت تصاحبها حركة عسكرية من أجل حمايتها حتى في كابل نفسها فاذا ما أرادت إحدى الطائرات المدنية الهبوط فان طائرات الهليكوبتر العسكرية السوفيتية تصعد لتستقبلها وتحيطها من كل جانب وتطلق الشعلات الحرارية لاجتذاب صواريخ "ستنجر" التي يطلقها المجاهدون من خنادقهم فوق الجبال .

كذلك تقف ناقلات الجنود المصفحة الأفغانية على مفارق الطرق لتجعل من حركة الخروج والدخول من والى كابل أمراً صعباً مما يؤكد على حالة الرعب والفزع التي تسيطر على النظام العميل ويحاول نجيب الآن أن يحسن من صورته القذرة حتى يضمن ولاء بعض البسطاء السذج خاصة وأنه لم يعد يثق في كثير من القبائل حتى التي كانت تربطه معها علاقات "طيبة" من قبل فأنشا ما يسمى بحزب "العدالة" للفلاحين حتى يخدع هذا القطاع من الشعب بعد أن خدعوا قطاع العمال من قبل باسم "حتمية الحل الاشتراكي" وبأن يحكم العمال فأمموا كل الملكيات الخاصة وأوكلوا كل شئ للدولة باعتبارها

دولة "العمال" والعمال منها براء بل أصبحوا ضحاياهم الآخرين .

والأكثر من هذا فان نجيب العميل يحاول أن يظهر نفسه بأنه مسلم كامل الأسلام فأمر بانزال صوره ماركس ولينين من فوق جدران المصالح والمكاتب الحكومية ويدرس الآن فكرة إنشاء حزب اسلامى فى بلد - طبقا لأيدلوجيته - لايسمح بقيام أحزاب وإنما الحزب الشيوعى هو فقط الذى يحكم والذى يستأثر بخير البلد ولايجوز لأحد أن تسول له نفسه بمجرد التفكير فى أن يتمتع ولو بجزء من خير هذا البلد ، ناهيك عن إجراءات القمع والبطش والارهاب والسجن لكل من تظهر منه بوادر المخالفه لهم ومايرويه لنا العائدون من السجون الأفغانية لشاهد اثبات على ذلك .

يفعل نجيب كل هذا بعد أن أدرك أن نهايته قريبة وأن حزبه لايتمتع بأى جذور شعبية تمكنه من البقاء ولو لحظة واحدة بعد خروج الروسى وهذا هو دأب أى نظام شيوعى عميل يقتل الملايين من أبناء الشعب الذى تقوم على أرضه الثورات الشيوعية اللامباركة من أجل الحفاظ على "الزعيم" كما حدث فى كوريا الشمالية "كيم آل سونج" وفى اليمن الجنوبية "عبدالفتاح اسماعيل" وفى أفغانستان الآن "نجيب العميل" ولكن هيهات له فأين محمد داود وأين تراقى وحفيظ الله وأين كارمل الذى كان أخفهم ضرراً !

كان هؤلاء جميعا يتشدقون بالديمقراطية والحرية وحق تقرير المصير فى الوقت الذى كانوا يمارسون فيه أبشع أنواع الديكتاتورية والظلم والفساد من أجل الحفاظ على كرسى الحكم .

وفعلوا فى سبيل ذلك أكثر

إن المصير الذى ينتظره العملاء الشيوعيون هو مصير كل الطغاة الذين تحفظهم ذاكرة التاريخ

مما فعلته "الثورة الأم" فى روسيا حتى لايقال عن ثورتهم أنها ناقصة ولاتستحق مباركة الثورة الأم ومساندتها فكانوا أشد عداءاً للاسلام والمسلمين من ماركس نفسه لأنه لو كان عرف الاسلام حق المعرفه ماقال عليه ماقال فى جملته التى عمم فيها الأديان "الدين أفيون الشعوب" ولكن لم يغن كل ذلك عن قتلهم والتخلص منهم طالما كان فى ذلك المصلحة العليا لروسيا .

لقد أدركت روسيا الآن وبعد أن تأكدت من استحاله بقائها فى أفغانستان أن من الواجب عليها أن تفكر لافى الطريقة التى ستنسحب بها من أفغانستان ولكن فى الطريقة التى تضمن بها الحفاظ على حياة كل عملائها الذين تعاونوا معها فى أفغانستان خاصة وأنها تدرك أن مصير عملائها لاينحصر فقط فى انزوائهم بعيداً عن التأثير فى الحكم وتسييردفه أمور أفغانستان وبشكل يخدم مصالحها بل سيكون مصيرهم الابادة من على وجه الأرض .

وأصبح أمام الروس إما أن يحملوا هؤلاء العملاء معهم الي روسيا ويكون لزاما عليها أن تتحمل أكثر من نصف مليون عميل بعائلاتهم وهو أمر صعب ولاشك أو أن تحاول - وهذا ماهى بصدده الآن - أن تجد حلا لايمسح للمجاهدين بالوصول الي الحكم سواء عن طريق العروض التى قدمتها للمجاهدين على لسان عملائها للاشتراك فى بعض الوزارات مع الحكم الحالى فيكون تأثيرهم ضعيفا أوعن طريق إقامة حكومة يرأسها الملك المخلوع السابق محمد ظاهر شاه .

والغريب فى الأمر أن روسيا - بعظمتها - تدعوه لعودة ظاهر شاه الذى يمثل الرأسمالية والاقطاع اللذان يعتبران من ألد أعداء الشيوعية فى العالم ، ولكن لا غرابة إذا عرفنا أن هؤلاء لديهم قناعة بأن الغاية تبرر الوسيلة ، فما دامت غايتهم محاربة الاسلام والحفاظ على عملائهم فلايهم أن يناقضوا أنفسهم وإنما المهم أن يحققوا أغراضهم .

ولكن هيهات فانها محاولات الغريق الذى يبحث عن قشه ليمسك بها وستبوء بالفشل باذن الله كل هذه المحاولات ولايبقى أمام العملاء الشيوعيين إلا طريقين إما أن يعلنوا توبتهم الي الله ويعترفوا بذنبهم الذى ارتكبوه فى حق شعبهم وعقيدته فيصدر عنهم المجاهدون عفواً عاما أو أن يظلوا هكذا حتى يأذن الله للمجاهدين بدخول كابل فاتحين مهللين فمن بقى منهم سوف يلقى جزاءه نكالا بماقدمت يداه ومن استطاع أن يفر منهم فسوف يلقى جزاءه فى الآخرة باذن الله .

لقد بان واضحا أن المصير الذى ينتظره العملاء الشيوعيون فى أفغانستان هو مصير كل الطغاه والمستبدين الذين تحفظهم ذاكره التاريخ .